الأربعاء 4 آذار 2015
العدد 2533 السنة التاسعة
mercredi 4 mars 2015 nº 2533 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

PRIVATE SECTOR

- «مقهى العمل»: مفهوم جديد للانتاجية
- نصف صادرات لبنان إلى 6 أسواق
- فورة في القروض الاستهلاكية

ايران توفّر التدريب والدعم الامني واللوجستي... وسليماني يرفض لقاء كيري

العراق: التحرير بلا الأميركيين [2]

المستقبل «الوديع»

[4 ـ 5]

بنكة نيار المستقبل على التهدئة وإظهار «الوداعة» في انتظار حل أزمته المالية ليستعيد ما خسر من جمهوره (هيثم الموسوي)

الحدث

نتنياهو أمام الكونغرس
أوباما يتجاهله والمفاوضات تسير
12

06
قضية
بو فاعور
شبكة المصالح بالمرصاد

14
العراق
تركيا مستنفرة
حشد شعبي موازٍ

15
اليمن
إحياء الوصاية السعودية
هادي لحوار في الرياض

22
أدب

علي المقري
حنين إلى «بخّور» عدن

قضية اليوم

العراق: التحرير بلا الأميركيين

منذ ان احتل تنظيم «داعش» الموصل ومساحة واسعة من الأراضي العراقية، يُصر الأميركيون على تنصيب أنفسهم «محرّرا حصرياً» لبلاد الرافدين، رافضين نسبة أي إنجاز ميداني لقوات الجيش والحشد الشعبي التي تقاتل بلا غطاء جوي من الأميركيين، وبلا تنسيق معهم، مقتربة من حصر وجود «داعش» في محافظتين: نينوى والانبار

ابراهيم الامين

مقاتلون من القوات العراقية والحشد الشعبي في الهجوم لتحرير تكريت (أ ف ب)

لم يكتف الاميركيون بهزيمة العام 2011 في العراق. اليوم، يبحثون - ومعهم حلفاء من المنطقة العربية - في كيفية اضفاء شرعية على وجود عسكري وامني اميركي في اكثر من منطقة عراقية. وذريعة الولايات المتحدة أنها موجودة بطلب من حكومة بغداد.

وعلى طريقتها المعهودة، تعمد الولايات المتحدة الى جعل الآخرين من دون وجود، حتى تتولى القيادة في كل شيء. لذلك، كان الاميركيون يحرصون، من حزيران العام الماضي، على الحديث بصورة دائمة عن الدولة الفاشلة في العراق، مع تركيز على «عجز» القوات العسكرية العراقية الرسمية او الشعبية عن التصدي لغزوة «داعش» الكبرى.

ورغم أن وقائع الارض عكست صورة مختلفة، أصرّ الأميركيون على سياستهم نفسها. والكلّ يذكر ما حصل نهاية كانون الثاني الماضي. ففيما كانت القوات العراقية تحرر قضاء المقدادية، آخر معاقل «داعش» في محافظة ديالى، أصدر البنتاغون الأميركي تقريراً تضمن معطيات مزعومة حول إنجازات القوات العراقية منذ أزمة سقوط الموصل في حزيران 2014. وبحسب التقرير، لم يخسر «داعش» في العمليات العسكرية التي شنها الجيش العراقي والحشد الشعبي، منذ بداية الأزمة، سوى واحد في المئة من الأراضي التي كان احتلها في العراق، أي ما مساحته 700 كلم مربع من 55 ألف كلم بسط عليها سيطرته. ولم يفت المتحدث باسم البنتاغون، جون كيربي، أن يلفت في تصريحه آنذاك إلى أن هذه «النسبة الضئيلة» استعادت غالبيتها القوات الكردية شمال العراق.

> **ايران توفّر التدريب والدعم الامني واللوجستي... وسليماني يرفض لقاء كيري**
>
> **الحشد الشعبي كان حاسماً مع العبادي، برفض أي شكل من أشكال التدخل الأميركي**

لـلأسف، لم يخرج في العراق، وخصوصاً بين الجهات المعنية بهذا التصريح، كالحشد الشعبي ووزارة الدفاع، من يفنّد هذه المعطيات الخاطئة ويسلّط الضوء على سياقها المغرض الذي يكرّسه الأميركيون منذ سقوط الموصل واجتياح «داعش» لأكثر من أربع محافظات عراقية، وتموضعه على تخوم بغداد الشمالية والجنوبية والغربية. آنذاك، خرج مسؤول أميركي رفيع ليجزم بأن قوات الجيش العراقي غير قادرة على تحرير قرية واحدة من دون مساعدة خارجية، وهو المضمون الذي عاد مدير الإستخبارات العسكرية الأميركية، فينسنت ستيوارت، وأكده قبل أيام قائلا «إن القوات العراقية غير قادرة لوحدها على هزيمة تنظيم داعش... بسبب فقر القدرات اللوجستية والفساد وغيرها من المشاكل داخل المؤسسة العسكرية العراقية».

بالنسبة للأميركيين، كان ممنوعاً أن تكون القوات العراقية الرسمية والشعبية قادرة على التصدي لـ «داعش»، لأسباب واضحة تتصل بجدول مصالحهم الإستراتيجية في العراق الذي استعدوا لطرحه على الطاولة كشرط لتلبية نداءات الإستغاثة التي جلسوا ينتظرونها من بغداد.

لكن المفاجأة كانت أن ثمة جهات عراقية، ومعها حلفاء بارزون مثل ايران، خططت خلافاً للرغبات الأميركية واتخذت قراراً حاسماً بمواجهة «داعش» بما أتيح لها من إمكانات. وجاءت فتوى ابرز مراجع الشيعة في العراق، السيد علي السيستاني، بحمل السلاح والجهاد ضد «داعش»، وهي الفتوى التي وصفها رئيس هيئة الأركان الأميركية، الجنرال مارتن ديمبسي، بـ «غير المفيدة»، كما كان الموقف الشهير لقائد ايران السيد علي خامنئي بأن الشعب العراقي قادر على تحرير أراضيه وحده.

وسرعان ما توضحت الامور، مع ايفاد خامنئي الى العراق رجله الاقوى، قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليماني. لم تمض ساعات قليلة على سقوط الموصل، حتى باشر الجنرال الايراني تنسيق الجهود بين قوى المقاومة العراقية الذي تربطه بها علاقات قديمة تعود إلى أيام الإحتلال الأميركي. وأشرف سليماني على مهمة مركزية هدفها استعادة المبادرة الميدانية من «داعش» التي كانت قد وصلت في حينه الى المشارف الشمالية للعاصمة بغداد، وحاصرت مدينة بلد بعد اكمال السيطرة على سامراء بالكامل، ما عدا «مرقد الإمامين العسكريين» الذي كان عشرات المتطوعين الشيعة لا يزالون يدافعون عنه.

وفي غضون يومين، انتظمت قوة مرتجلة من الجيش وفصائل المقاومة العراقية بقيادة سليماني وتوجهت لفك الحصار عن بلد وفتح طريق سامراء وتحرير المدينة، وهو الهدف الذي تحقق بعد قتال شرس شكّل عملياً شرارة الإنطلاق لمسار عملياتي متسع ومتسارع، قاد لاحقاً إلى استعادة جزء كبير جداً من المناطق التي احتلتها «داعش» على مرأى ومسمع الأميركيين الذين رفضوا الإعتراف بالوقائع التي تجاوزت ما كانوا يخططون له.

وعلى امتداد الأشهر السبعة التالية، توالت إنجازات القوات العراقية، وخصوصاً وحدات الحشد الشعبي، وهي خليط من الفصائل التي نشطت سابقاً ضد الإحتلال الأميركي، مثل «سرايا السلام» و«كتائب حزب الله» و«عصائب أهل الحق» و«منظمة بدر» و«حركة النجباء» و«سرايا الخراساني» و«جند الإمام» و«كتائب سيد الشهداء» و«كتائب الإمام علي» وغيرها. وإذا كانت إنتصارات الحشد قد أغاظت الأميركيين لأنها اظهرت قدرة مجموعات عراقية تعمل خارج وصايتهم على تحقيق نتائج كبيرة في مواجهة «داعش». لكن هناك سبباً اهم، يتعلق بكون تشكيلات الحشد الشعبي، هي في الحقيقة التشكيلات نفسها التي قاومت الإحتلال الأميركي للعراق حتى طرده منه.

وهكذا، في كل مرة كانت القوات العراقية تسجل إنتصاراً إضافياً، كان الأميركي يجد نفسه أكثر فأكثر خارج سياق التأثير في المشهد العراقي. ثم راهن الاميركيون على النفاذ الى المشهد من خلال مشكلة العتاد التي عانى منها الجيش العراقي، لكنه رهان فشل بعدما نظم الحرس الثوري الايراني جسراً جوياً لنقل الذخيرة انطلق نحو مطارات بغداد والسليمانية وكركوك وأربيل، فضلاً عن المعابر البرية التي رأى الناس العاديون الشاحنات الإيرانية المحملة بالسلاح تجوبها ذهاباً وإياباً.

ولما شعر الأميركيون بأنه قد أسقط في أيديهم، حاولوا حجز مقعد لهم في قطار الإنتصارات التي تسجلها القوات العراقية، فكان أن عرضوا المشاركة في عدد من العمليات من خلال تأمين غطاء ناري واستخباري جوي. الرفض الحاسم جاء هذه المرة، وبوضوح لافت، من قبل الجنرال سليماني نفسه الذي حاول الاميركيون اثارة موجة احتجاج سياسية على وجوده داخل العراق وكيفية دخوله وخروجه الى ايران، لكن الحكومة العراقية رفضت الامر. وكانت المفاجأة بالنسبة الى الاميركيين ان سليماني لم يكتف برفض اي تنسيق على الارض، بل حتى رفض فكرة عقد لقاءات بقادة عسكريين اميركيين. وبلغت الذروة عندما ابلغ الحكومة العراقية

رفضه الاجتماع مع وزير الخارجية الاميركي جون كيري.
واتضح أن الجهات العراقية القيمة على الحشد الشعبي، بتنسيق مع سليماني، كانت حاسمة في الإتصالات التي أجرتها برئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، برفض أي شكل من أشكال التدخل الأميركي، وهو الأمر الذي ضمنه لها العبادي. وصدرت بيانات عن القوى المشاركة في الحشد وسارت تظاهرات، وقبل نحو اربعة شهور، تبلغت حكومة العبادي تحذيرا واضحا من قبل قوات الحشد ومن قبل سليماني بأنه في حال الاصرار على اي تدخل اميركي، سيتم سحب جميع القوات ووقف الدعم، قبل ان يصل الامر حتى التهديد باعتبارهم قوات معادية إن هم تدخلوا في أية منطقة من مناطق عمليات الحشد الشعبي.
وفيما كانت انتصارات الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي تنتقل من منطقة إلى أخرى، كانت طائرات التحالف الدولي تتلهى بغاراتٍ يُعلن عن شنها بين حين وآخر، من دون أن تتمكن من تحرير قرية واحدة حتى الآن. وأمام هذه الوقائع المحرجة اختار الأميركيون الإستمرار في سياسة التوهين المنهجي لإنجازات القوات العراقية، فكان البيان الذي أدلى به كيربي بشأن مساحة الأراضي «الضئيلة» التي حررتها هذه القوات من سيطرة «داعش».
والواقع أن حقائق الميدان تحدث بمعطياتٍ رقمية تفند الإدعاء الأميركي بما لا يقبل اللبس. فأرشيف العمليات العسكرية التي شنتها القوات العراقية على مدى الأيام المئتين الماضية يتضمن عشرات العمليات الموضعية وسبع عمليات كبرى تم في أعقابها تحرير ما تقدر مساحته بنحو عشرة آلاف كلم مربع من الأراضي التي كانت تحتلها «داعش». وإذا كانت المناطق التي شملتها العمليات الموضعية لم تأخذ حقها من التغطية الإعلامية لسبب أو لآخر، (مثل اللطيفية، المحمودية، اليوسفية، سبع البور، الشيخ عامر، النباعي الخ)، فإن المناطق التي حررتها العمليات الكبرى أكبر من أن يجري طمس إنجازات القوات العراقية فيها، وهي تبدأ بآمرلي وتنتهي بالمقدادية، مرورا بجرف الصخر وجسر الزرقا وجلولاء والسعدية وبلد. وقد تمكنت هذه العمليات من تحرير محافظة ديالى بالكامل، إضافة إلى تطهير محافظة بابل وتأمين الحدود الجنوبية والغربية والشمالية لبغداد. أما العمليات الجارية الآن في محافظتي صلاح الدين وكركوك، فتبلغ مساحة بقعتها وحدها 9000 كلم مربع، وإذ ما تمت بنجاح، فإنها ستحرر كامل محافظة صلاح الدين وكركوك وتحصر وجود «داعش» في العراق في محافظتي نينوى والأنبار التي تشهد منذ فترة سلسلة عمليات للقوات العراقية تتحقق فيها انتصارات متوالية.
ومعلوم ان في هاتين المحافظتين وجوداً برّياً لقوات أميركية وغربية تحت عنوان «مستشارين». وهنا يطرح سؤالان: لماذا لم يحقق وجود قواتهم أي تقدّم ميداني في هاتين المحافظتين؟ وهل سيكون بمقدورهم مستبقلاً تحقيق أي تقدّم ذي قيمة في وجه «داعش»، من دون تدخل القوات العراقية النظامية والشعبية التي يبخسّون إنجازاتها يومياً؟

تقرير

لم يبقَ من لبنان دولياً إلا حزب الله

تنشغل الدوائر الدولية المعنية بمتابعة تطورات الشرق الأوسط. وحده لبنان يغيب بالمعنى الفعلي. لكن حزب الله يبقى محطّ متابعة واهتمام دوليين لدوره من العراق إلى سوريا ولبنان

أصبح الحزب لاعباً أساسياً على الساحة الإقليمية على اكثر من خط (هيثم الموسوي)

هيام القصيفي

يغيب لبنان تماماً عن جدول أعمال الدول المعنية مباشرة بأزمات الشرق الاوسط، تماماً كما تغيب قضية فلسطين والمفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية. منذ أسابيع طويلة، تتغاضى مراكز القرار والدراسات الاستراتيجية، عن الاهتمام بملف لبنان، بعدما دخلت أزمته مرحلة الركود والمراوحة والستاتيكو الأمني. لا رئاسة الجمهورية تعني هذه المراكز في الوقت الراهن، ولا حكماً الية التوافق والعمل في مجلس الوزراء. ومن حين إلى آخر، يطل على المشهد الدولي ملف النازحين السوريين بشقّه الأمني أو التحركات العسكرية على الحدود. وإذا كان المجتمع الدولي قد سئم دوران المسؤولين اللبنانيين في الحلقة المفرغة، فإن اللافت أنه لم يبق موجوداً من لبنان على الساحة الدولية فعلياً، سوى حزب الله.
يمثّل حزب الله، بالنسبة إلى المعنيين الغربيين، محور اهتمام ومتابعة بما يتعدى دوره المحلي، بعدما أصبح لاعباً أساسياً على الساحة الإقليمية على أكثر من خط. يتحدثون اليوم في دوائر القرار والديبلوماسية الغربية، بحسب مصدر لبناني مطلع، عن حزب الله في سوريا ومشاركته في الصراع فيها، ودوره في تقديم مساهمة فاعلة في العراق، وعن حزب الله وإسرائيل، وعن حزب الله والبحرين، وحتى عن حزب الله وبلغاريا. يكثر الكلام عن دور حزب الله في الصراعات والحروب الدائرة، وخصوصاً في المحاور الأساسية التي أصبحت تمثل مركز ثقل ومتابعة دولية كالعراق وسوريا، ولا سيما بعد معركة الجنوب السوري، بما يفرض حكماً الكلام مستقبلاً عن دوره في مراحل التسويات المحتملة.
يشكل حزب الله، بهذا المعنى، وجهاً من وجوه المشهد الجديد في الشرق الأوسط، بين محورين يرتسمان تدريجاً في ضوء المتغيرات التي تشهدها المنطقة: خط إيراني لحزب الله دور فاعل فيه، بدعم روسي خلفي يمدّ استراتيجيته من العراق إلى سوريا ولبنان، وخط سعودي (خليجي) أردني ـ تركي يحاول مجدداً نسج تحالف عملي بعد تولي التركيبة السعودية الثلاثية مقاليد الحكم في الرياض بعد وفاة الملك عبد الله.
منذ أسابيع قليلة، يتركز تدريجاً محور إقليمي من السعودية إلى تركيا في إعادة تعويم الإخوان المسلمين في منطقة الشرق الأوسط، وصولاً إلى تونس، ودعم صعوده مجدداً في وجه التنظيمات الأصولية، وفي وجه المحور الإيراني، الآيل بدوره إلى التمدد في نقاط استراتيجية من العراق إلى سوريا ولبنان. ثمة مراجعات سعودية، على أبواب الاتفاق الأميركي ـ الإيراني، حول السياسات المعتمدة في الأشهر الأخيرة، وما أدت إليه من متغيرات في خريطة المنطقة. وتظهر المتابعات السعودية التحوّل الذي تعكسه السياسة السعودية الجديدة في نظرتها إلى الشرق الأوسط، والاستفادة من أخطاء المرحلة الماضية، من مصر إلى سوريا وتونس، لرسم استراتيجية جديدة. وقد بدأ السعي لإعادة إظهار الإخوان المسلمين قاعدة محورية في هذه السياسة يفرض نفسه على علاقات دول المنطقة، بين السعودية وكل من تركيا وقطر، وبين السعودية ومصر. إذ يعكس سياسيو البلدين وإعلامهما القلق المتبادل بينهما، في ظل توجس المصريين من إحياء التجربة الإخوانية بدعم سعودي، بما يتنافى مع توجهات الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز في تعامله مع مصر بعد الإخوان. وإذا كانت أول ترجمة عملية للمحور الحديث، تكمن في تطورات اليمن الأخيرة وتحول عدن «عاصمة» للفريق الذي تدعمه الرياض في مقابل صنعاء الحوثيين، فإن من المبكر التكهن بما تحمله الأيام المقبلة في تثبيت أسس واضحة لهذا المحور الساعي، عشية الاتفاق الأميركي ـ الإيراني، إلى تثبيت هويته وسياسته الإقليمية، ولا سيما لما قد يقدمه «دولياً» من دلائل حسية في محاربة تنظيم «داعش» وتمدده في العراق وسوريا. إذ إن التحدي الدولي الذي يواجهه هذا المحور يكمن في كيفية التعامل مع حضور إيران المتزايد، الذي يبدو أن واشنطن «تركت» لها مهمة مواجهة «داعش» براً، في موازاة الحملة الجوية التي تستهدف هذا التنظيم في سوريا والعراق منذ أسابيع.

> يشكل حزب الله وجهاً من وجوه المشهد الجديد في الشرق الأوسط

لقد بدأت الحملة البرية، التي روّجت لها إيران من تكريت إعلامياً، عبر إظهار صور قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني، تأكيداً لحضورها بقوة في مواجهة «داعش» في محافظة صلاح الدين العراقية، قبل الانتقال إلى معركة مماثلة الأهداف في محافظة الأنبار. وعلى وقع معركة الجنوب السوري التي تقاتل فيها إيران علناً، ومن دون أي ردّ فعل دولي معترضة، إلى جانب حزب الله لإبعاد «داعش» و«النصرة»، يتبلور بوضوح أكثر مشهد إقليمي جديد، ترى فيه واشنطن توازناً بين قوتين سنية وشيعية في الشرق الأوسط.
وسط هذا المشهد، لا يحضر لبنان فعلياً على الخريطة الدولية، ما عدا التقاطع الذي يمثله حزب الله بين محورين: الأول يرى فيه خطراً يوازي خطر «داعش»، والثاني يعتمد عليه في رسم خط استراتيجي تصاعدي من العراق إلى المتوسط. ومع اقتراب موعد الاتفاق الإيراني ـ الأميركي، رغم اللهجة الإسرائيلية العالية التي عبّر عنها أمس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من الكونغرس الأميركي والاعتراضات العربية، ينتظر أن تتضح أكثر فأكثر حدة الاختلاف بين المحورين، وترجمته إقليمياً. علماً بأن الطرفين يحيّدان لبنان حتى الآن عن صدامهما.

تقرير

باسيل ولافروف في جنيف: ضرب الإرهاب مسؤولية دولية

جنيف ـ **الأخبار**

في اليوم الثاني من مؤتمر «دعم حقوق المسيحيين في الشرق الأوسط»، شدّد الوزير جبران باسيل على خطورة الإرهاب في المنطقة، داعياً إلى مواجهتها بإرادة دولية، فيما شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمواجهة الإرهاب.
وتحدث لافروف في أعمال المؤتمر المنعقد في موازاة التئام دورة مجلس حقوق الإنسان في جنيف، عن تمدد الإرهاب في سوريا تحت غطاء «ما يسمى الربيع العربي». وشدّد على أن «هجرة المسيحيين من الشرق الأوسط ستكون لها آثار مدمرة على نسيج المجتمعات العربية، وعلى المحافظة على التراث المادي والروحي للبشرية جمعاء. وعلينا مضاعفة جهودنا لنضع حداً لاضطهاد المسيحيين واتباع أي ديانة. يجب أن نقطع أي إمكان لتمويل الإرهابيين مثل جبهة النصرة وسواها، من خلال مجلس الأمن».
ورأى باسيل أن «داعش وأذنابه مجرّد نسخة أخرى من موجات الظلم التي استهدفت الأقليات، وخصوصاً المسيحيين، في المنطقة». وأكد أن «داعش أكبر بكثير من مجرّد تهديد. هذا التنظيم الإرهابي يطمح في المدى البعيد إلى إعادة رسم الخريطة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط، وإعادة صوغ هويتها، بينما يواصل تقدّمه في اتجاه أوروبا وسائر العالم». أضاف: «مسيحيّو الشرق الأوسط هم بالفعل الضمان الأفضل، كي لا نقول الوحيد، الذي سيحول دون تحوّل المنطقة إلى مَعِين للإرهاب العالميّ. وحده حضورهم الفاعل، لا الرمزيّ، سيحفظ الشرق الأوسط من حركات إعادة الخلط الطائفي الواسعة، التي يقوم داعش وإسرائيل بإدارتها».
والتقى باسيل لافروف وبحث معه في الأزمة السورية والعلاقات الثنائية بين البلدين وتسليح الجيش. كذلك عقد اجتماعات مع المفوض السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتاريس والموفد الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا وتطرق معه إلى مساعيه لوقف النار في سوريا والتسوية السلمية. واجتمع بالأمين العام للمجلس العالمي للكنائس القس أولاف فيكسه تفايت، والمفوض السامي لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين.

رسائل إلى المحرر

نقابة المحررين

نشرت صحيفتكم أمس في زاوية «علم وخبر» تحت عنوان «كرم وزارة الإعلام» جاء في بعضه «ان الوزارة خصصت 250 مليون ليرة مساعدة لنقابة المحررين التي لا يستفيد المنتسبون إليها من أي تقديمات». إن نقابة المحررين تحيطكم علماً بأنها تتلقى منذ تأسيسها في العام 1941 مساعدة سنوية من وزارة الإعلام، وهي المساعدة الوحيدة التي نتلقاها من الدولة، وتنفق في الوجه الصحيح: رواتب موظفين، نفقات إدارية، فيما يذهب القسم الأكبر منها مساعدات مرضية واجتماعية للمحررين، إضافة إلى بدلات تشجيع لكتب يصدرها الزملاء. ومحاسبة النقابة جاهزة لإطلاع من يرغب في ذلك تفصيلاً. علماً بأن النقابة ترسل إلى وزارة الإعلام لائحة بالمصروفات ووجهتها. كما أنها لا تستوفي من الزملاء المسجّلين سوى 50 ألف ليرة بدل اشتراك سنوي، وعائدات هذا الاشتراك إذا استوفيت كاملة لا تغطي مصروف شهر واحد، ما اقتضى التنويه. ولذا تعتبر نشر الخبر في صيغته هذه تشويهاً غير مبرر.

نقيب محرري الصحافة اللبنانية
إلياس عون

◆ ◆ ◆

إعلام «الفوضى الخلاقة»

نجحت معظم وسائل الإعلام في ترسيخ «الفوضى الخلاقة» من خلال تجاذباتها المضللة للمشاهدين إن لم نقل على صعيد عدم الدقة في تلقف الأخبار أو اجتزائها أو صياغتها حسب الميول السياسية... هذا في الشق السياسي. أما في الشق الثقافي فهناك غياب شبه تام لمعظم وسائل الإعلام التي تخصص امكاناتها لبرامج تافهة تفقد الفن قدسيته حيث ينصب كل مجهودها على برامج رخيصة بغية الربح السريع وتلويث المجتمعات، وذلك على حساب اللبنانيين وكأنه لا يكفيهم مراهقات السياسيين على أنواعها والتي نجمت عن الأزمات الطائفية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تنذر بالإنهيار الكامل... أما الايجابية الوحيدة التي تنذر ببارقة أمل تتمثل بثلاثة برامج اجتماعية تتنافس في ما بينها وفي يوم وموعد واحد مما يشتت خيارات المشاهد وتنويره وإرشاده كي لا يقع ضحية شرور السياسيين التي انبثقت عن مراهقاتهم مما أدى إلى إنحراف المجتمع... فحبذا لو تسعى تلك المحطات وغيرها إلى تغيير مواعيد بعض برامجها بما يتلاءم مع المداورة البنّاءة فضلاً عن رفع مستوى ونوعية البرامج المنوعة.

عباس حيوك ـ عيتا الشعب

على الغلاف

المستقبل «الوديع» مصارعة حرة وكاراتيه وتاي بوكسينغ!

يصعب على أي نائب مستقبلي، في ظل الأوضاع المالية الصعبة للتيار هذه الأيام، استضافة بعض ناخبيه إلى طاولة غداء أو عشاء. لذلك، يمّم غالبية النواب الزرق وجوههم صوب المغتربات. هناك، موائد عامرة ومنابر منصوبة وتغطية إعلامية... على حساب المغتربين

غسان سعود

كل ما يشيعه تيار المستقبل عن حماسته لمقارعة التكفيريين وتكريس أحادية الاعتدال في مناطق نفوذه لا يزال، عملياً، مجرد شعارات. فبدل انتقال الحريريين على نحو عاجل من الشاشات إلى مناطقهم، لإخماد النيران المختلفة التي أحرقت أصابعهم، ينشغل هؤلاء بإقناع المغتربين، قبل المقيمين، بأهمية الاعتدال: منسق تيار المستقبل أحمد الحريري يتنقل بين المدن الأوسترالية، والنائب محمد الحجار بين المدن الكندية. الوزير أشرف ريفي طار إلى بلجيكا بعد اطمئنانه إلى إطلاق سراح بلال دقماق، وإحباطه مخطط اغتيال الوزير ميشال سماحة. أكد ريفي أن «جهازاً استخباراتياً» سرّب إليه المعلومات الخطيرة، لا إلى وزارة الداخلية كما تقتضي الأصول، لثقته به أولاً، ولأن له الفضل في إيقاف سماحة ثانياً. أما النائب أحمد فتفت، ففي هولندا ينقل «تحيات الرئيس الحريري إلى محبيه». فيما النواب خالد زهرمان ونقولا غصن وكاظم الخير وقاسم عبد العزيز وسيرج طورسركيسيان وسيبوح قالبكيان وجان أوغسبيان وفريد مكاري وبدر ونوس آثروا الالتحاق بزميلهم النائب عقاب صقر من حيث الاختفاء الكامل.

فعلياً، يشرح أحد نواب المستقبل، يقوم هؤلاء اليوم بما تسمح ظروفهم به المالية: اجتهاد إعلامي لإقناع الجمهور بمبدأ الحوار مع حزب الله، رغم استمراره بالقتال في سوريا، في موازاة بذل كل جهد ممكن لتخفيف التوتر، من تأكيد رفع الغطاء عن المجموعات المسلحة إلى معالجة ملف رومية ودعم انتشار الجيش في عرسال وجرودها، إضافة إلى إقالة النائب خالد ضاهر وتكثيف التنسيق مع دار الفتوى لتغليب منطق الاعتدال على المنابر الدينية. أما الحركة الميدانية، فدونها صعوبات مالية في هذه المرحلة: لا قدرة مستقبلية اليوم على توفير فرص عمل للشباب العاطلين من العمل الذين تتصيدهم المجموعات التكفيرية. ولا قدرة على توفير مساعدات جدية استشفائية وتربوية واجتماعية. ولا قدرة على إعادة فتح جميع مكاتب المستقبل ومراكزه ولمّ شمل الماكينة وتزييت فرق العمل المختلفة وإفساح المجال أمام النواب للعب الأدوار المناطقية المطلوبة.

> السنيورة منشغل بإدانة ارتكابات داعش عن كل أمر آخر

التدقيق في حركة المستقبل، بعيداً عن إجازات النواب المتواصلة، يوحي بتقليد الحريري في الاحتفال المقبل لقوى 14 آذار الممثل جاكي شان بعدما قلد أوباما في خلع الجاكيت في احتفال سابق. فالأنشطة الرئيسية للحزب الأزرق راوحت في الشهرين الماضيين بين تنظيم مباريات في المصارعة الحرة وبطولة كاراتيه و«تكريم أبطال التاي بوكسينغ». وتلعب مدينة صيدا دوراً مركزياً في تنظيم أنشطة المستقبل الرياضية التي شملت أيضاً بطولتي «ستريت بول» و«ميني فتبول» تبارت فيها منسقيات مستقبلية من مختلف المناطق. ووعد المفوض العام لكشافة «لبنان المستقبل» جلال كبريت باستحداث فرقة مستقبلية جديدة تعرف بـ«أسود الجبال» بعدما خيّم 47 «أسداً» و«لبوة» ليلة في منطقة شبروح (قضاء كسروان). وكانت منسقية صيدا قد لحقت بركب بقية الأحزاب بعد تأخر عشر سنوات، مطلقة أكاديمية سياسية، فيما لم يتجاوز عدد الحضور الأربعين في ندوة دعا المستقبل جمهوره إليها للتثقف حول «السياسة الشيعية العابرة للأوطان» على يد الباحث سعود المولى. وقد أحبط الأخير الحاضرين كثيراً حين صارحهم بأن لليمن خصوصية لا يجوز خلطها مع الخصوصية اللبنانية، ووضع جماعة الحوثي يختلف عن الوضع الشيعي في لبنان. كذلك كانت لنواب المستقبل ومسؤوليه في عكار حصتهم أيضاً في التثقيف السياسي حين زارهم النائب جمال الجراح محاضراً حول حرص رفيق الحريري على «إيلاء المناطق المحرومة اهتماماً زائداً واعتماد خطة إنمائية – إعمارية متكاملة». أما الأبرز على صعيد الأنشطة التثقيفية فهو تنظيم المستقبل مسابقة «أفضل قصيدة عن رفيق الحريري»، وكان في حسابات المدّاحين أنهم سيحظون بصناديق تفيض ذهباً على غرار الهدايا السعودية لشعراء البلاط أو منحة تعليمية، إلا أن الجائزة الأولى كانت مجرد هاتف خلوي.

الأهم، يقول نائب مستقبلي، يكمن في ضبط المستقبل إيقاع نوابه ووزرائه بعدما ظهر في مظهر الحزب المشتت في السنوات القليلة الماضية. ويشير النائب إلى أهمية النظر إلى مجمل حركة الوزير ريفي، لا بعض جوانبها فقط: هو سهّل تطبيق الخطة الأمنية في الشمال، ولا يعرقل شيئاً في مجلس الوزراء، ولم تسجل عليه أية مآخذ فئوية في وزارة العدل؛ أما خطابه السياسيّ فيرتكز على انتقاء عبارات محددة من الخطاب المستقبلي الحالي. بدوره، لم يسعَ الرئيس فؤاد السنيورة للعب أي دور معرقل: لم يطلب ربط حوار الحريريّ بالتيار الوطني الحر وحزب الله بموافقتهما

مجموعة "أتش.أم.جي للعقارات" مرشّحة لنيل جائزة
"أفضل الخدمات الاستثمارية
في مجال إدارة العقارات الدوليّة لعام ٢٠١٤"

اختارت شركة " الرّأس المال التمويلية الدّولية "، و مقرها لندن، مجموعة "أتش.أم.جي للعقارات" ضمن قائمة أفضل أربعة مجموعات عقاريّة مرشّحة لنيل جائزة "أفضل الخدمات الاستثمارية في مجال إدارة العقارات الدوليّة لعام ٢٠١٤" ، وذلك من بين ١٠٠ شركة ومجموعة عقاريّة كانت مرشّحة لنيل هذه الجائزة.
ومن المرتقب أن يتم الإعلان عن الإسم الفائز بالجائزة خلال الفترة القادمة، وذلك بناء على نتائج عمليّة التصويت، التي تشارك فيها أهم المؤسسات الدوليّة منها "البنك الدولي" و"صندوق النقد الدولي".
أما بالنسبة إلى المعايير المعتمدة لنيل الجائزة، فتقوم على أسس عديدة من بينها قوّة الشركات، الابتكار، الاستدامة، الأداء المالي، كفاءة الموظفين، قيادة السوق، احتياجات البنية التحتيّة، حساسية المجتمع المحلي، الموقع، نقل واستخدام الخبرة والتكنولوجيا، وغيرها من العوامل التي تجعل من المؤسسة ريادية ومتميّزة في مجال العقار والتطوير العقاري.

وفي هذا الإطار، لفت الرئيس التنفيذي في مجموعة **"أتش.أم.جي للعقارات" السيّد رائد برجاس**، إلى أنّ "اختيار المجموعة لتكون في مقدّمة المجموعات والشركات العقاريّة العالميّة المؤهّلة لنيل الجائزة، هو بحد ذاته إنجاز كبير وهام، بالمقارنة مع الوجود الفعلي لمجموعتنا في سوق العقار والتطوير العقاري العالمي."
ويشدد **السيّد برجاس** على أنّ هدف مجموعة **"أتش.أم.جي للعقارات"** منذ تأسيسها، هو الوفاء بالتزاماتها وإرضاء عملائها، هذا إلى جانب تقديم الجودة ووسائل الرفاهية الكاملة لجميع عملائها سواء في العالم العربي أو على المستويين الإقليمي والدولي، معتبرا أنّ "دخول مجموعتنا قائمة المنافسة الجديّة من بين ١٠٠ مجموعة عقاريّة عالميّة، يعني أننا نسير في الاتجاه الصحيح، وهذا ما يحتّم علينا الاستمرار على ذات النهج الذي أهّلنا أن نصل إلى ما نحن عليه اليوم، في قطاع العقار والتطوير العقاري."
والجدير بالذكر أنّ مجموعة **"أتش.أم.جي للعقارات"** تقدّم خدمات عقاريّة وسكنيّة واستثماريّة، وخدمات تطوير عقاري في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، بالإضافة إلى إسبانيا، كما توفر جميع خدمات التسجيل العقاري وتسليم وثائق الملكيّة والأوراق القانونية المرفقة في مكتب البلد الذي يتمّ فيه إتمام عمليّة الشراء والبيع باحترافيّة وأمان.
www.hmgproperties.com

المشهد السياسي

حكومة سلام تعـ

بعد الانقسام حول آلية العمل الحكومي، نجحت الاتصالات طوال الأسبوعين الماضيين، في الاتفاق على عقد جلسة لمجلس الوزراء غداً، تتابع البحث في جدول أعمال الجلسة السابقة مع إضافة بند من خارج جدول الأعمال قدّمه وزير التربية الياس أبو صعب في شأن مستحقات المعلمين المتعاقدين. وفي وقت بقيت فيه الآلية القديمة «في الشكل» على حالها، بات واضحاً أن اعتراض أحد الوزراء بشكل اعتباطي على قرار حكومي يتعلّق بأمر عادي، وتجمع عليه أغلبية الكتل السياسية، لن يكون ذا تأثير في قرارات الحكومة.

وأشار الرئيس تمام سلام إلى أن على «كل مكونات حكومة المصلحة الوطنية، إعطاء الأولوية القصوى في المرحلة الراهنة لتسيير عجلة الدولة بفاعلية وسلاسة... بعيداً عن الأغراض الفئوية».
وأكد بيان لتكتل التغيير والإصلاح تلاه أبو صعب بعد الاجتماع الدوري للتكتل أن «الحديث عن آلية جديدة أو الاتفاق على الثلثين زائداً واحداً، أو النصف زائداً واحداً أو الثلثين كلام في غير محله»، مشيراً إلى أن «هذه الحكومة هي حكومة الضرورة، ونحن مع العمل وضد التعطيل (...) وما ينادي به الرئيس سلام في ما يتعلق بالتوافق ثم

يكتفي التيار بتأمين التهدئة إعلامياً وأمنياً والعودة إلى الأرض رهن حل الأزمة المالية (هيثم الموسوي)

على حسابات حكوماته مثلاً. الوزراء والنواب المحسوبون عليه، يتقدمهم الوزير نبيل دو فريج والنائب أحمد فتفت، يتحدثون بإيجابية مطلقة عن الحوار «لإحباط محاولات البعض لجرّ لبنان إلى حرب داخلية تخدم إيران والنظام السوري». ومن يدقق في تصريحات السنيورة منذ بضعة أسابيع يلاحظ انشغاله هذه الأيام بإدانة ارتكابات داعش عن كل شيء آخر: مرة يحذر من «الويلات التي ستجلبها ارتكابات هؤلاء المجرمين»، ومرات يدعو إلى «تضافر الجهود لاستئصال هؤلاء المجرمين، الذين يتماثلون في إجرامهم مع الصهاينة، من جذورهم».

في النتيجة، يكتفي تيار المستقبل في هذه المرحلة بتأمين مقومات التهدئة على المستويين الإعلامي والأمني، مؤجلاً عودته إلى الأرض التي انسحب منها قبل أكثر من ثلاث سنوات، ريثما يعالج أزمته المالية، في ظل ملاحظة الرئيس سعد الحريري وبعض المحيطين به الثراء غير الطبيعي الذي يتنعم به بعض المحسوبين عليه، رافضين المسّ بثرواتهم الجديدة لتعزيز أوضاع التيار في المناطق. وهو ما يدفعه إلى التدقيق، على الطريقة الجنبلاطية، بمصادر دخل هؤلاء، متطلعاً إلى خطوات تربحه شعبياً وتريحه سياسياً من عدة ثقّالات.

بهدوء

جنوب سوريا: معركة الإقليم ولغز السويداء

ناهض حتر

(...) كاتب يومي في أهمّ يومية أردنية؛ غير أنه لا يحوز على قرّاء، اللهمّ أولئك المعنيين بالاطلاع على قيامه بالمهمة لهذا اليوم. بالأساس، كان الكاتب، الذي تعوزه الموهبة وسلامة اللغة رغم انتمائه لقبيلة عربية أردنية معروفة، بعثياً ثورووياً من جماعة صلاح جديد، ثم أصبح فتحاوياً في بيروت، مقرباً من أبو عمار شخصياً؛ صفّق لاتفاقيات أوسلو ومعاهدة وادي عربة؛ وهو من دعاة «قومية» العلاقة بين أصدقاء إسرائيل؛ فما يزال يضع رجلاً في عمان وأخرى في رام الله، غير أنه قلبه كله مدلهٌ في حب آل سعود.

على رغم أنه تولى مناصب عليا في الدولة الأردنية، وعلى رغم كونه من المقربين من دوائر النظام، فإن أياً من المتابعين لا يأخذ كتاباته على محمل الجد؛ فهي أقرب إلى الهذيان والسباب غير المتقن، ولا يمكن حتى استشفاف مزاج أوساط الحكم من خلال كتاباته؛ غير أنني بتّ أخشى، مؤخراً، أن يكون هذيانه الأخير حول «مؤامرة الأسد وحزب الله وإيران على الأردن»، تعبيراً، أو أقله تضخيماً لهذيانات تنتاب أوساط القرار الأردني.

من المفهوم، بالطبع، أن يكون أنصار «وادي عربة» ـ الذين يستغلّون الظروف الإقليمية الحالية، لتنفيذ صفقات العمر مع العدو الصهيوني، في المياه والطاقة الخ ـ قلقين من حضور محور المقاومة في جنوب سوريا، ومرعوبين من تحوّل الجولان إلى منطقة عمليات للمقاومة، قرب الحدود الأردنية. كذلك، من المعقول أن تخشى أوساط أخرى من عودة وتدفق إرهابيي «النصرة» إلى شمالي الأردن، حالما يستكمل الجيش السوري عملياته في الجولان ودرعا. غير أنه من الجنون المحض أن يقلب البعثي الفتحاوي الثوروي القديم، الحقائق البسيطة، بحيث يصبح طرد الإرهابيين المرتبطين بالمشروع الإسرائيلي من جنوب سوريا، لصالح الجيش السوري والإيرانيين ومقاتلي حزب الله، «مؤامرة إيرانية ـ إسرائيلية»، هدفها «تمكين الإسرائيليين من احتلال محافظة السويداء، بحيث يسيطر الجيش الإسرائيلي، على الحدود الأردنية ـ السورية ـ العراقية»!

ربما نأخذ هذا الهذيان بوصفه نصاً ديموغوجياً يصدر عن قومجي سابق، لتبرير الوقوف إلى جانب «النصرة» والعدو الصهيوني في مواجهة حلف المقاومة. لكن، دعونا ننظر إلى ما هو أخطر؛ أي أن ننظر إليه كـ «سقاط» (حيلة دفاعية ينسب فيها الفرد رغباته المحرمة والعدوانية الخ على آخرين، حتى يبرئ نفسه). الإسقاط ذاك، يشير إلى وجود مخطط يتصل بالسويداء تحديداً؛ خصوصاً أن الحلقة التحالفية بين الأطراف المعنية حول جبل العرب، مكتملة الأركان: وليد جنبلاط، و«النصرة»، والسعودية، وإسرائيل، والحزب الإسرائيلي في الأردن. باختصار، هناك ما ينبغي القيام به لتحصين السويداء، سياسياً وعسكرياً وأمنياً، بل هناك ما ينبغي التعجيل به: كسر الحلقة المركزية ـ والأضعف معاً ـ في المؤامرة، أعني وليد جنبلاط.

هل الحزام الأمني المأمول، إسرائيلياً، مع سوريا، ممكن، استراتيجياً، من خلال جماعات إرهابية مهددة المصير، ومن دون قاعدة اجتماعية راسخة، كـ «النصرة» وأخواتها، أم من خلال ترتيبات سياسية ـ أمنية متجذّرة، مدعومة بإمارة انفصالية يحلم بها وليد بك؟

معركة حلف المقاومة في جنوب سوريا لها طابع استراتيجي بكل معنى الكلمة. فأولاً، إن القضاء على الإرهابيين في الجولان ودرعا، في حدّ ذاته، يشكل إغلاقاً لباب التدخل الأميركي ـ الإسرائيلي ـ السعودي عبر النظام الأردني في سوريا. صحيح أن عمليات الجيش السوري وحلفائه لا تزال موجهة ضد «النصرة» غربي درعا، وبهدف تحطيم الحزام الأمني الإسرائيلي، بينما تلجأ الجماعات المدارة من عمان في شرقي درعا إلى الانكفاء وتلافي المشاركة؛ ولكن المسألة، في الأخير، مسألة وقت، وعندها سيتم اغلاق الحدود الأردنية ـ السورية، أمام التدخلات، ما عدا التسلل الجزئي. وثانياً، إن عمليات المقاومة في جبهة الجولان، ستقفز، بعد الخلاص من الإرهابيين، نحو استهداف الاحتلال الإسرائيلي في الجولان. وتنشيط هذه الجبهة بات، من النواحي السياسية والاقليمية والدولية والقانونية، ممكناً، ومن شأنه أن يغيّر معادلة الصراع العربي ـ الإسرائيلي جذرياً؛ وثالثاً، سيكون لهذا التحوّل النوعي تأثير ضاغط على مجمل عملية السلام الأردنية ـ الفلسطينية مع إسرائيل؛ ورابعاً، فإننا، على هذه الخلفية، سنفهم عمق أزمة الفوات التي تعيشها كل من فتح وحماس، العاجزتين، لأسباب مختلفة، عن الالتحاق بمحور المقاومة؛ كما نفهم استعجال عمّان على التوقيع على اتفاقية إذعان حول ناقل البحرين (الأحمر ـ الميت)؛ فالاتفاقية. التي يتحمل الأردن أعباءها المالية والإنشائية وأخطارها الجيولوجية والبيئية، بينما تحصد إسرائيل 60 في المئة من منتجاتها المائية ـ لا يمكن تفسيرها إلا على المستوى الجيوسياسي.

...ود من «عطلتها»

> **خشية من تداعيات أمنية لاغتيال عيد**

التوافق ثم التوافق، أمر ضروري، ولكنه لا يعني التعطيل، إنما الإجماع»، أي أنه «لا يجوز لوزير أو اثنين وقف قوانين وقرارات في مجلس الوزراء». بدورها، أصدرت كتلة المستقبل النيابية بياناً بعد اجتماعها الدوري، أكدت فيه أنه و«لحين انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية، فإنه ينبغي في مسألة آلية عمل الحكومة العودة إلى التقيد بأحكام الدستور اللبناني من دون ابتداع سوابق أو أعراف مخالفة للدستور».

تشييع عيد

إلى ذلك، أحدث اغتيال بدر عيد، شقيق رئيس الحزب العربي الديمقراطي النائب السابق علي عيد مساء أول من أمس، في كمين مسلح في بلدة الكويخات في عكار، هزة أمنية في المنطقة. وبرزت مخاوف من احتمال حصول تداعيات في عكار وطرابلس، إلا أن اتصالات ومساعي بذلت نجحت في تطويق الحادث، بالتزامن مع اتخاذ الجيش إجراءات لمنع أي انفلات أمني.

وبحسب المعلومات، فإن مجهولين كمنوا لعيد، الذي كان متوجهاً ليلاً من بلدة الكويخات إلى منزله في بلدة حكر الضاهر، وأطلقوا عليه النار. وتركت حادثة الاغتيال ردود فعل شاجبة من أغلبية القوى السياسية. وأكدت مصادر أمنية أن «استخبارات الجيش وفرع المعلومات يبذلان جهداً لكشف ملابسات الجريمة».

وشيّع أهالي البلدة عيد في حكر الضاهر، وأقيمت صلاة الجنازة والتشييع في الجانب السوري من البلدة، بمشاركة شقيقه النائب السابق علي عيد ونجله رفعت.

SUMMER HOLIDAYS, NOW OUT!

GREECE 3, 4 & 7 nights
Mykonos, Corfu, Rhodes & Crete: 2 direct flights per week.
NEW! Kalamata: 1 flight per week.

TURKISH COAST 3, 4 & 7 nights
Marmaris: 2 direct flights per week.
CROATIA 2, 3 & 6 nights
Dubrovnik: 2 direct flights per week.

Also, fixed departures & guided tours to Spain, Italy, Prague, Russia, France, Sri Lanka ...

Gemmayzeh 01 56 56 46 | Verdun 01 802 888 | Kaslik 09 835 222 | Wild Discovery | Zalka 04 714 314 | Zahle 08 802 888 | Furn El Chebbak 04 52 44 36

تقرير

وزير الصحّة: سياسيون وضباط وقضاة يحمون شبكة

لم تكشف حملة سلامة الغذاء التي أطلقها وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور، حجم الفساد المستشري في البلد فقط، إنما كشفت «بوقاحة» عن حجم شبكة المصالح المتجذرة وقوتها التي مكّنتها من التصدي للحملة في أماكن كثيرة أبرزها في مجلس الوزراء والقضاء

نسبة العينات غير المطابقة أصبحت اليوم 15% من مجموع العينات (هيثم الموسوي)

إيفا الشوفي

عندما أطلق وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور حملة سلامة الغذاء أرادها ألّا تكون «زوبعة عابرة». أصرّ كثيراً على أنها ليست «حملة موسمية» إنما هي آلية روتينية ستبدأ وزارة الصحة بتطبيقها بعدما تأخرت سنوات طويلة عن ذلك. خفت وهج «الحملة» إنما المداهمات مستمرة، ما يعني أن الآلية، الى اليوم، سلكت المجرى الذي أراده الوزير. واجه أبو فاعور للمرة الأولى خلال تجربته السياسية شبكة المصالح المتجذرة في البلد والتي يعرف الجميع، ومن بينهم أبو فاعور، قوّتها. انتفض أرباب هذه الشبكة للدفاع عن أنفسهم، فنجحوا في أماكن وفشلوا في أماكن أخرى. يشرح أبو فاعور لـ «الأخبار» كيف يعمل أرباب هذه الشبكة عندما يمسّ أحد ما، حتى لو كان من صلب تركيبة السلطة، مصالحها، فيتحدث عن «حمايات سياسية» وعن «رجال اعمال على علاقات مع سياسيين، اضافة الى بعض الامتدادات في بعض الأجهزة الامنية والقضاة». يقولها أبو فاعور باختصار وببساطة: «يكفي ان تذهب عند الساعة الثانية الى مطعم راقٍ في رأس بيروت وترى الترابط بَين السياسة والأمن وأصحاب المصالح، إضافة إلى بعض القضاة». يشدّد على «بعض» القضاة، مستطرداً: «القضاء تعامل مع الحملة بالكثير من الجدية». خلص الوزير في تجربته الأولى إلى ثلاثة استنتاجات أولها أن «العلانية التي اتُبعت أحرجت الجميع وشكّلت وسيلة المحاسبة الأولى»، وثانياً «لولا الإعلام لما وصلت الحملة الى هذه النتائج»، أما أخيراً فـ «الدولة يمكنها، إذا أرادت، أن تكون أقوى من الجميع». نجحت الحملة في تخفيف نسبة العينات غير المطابقة التي أصبحت اليوم فقط 15% من مجموع العينات، إلا أن ما أعلنه الوزير سابقاً لـ «الأخبار» عن أن المحاسبة لم تحصل، أكّده مجدداً: «عملية كشف الفساد حصلت، لكن عملية محاسبة الفساد لم تبدأ، أو فلنقل بدأت بشكل خجول جداً». يقول أبو فاعور أنه جرى توقيف 29 شخصاً وفق ما أبلغه به وزير العدل أشرف ريفي، كما بدأ التحقيق في 103 محاضر. لكن لماذا قال أبو فاعور إن المحاسبة الفعلية لم تبدأ؟

هنا، يعود الحديث عن شبكة المصالح؛ ماذا حصل في قضية «زربية» المطار حيث عُثر على مواد فاسدة في عنابر الشحن وبرادات التخزين في مطار بيروت الدولي؟ «لم يحصل شيء»، يقول أبو فاعور، «لم يتحرك أحد إدارياً او قضائياً، حتّى أنه الى اليوم لم يتم تحديد المسؤوليات». آنذاك -أي في 24 كانون الأول 2014- أعلن أبو فاعور عقب جولته في المطار أنه أحال ملف المخالفات في المطار على النيابة العامة التمييزية. منذ تلك اللحظة بدأ سيناريو تقاذف المسؤوليات المعتاد بين وزارة المال، التي تقول إن المسؤولية تقع على شركة الشرق الأوسط لخدمة المطارات «ميز»، والشركة التي أعلن رئيس مجلس إدارتها النائب غازي يوسف عدم مسؤوليتها عن محتويات البرادات. يُستنتج من كلام ابو فاعور أن الملف جرت لفلفته. المستودعات أيضاً لا تزال مقفلة، إذ أكد أبو فاعور أنه «لم تجرِ أي عملية تأهيل على الرغم من اتصالي بوزير الأشغال العامة غازي زعيتر ثلاث مرات من أجل متابعة ما يحصل». تستخدم الدولة برادات شركة TMA «بشكل موقت» الى حين تأهيل البرادات المغلقة، التي مضى على الكشف عنها أكثر من شهرين.

من «زربية» المطار ننتقل إلى «مزبلة» الإهراءات، حيث وُجدت جرذان وطيور ومياه آسنة في مخازن القمح. هنا أيضاً «لم يحصل شيء»، يقول أبو فاعور، مضيفاً ان «القضاء لم يتحرك وأنا أحلت الملف على التفتيش المركزي، إلا أنه لم تصدر بعد أي نتائج». يشير الوزير إلى أننا «ما زلنا نضع القمح في الإهراءات القديمة الا أنه أجري بعض التحسينات، وخلال 10 أيام ينتهي التأهيل بالكامل وفق ما أبلغني وزير الاقتصاد آلان حكيم». مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود سبق أن أعلن لـ «الأخبار» في 22 كانون الثاني، أن التحقيقات «مستمرة» في قضيتي مستودعات المطار وإهراءات القمح.

> فشلت الحملة الى اليوم في محاسبة شبكة المصالح الكبرى التي مسّت به

> أبوفاعور: لم يتحرك أحد إدارياً أو قضائياً في ملف مستودعات المطار

أما قضية السكر الفاسد التي أشعلت الخلاف بين وزارتي الصحة والاقتصاد، تحركت فيها أيضاً «شبكة المصالح» وبعلنية تامة. فالـ1083 طناً من السكر المنتهية الصلاحية، التي بقيت من شحنة بلغت 25400 طن دخلت مرفأ طرابلس في 7 نيسان 2013، وأُفرج عنها بعدما وافق أبو فاعور على إخراج السكر من المرفأ شرط أن يجرى تتبعه إلى معمل التكرير وإعادة الكشف عليه قبل تصريفه في السوق. يقول أبو فاعور: «تبيّن لاحقاً ان المستورد ليس لديه معمل تكرير وبالتالي الـ 25400 طن الفاسدة دخلت السوق». لا ينتهي الأمر هنا، فقد كشف ابو فاعور سابقاً لـ «الأخبار» عن توقيف تاجر السكر رئيف قاسم لكنه عاد وأعلن بعد أيام أنه «ما لبث أن أُخلي سبيله». لماذا؟ يجيب أبو فاعور اليوم: «لا أعرف»، لكنه يلفت الى أن شحنة السكر الفاسدة الثانية (14600 طن) لن تدخل السوق وقد وافق حكيم على اعادة تصديرها.

مسلخ بيروت لا يزال مقفلاً وسيبقى بوضع حد لهذه المخالفات وإلغاء القرار المذكور في أسرع وقت منعاً لأي مضاعفات وردود أفعال على انتهاك حرمات منازل المواطنين

متابعة

المستأجرون: تعويض الإخلاء أساس التسوية

رفضت لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين ولجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان، الوجهة المعتمدة من لجنة الإدارة والعدل في التعامل مع قانون الإيجارات المعطل، وخاصة لجهة التجاهل التام من قبلها لحق السكن بالنسبة للمستأجرين القدامى الذين يهدد القانون عائلاتهم بالتهجير والتشريد، وعدم مقاربة مطلب الخطة السكنية وتأمين البدائل استناداً إلى توصيات المجلس الدستوري الملزمة. كذلك أكدوا رفضهم القاطع لمحاولات التجميل الشكلية للقانون التي لا تلغي طبيعته التهجيرية عبر إقرار تعديلات سطحية تتعلق بما يسمى بدعة اللجان القضائية التي أبطلها المجلس الدستوري، أو من خلال توسيع هامش المستفيدين من الصندوق الوهمي الذي ما زال تمويله مجهول المصدر، إضافة إلى النسب التي يجري التداول بشأنها في ما خص البدل العادل. وعليه يؤكد المجتمعون على مطلب الخطة السكنية التي تؤمن البدائل وتضمن حق السكن قبل أي نقاش في أي اقتراحات لتعديل القانون المعطل.

وعقدت اللجنتان اجتماعاً موسعاً حضره حشد واسع من لجان المناطق والأحياء، وأعلنتا أن المجتمعين استنكروا الانحياز الفاضح من قبل بعض القضاة إلى مصالح المالكين ومخالفة القوانين ووضع الأجهزة الأمنية الرسمية في خدمتهم دون وجه حق لتنفيذ قانون معطل وغير قابل للتطبيق، وفق ما أعلن رئيس المجلس النيابي ووزير العدل استناداً الى رأي هيئة التشريع والقضايا. ورأى المجتمعون في تكليف قوى الأمن الداخلي مرافقة خبراء التخمين دون اشتراط حصولهم على تكليف قضائي أمراً في غاية الخطورة ويشكل مساً بحقوق المستأجرين، ولذلك يطالبون كلاً من وزير العدل ورئيس مجلس القضاء الأعلى

> أن تعويض الإخلاء يشكّل أساساً ضامناً لتمكينهم من الحصول على المسكن

الذين سيمنعون الدخول إليها خلافاً للقانون.

وكرر المجتمعون أن تعويض الإخلاء يشكّل أساساً ضامناً لتمكينهم من الحصول على المسكن كما حصل خلال عشرات السنين مع جميع المستأجرين الذين تم إخلاؤهم عبر أحكام قضائية أو بالتراضي، علماً بأن تثبيت هذا التعويض يساهم في حل المشكلة لما يقارب 70% من المستأجرين، وهو أمر لا نرى مبرراً لإلغائه سوى إصرار ممثلي الشركات العقارية والمصارف والملاكين الجدد على إعفاء من يمثلون من

المصالح

كذلك، إذ اعلن أبو فاعور أنه «يبدو ان هناك قراراً سياسياً بعدم فتحه». يُكمل أن «هناك مسالخ في المتن الجنوبي وشويفات تعوّض النقص، إنما لا أستبعد وجود مسالخ سرية. نحن مع إعادة فتح المسلخ».

في السياق نفسه، يبرز ملف مراكز التجميل إذ لم يُقفل العديد منها على الرغم من قرار أبو فاعور بإقفالها. أبرز الأمثلة على ذلك هو مركز جاين نصار، يقول: «أغلقنا المركز في صيدا إنما في جمهورية بيروت المستقلة لم يُغلقه المحافظ». مجدداً، لماذا؟ «فلتسألوا محافظ بيروت». لكنه يؤكد أن عدداً كبيراً في جبل لبنان والبقاع والشوف جرى إغلاقه.

نموذجٌ واضح عن ضغوطات شبكة المصالح قدّمه النائب وليد جنبلاط بنفسه عندما غرّد على تويتر قائلاً: «أحد المطاعم المرموقة واسمه يبدأ بحرف الـ«ب»، استخدم نفوذه ولم تذكره أي وسيلة إعلامية»، لافتاً الى أنه «مطعم صفوة القوم، القشطة السياسية، والمجتمعية». تبيّن لاحقاً أن المطعم هو «BALTHUS». يوضح ابو فاعور أن اسم المطعم كان موجوداً على احدى اللوائح غير المطابقة التي أعلنت في 31 كانون الاول الماضي، الا انه «تبخّر» في وسائل الاعلام، ولم يأت احد على ذكره!

إذاً فشلت الحملة الى اليوم في زعزعة شبكة المصالح الكبرى، إذ أن الشبكة تملك من القوة ما يكفي من أجل تجييش وزراء ونواب وقضاة وضباط وإعلاميين من أجل الدفاع عنها، ما يجعل مهمة أبو فاعور (مهما كانت أهدافها) صعبة للغاية على الرغم من محاولاته المستمرة.

إلا أن المحاسبة أيضاً، يجب أن تبدأ من داخل «البيت»، أي بموظفي وزارة الصحة، فتم توقيف 11 طبيب قضاء عن العمل وأحيلوا على القضاء، فيما أوقف 4 أطباء، وفق كلام الوزير.

يتحدث أبو فاعور عن الآلية التي تُتبع اليوم في ملف سلامة الغذاء والتي تبدأ بـ «مشروع سلامة الغذاء الذي أحيل على المجلس النيابي، والنيابة العامة الصحية التي سيُرسل الاقتراح بشأنها إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء. إضافة الى آلية التنسيق بين الوزارات بانتظار اقرارها في مجلس الوزراء». كذلك يلفت إلى أهمية «الدورات التدريبية التي تقوم بها غرفة التجارة والصناعة، ولوائح المواصفات للمؤسسات العاملة في المجال الغذائي إذ سنعلن قريباً لائحة مواصفات الملاحم»، ويؤكد ضرورة تشديد العقوبات في قانون حماية المستهلك.

حق مكتسب للمستأجرين وفق كل القوانين الاستثنائية».

وقرر المجتمعون «دعوة المستأجرين في كافة المناطق والأحياء ومعهم الأحزاب والهيئات الديموقراطية والنقابية إلى المشاركة في الاعتصام والتظاهر الذي سينفذ الساعة الخامسة مساء يوم الاثنين الواقع فيه 9 آذار 2015 في بيروت شارع الحمراء ـ تقاطع الرد شو، كذلك في طرابلس ـ حي الرمل الساعة الخامسة مساء يوم السبت الواقع فيه 14 آذار 2015».

(الأخبار)

تقرير

«خارطة الطريق» للتنمية المستدامة:
«حلم ليلة صيف»

رعى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام الحفل الذي دعا اليه وزير البيئة محمد المشنوق في السرايا الكبيرة لاطلاق «خارطة الطريق نحو الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة في لبنان»

فراس أبو مصلح

كان من الصعوبة بمكان مقاومة الإحساس بالخَدَر يُثقل الحواس، أو الشعور بالتأرجح بين الصحو وأحلام اليقظة، عندما كان وزير البيئة محمد المشنوق، بصفته «المنسق الوطني للتنمية المستدامة»، يمطر الحضور في السرايا الحكومية الكبيرة يوم أمس بسيل الأهداف العامة جداً التي وضعتها «خارطة الطريق نحو الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة». كانت القاعة المزدانة بالنقوش الحجرية والخشبية وبالزجاج الملون والثريات البديعة، كما أجواء الحضور الأنيق كما في حفلات العلاقات العامة، تعززان الشعور بالانفصام بين الكلام الوردي للمشنوق، وواقع التحلل الشامل الذي يعيشه لبنان على المستويات كافة.

يرمي مشروع الاستراتيجية الذي تعمل وزارة البيئة على إعداده، «بالشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني»، إلى جمع الاستراتيجيات الوطنية المتعددة في واحدة «شاملة، تجدول الأولويات الوطنية، ويكون مفهوم الاستدامة عنوانها». تضع «خارطة الطريق» جدولاً زمنياً «مبدئياً» لصياغة الاستراتيجية، يعطي «استقصاء الآراء حول الأهداف الاستراتيجية والمبادرات المقترحة» مهلة زمنية حتى منتصف شهر آذار الحالي، يليه إعداد مسودة الاستراتيجية، بمهلة تنتهي بحلول حزيران من العام الحالي، ثم «استقصاء الآراء حول مسودة الاستراتيجية وإصدارها بشكلها النهائي» بحلول شهر آب المقبل. تستند الاستراتيجية المنوي صوغها إلى «المخطط الشامل لترتيب الأراضي اللبنانية» و«الاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه» وإلى «الخطة الاستراتيجية الوطنية لقطاع الكهرباء» و«خطة العمل من أجل الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي» و«استراتيجية وزارة الزراعة لأعوام 2015-2019» و«الاستراتيجية اللبنانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة» و«استراتيجية السياحة الريفية».

تتحدث «خارطة الطريق» عن «إعادة تموضع لبنان كرسالة للعيش المشترك ونموذج للتنمية المستدامة»، وعن «توطيد التماسك الاجتماعي وتفعيل الحوكمة الصالحة»، محددة الاستقرار السياسي والأمن والسيادة كـ«شروط مسبقة» لتحقيق ما أمكن تخيله من أهداف، دون ذكر آليات محددة لتحقيقها. من تلك الأهداف «تأمين رأس مال بشري ويد عاملة ذات مستوى عالمي»، وتبني برامج تستهدف فئات بعينها، كالأطفال والشباب والمعوقين والعمال الأجانب وغيرهم، و«تعزيز دور المرأة والرعاية الصحية للجميع»! تطمح الاستراتيجية لـ«تأمين مقومات الحياة اليومية» من مياه وغذاء وصرف صحي وطاقة ونقل واتصالات، و لـ«إدارة الدين العام وإصلاح المالية العامة، وإعادة النظر في النموذج الاقتصادي (نحو) الاقتصاد الأخضر والاستهلاك والإنتاج المستدامين». وتحديث القطاعات الإنتاجية وتطوير أسواق المال، و«تفعيل الحوكمة الصالحة» بإنجاز «قانون معاصر» للانتخابات النيابية وإقرار اللامركزية الإدارية وتحديث القوانين وتعزيز القضاء وآليات المحاسبة و«إشراك العامة» بالمعلومات. ولا ينسى مشروع الاستراتيجية «تعزيز المحميات الطبيعية واستعادة التنوع البيولوجي».

«آخر همي مستدامة»؛ لا أحد يصدق الخطط إن لم تُقر الموازنات الخاصة بها، فكيف الحال في ظل عدم إقرار الموازنة العامة منذ سنوات، قال أحد الحاضرين. «فليعطوا البلديات حقها من الصندوق البلدية المستقل أولاً»، قال آخر. أما الناشط في «الحركة البيئية» بول أبي راشد، فأشار إلى أن «مخططات المياه (التي تسوقها مصالح خاصة) ماشية»، و«العمار فالت»، بهمة «مافيات البناء والعقارات»، وكذلك حال «مشاريع الزبالة»؛ لبنان برمته «فالت عالآخر»، قال أبي راشد، داعياً «لوقف التدمير» قبل الحديث عن مشاريع فضفاضة كهذه.

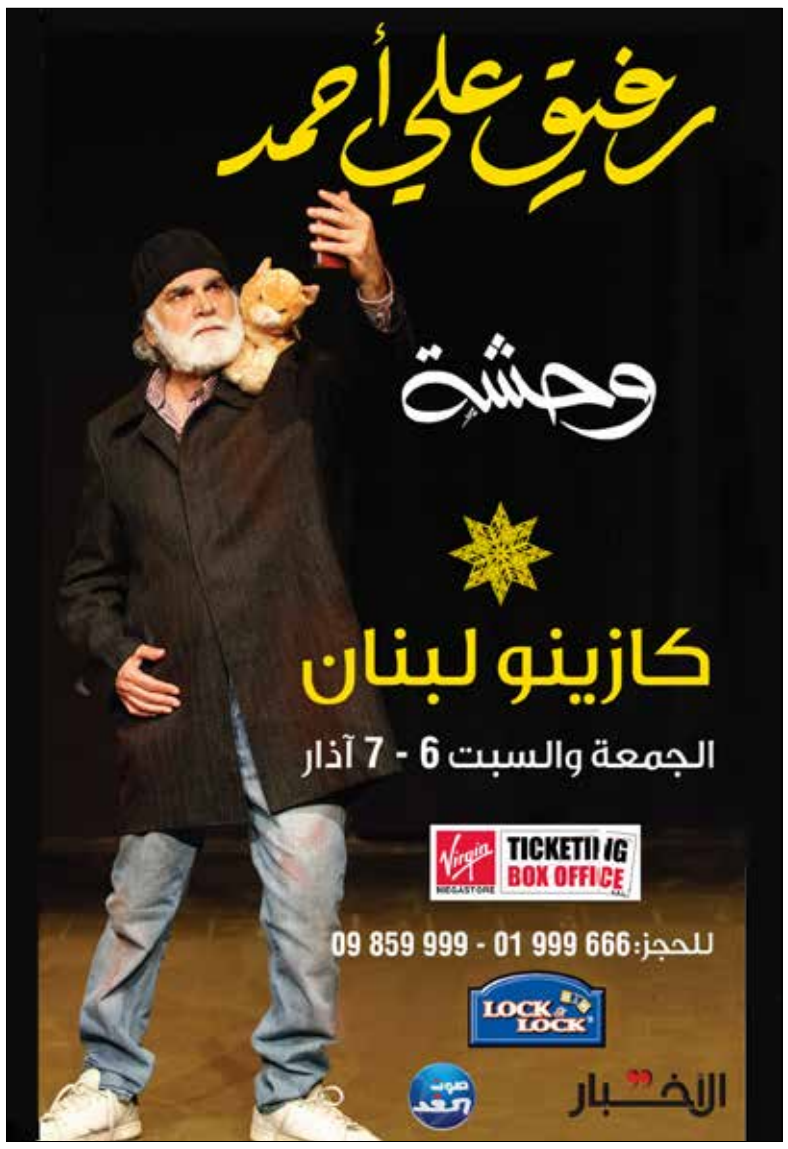

أخبار

انتخابات نقابية

أعلن المجلس التنفيذي لنقابة عمال الطباعة والتجليد أمس، إجراء الانتخابات العامة للمجلس التنفيذي للنقابة على اثني عشرعضواً يوم الجمعة الموافق في 27 آذار 2015 من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة قبل الظهر، في مقر المركز اللبناني للتدريب النقابي بدارو – شارع طالب حبيش – بناية عقيقي الطابق الثاني، واذا لم يكتمل النصاب تجرى الانتخابات بمن حضر يوم الاثنين 30 آذار من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة في المكان نفسه، ودعا المجلس الراغبين في الترشح إلى التقدم بطلب ترشح إلى المجلس، مرفقاً بالسجل العدلي. يُذكر أنه يقفل باب الترشح يوم الثلاثاء في 24 آذار. كذلك أعلن المجلس التنفيذي لنقابة عمال الصف الآلي والكمبيوتر أمس، إجراء الانتخابات العامة للمجلس التنفيذي للنقابة على ثمانية أعضاء، وذلك يوم الجمعة الموافق في 27 آذار 2015 من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة قبل الظهر، في مقر المركز اللبناني للتدريب النقابي بدارو – شارع طالب حبيش – بناية عقيقي الطابق الثاني، وإذا لم يكتمل النصاب تجرى الانتخابات بمن حضر يوم الاثنين 30 آذار من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة في المكان نفسه، ودعا المجلس الراغبين في الترشح إلى التقدم بطلب ترشح إلى المجلس مرفقاً بالسجل العدلي، يقفل باب الترشح الثلاثاء 24 آذار.

الكثير من البهارات غير مطابقة وسحب مستحضرات zein

قال وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، أمس، إنه تبين ان الكثير من مطاحن البهارات في لبنان غير مطابقة للمواصفات المطلوبة «نتيجة كشف المراقبين الصحيين على العديد من هذه المطاحن». وأمل أبو فاعور من وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم «الإيعاز لمن يلزم بمنع بيع جميع البهارات في كل المناطق اللبنانية التي تكون بغلاف غير محكم الإغلاق ومن دون تاريخ صلاحية». كما طالب أبو فاعور بتشديد الرقابة على استيراد البهارات وإجراء فحوص أكثر للتأكد من سلامتها.

على صعيد آخر، أعلن ابو فاعور سحب المستحضرات المصنعة لدى مصنع شركة لافاندر ش.م.م LAVENDER SARL من الأسواق اللبنانية، ومنع تداولها بسبب عدم توافر شروط صحية وبيئية ملائمة لدى المصنع المذكور، اضافة الى المستحضرات الموجود عليها شعار ZEIN وغير مضمونة الجودة.

هدم منتجع سياحي في الهري

قامت الاجهزة الامنية ومخفر شكا البحري، أمس، بهدم «منتجع ناهد صالح السياحي» المخالف للقانون على شاطئ بلدة الهري الساحلية في قضاء البترون بواسطة الجرافات. يذكر ان المنتجع هو منتجع صغير وجاء الأمر بهدمه بناء على شكوى رئيس مجلس ادارة «المؤسسة اللبنانية للارسال» بيار الضاهر الذي يملك عقاراً محاذياً للمنتجع المبني في الاملاك البحرية والذي كان يحجب الواجهة البحرية عن عقار الضاهر.

عندما اكتشف الغرب الانضباط

حسن الخلف *

«نحن فصيل مقاوم مضى عليه قرابة 11 عاماً وهو يقاتل. كل واحد منا أرسل على الأقل لثلاث معسكرات تدريب في إيران ولبنان تحت إشراف حزب الله. كل معسكر تدريبي استمر لشهرين على الأقل. هل تعلم ماذا يعني أن تذهب لـ 60 يوماً من التدريب الشديد والمستمر على يد حزب الله؟ سترجع شخصاً جديداً. لا يمكنك مقارنتنا بهؤلاء الجنود الذين التحقوا بالجيش من أجل المال» (1).

كانت هذه الكلمات لأحد مقاتلي المقاومة الشعبية العراقية لصحافي «ذي غارديان» غيث عبد الأحد صيف 2014، وما يلفت الانتباه هنا أن قوة يفترض فيها أنها رجعية محافظة وفق المقاييس الحداثوية، نجحت وبكفاءة عالية في بناء قوة عسكرية شديدة التنظيم على جبهات عديدة (إيران، لبنان، فلسطين، العراق واليمن). ولربما يكمن سر هذه القوة في «الإنسان الجديد» والذي خرج من مصهر الانضباط الشديد للمشروع المقاوم.

هذه القوة الدينية التي لطالما نظر إليها على أنها شذوذ تاريخي وردّة حضارية حيث زعم أننا كشرقيون، على عكس الغرب، يلعب الدين لدينا دوراً أكبر مما يجب له، ولربما انطلى هذا الحكم علينا لأسباب كثيرة أبرزها جهلنا بأصول التاريخ الأوروبي المبنية على خرافة القيم والمؤسسات الليبرالية العلمانية.

فهناك تصوّر أن قصة الصعود الأوروبي مبنية على حركات تؤمن بحرية الإنسان وتحريره من وهم الخرافة، وغالباً ما تساق أمثلة الإصلاح الكنسي المسيحي المتمثل بالحركات البروتستانتية المختلفة كالكالفينية وغيرها. لكن هذه الحركات لم تكن تقل تطرفاً وخرافة وحتى عنفاً عن الكنيسة الكاثوليكية التي تمردت عليها. كما أنها لم تأت لنا برسالة أكثر إنسانية ومحبة واحتراماً وقبولاً للآخر، بل جائت لهذا العالم حاملة سيف عهدٍ جديد، فأسهمت حسب بعض الباحثين في ولادة الدولة الحديثة والحداثة. وما سيفها هذا إلا الانضباط الذي رأت فيه الوسيلة الأنجع لإنشاء مجتمع رباني مسيحي، ومن ناحية أخرى أظهرت أنها أكثر نجاحاً ووعياً في قراءة حاجات مجتمعها للتطور.

الثورة «الانضباطية» في الغرب

لربما كان فيليب غورسكي (Philip S. Gorski) أفضل من شرح مؤخراً ما يسميه بثورة الانضباط في أوروبا ومساهمتها في صعود الدولة الحديثة في الجزء الأول من العصر الحديث والذي يبدأ لدى بعض المؤرخين من النصف الثاني للقرن الـ15 ويستمر حتى النصف الأول من القرن الـ18. وفضلنا من جهتنا أن نصوغ مفردة «الانضباطية» لتمييزها عن الانضباط كسلوك شخصي. والانضباطية هنا هي العقيدة أو السياسة التي تعمل على خلق مؤسسات ترعى تقاليد اجتماعية وقانونية تدفع المواطنين (أو تفرض عليهم) الالتزام التام بأسس التقدم والإنتاج والأمن الوطني.

وقامت الانضباطية بحسب المؤرخين، على ثلاثة دوافع أساسية: أولها العامل الاقتصادي والنظام الدولي الناتج منه. ومن المنظرين له طبعاً كارل ماركس، ومن أشهر تجلياتها اليوم نظرية «النظام العالمي المعاصر» لوارلشتاين. وثانيها العامل العسكري والأمني ولعل تشارلز تيلي هو أشهر منظريه، والتي يرى في الحرب أو التحدي الأمني محفزاً تاريخياً للتقدم والتنظيم والتي تعرف كنظرية بالإنكليزية بالـ bellocentric or bellicist theories.

وأخيراً نظرية ماكس فيبر عن العامل الثالث، وهو دور بعض العقائد الدينية الإصلاحية البروتستانتية، في المساهمة في تحديث المجتمع عبر تشجيع الانضباط والعمل والإنتاج. وحدد هنا فيبر الكاليفينية التي يركز غورسكي عليها أيضاً في نجاح مشروع الدولة الحديثة في بعض الدول الغربية كهولندا وبروسيا وسويسرا وغيرها (Gorski: 2003، p27).

ولكن مهما كان العامل المحفز للتقدم سواء كان اقتصادياً أو عسكرياً أو عقائدياً أو جميعها معاً - حيث أن هذه العوامل الثقافية لا تعمل وحدها في الهواء من دون قاعدة المادية - فإن «الانضباطية» كانت أو المساهمة في تقدم ونهوض هذه النماذج. وهذا يشمل حالات كثيرة سواء في أوروبا مثل دولة الثورة الفرنسية والبونابرتية 1789 والبلشفية في روسيا 1917 وحتى ثورة ولاية الفقيه الإسلامية في إيران 1979. فكلها سعت عبر آليات مختلفة أو متشابهة مبتكرة في عصرها لضبط جماهيرها في اتجاه معين ومن دون هذا الضبط الذي شابه الكثير من العنف والقهر والتضحية من الصعب تخيل وصولها إلى ما وصلت إليه.

آليات الانضباط الديني

يجادل غورسكي بأن بعض العروش الأوروبية كما في هولندا وبروسيا وسويسرا وغيرها في القرن الـ17 و18، رأت في سياسة الانضباط كما في الكالفينية مثلاً خير معين لإعادة تشكيل المجتمع بأرخص الطرق وأنجعها. بحيث كان الهدف مكافحة ما اعتبروه آفات اجتماعية وأخلاقية واقتصادية يجب التصدي لها عبر خلق، الإنسان المسيحي الجديد المنضبط أخلاقياً وسلوكياً، المطيع لمشاريع والحريص على مصالح الأمن القومي، والمنظم والمتفاعل بنشاط وسلاسة مع خطط السلطة، والمنتج والمخلص أو المؤمن بمشروع الكنيسة التي ينتمي اليها بخلق مجتمع مسيحي إلهي لا مجتمع حريات ليبرالية وتفكير نقدي أو قبول للآخر كما يتصور الكثير من علمانيينا.

وانخرط هؤلاء المؤمنون بحملة محمومة لمحاربة «مظاهر الفساد والانحلال والضعف» من وجهة نظرهم على الأقل، كالإفراط في الشرب والرشوة والتهرب من دفع الضرائب والتبطل والغش في العمل والإنتاج وضرب الزوجات والزنا والعقائد المنحرفة التي قد تثير الفتن وتخلق طوائف موالية لعروش وكنائس معادية الخ.

ومن هنا أخذت هذه الكنائس تدير ملاجئ وإصلاحيات ومدارس وبيوت عمل ومشافي شديدة الانضباط، تخرج كوادر متحمسة لتنفيذ سياسات الضبط الاجتماعي والأخلاقي المطلوب، لتربية مواطنين منتجين، ملتزمين بالقانون ودفع الضرائب، محصنين من الآفات الاجتماعية المعروفة، كل هذا بأقل الأثمان وبحملات أقل عنفاً وإكراهاً وشمولية وكلفة وصعوبة نسبياً.

بينما كانت النماذج الحداثية التي قامت متأخرة وأغلبها علماني (كالبلشفية، والأتاتوركية، والماوية) أكثر كلفة من ناحية الخسائر البشرية والمادية لأسباب عدة، منها التقدم التكنولوجي، واحتدام الصراع الأممي ولأنها كانت أكثر راديكالية وطموحاً لتحرير الإنسان سعت لخلق إنسانها الحديث المنضبط والمنتج والمخلص والمقاتل بمعزل عن خرافة الله ورجاله - في الكثير من الحالات كان البلاشفة يرفضون الإستفادة مثلاً من سلطة رجال الدين (ذوي النفوذ الريفي الواسع) في مكافحة الأمية. فتنقل لنا إحدى التقارير الحزبية أن سكان إحدى البلدات الروسية رفضوا المجيء للمركز التعليمي الذي افتتحته الثورة لهم، لأنه كان بيد مسؤول حزبي فنظر إليه كمسؤول حكومي، وما إن جرب السوفيات تعيين أحد القساوسة المحليين حتى امتلأ المركز بمئات الطلبة - (Kenez: 2006، p73).

أما غورسكي فيرى كفيبر تقريباً أن الكنائس الإصلاحية لم تعتمد على دوريات من رجال الدين لمكافحة الفساد كما كان يحصل في جنوب أوروبا الكاثوليكية، إنما اعتمدوا على من يثقون بهم من العامة والشخصيات المتزنة والمحترمة محلياً لتطبيق عملية الضبط. فكانوا على ذمة المصادر التاريخية يزورون بيوت المخالفين وينصحونهم أول الأمر (بما يشبه فكرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المسلمين). وإن لم يرتدع كانوا يرفعون درجة الضغط عليه اجتماعياً ليشعر بلهيب المقاطعة الاجتماعية التي ستناله، وأخيراً كان يلجؤون إلى الحرمان الكنسي إن لم يستجب.

الفقراء وبيوت العمل

فضلاً عن شبكة الكنائس المنتشرة في كل مكان حرصت الحركات الإصلاحية، من خلال «بيوت العمل» على نشر مبدأ الإنتاجية بين الناس بغرض خلق مجتمعها الرباني فكان على بيوت العمل أن تعمل كإصلاحية للبالغين الذين لم تتح لهم فرصة تعلم إنتاج شيء مفيد. ومن الواضح أن فكرة بيوت العمل قد ظهرت كنتيجة للاهتمام بتحويل أكبر قدر ممكن من المواطنين لمنتجين وبالتالي دافعين للضرائب، ولكن من ناحية أخرى يبدو أن تزايد هذه البيوت جاء أيضاً كنتيجة «عرضية» لتطور النقاش حول من هو الفقير المستحق للمساعدة. وهي أحد التحولات المهمة في المسيحية الغربية والفكر الغربي الرأسمالي لاحقاً.

فلقد كانت المسيحية في قرونها الأولى في المشرق قد قامت كثورة على الثقافة الهيلينية والهلنستية الوثنية، التي عمت معظم العالم القديم. ويرى بعض الباحثين أن هذا العالم لم يكن يعترف بالفقير المستحق للمساعدة بالمعنى الإنساني العام. فأنت إن تبرعت بالمال لفقراء مدينتك مثلاً فأنت تقوم به ككرم منك ولأنك تود تكريم مواطنيك. فالخبز مثلاً كان يوزع على المواطنين حصراً حتى لو كانوا أغنياء كرمز لمواطنيتهم وحريتهم. ومن هنا كان الفكر الغريكو-روماني يقسم العالم إلى مدن (بوليس) أبناؤها مواطنون أحرار، وكل من خارجها برابرة أو منافسون. وبالتالي كان كل غني معني بمواطنيه لا بالغرباء والعبيد الفقراء المقيمين في مدينته وفي العادة يشكل هؤلاء أغلب الفقراء.

وتساءل بليني الصغير عن الفائدة من السماح للصدقة والإحسان بالاستمرار بين الناس؟ فيما كان رأي أفلاطون في كتابه «الجمهورية» بأن على الفقير المريض غير القادر على العمل أن يترك ليموت وحده. أما الفيلسوف الروماني بيلاتوس فرأى أن تقديم الشراب والطعام للشحاذين يضر بالجميع، فأنت تخسر مالك وتطيل عمر شقي آخر على الأرض ليتعذب في شقائه. فلم يكن الفلاسفة الكلاسيكيون القدامى يرون في الرأفة والشفقة والرحمة سوى نواقص بائسة ومرضية في الشخصية البشرية يجب قمعها.

وأمام هذه الثقافة الوحشية قامت الثورة

أمراء الحرب وتجار الهيكل... سرطان يأكل لبنان

فيصل الترك *

كتاب «أمراء الحرب وتجار الهيكل - خبايا السلطة والمال في لبنان» لكمال ديب (دار الفارابي، لبنان 2015)، كتاب جريء وجديد في طرحه وأسلوبه وكأنّه سيرة بديلة لتاريخ لبنان كما لا تشاء أن تعترف به الطبقة الحاكمة.

يقف كمال ديب على قمة جبل من جبال كندا المغطاة بالثلوج متأملاً تشابهها بجبال لبنان، فيأخذه تفكيره إلى الوطن الذي غادره صغيراً، والذي لم يغادره، بل بقي كبيراً في وجدانه بتاريخه ومشاكله البنيوية والمستقبلية، وطناً للنجوم نعم ولكن لإقطاع متوحش. وتكبرُ الأفكار في رأس كمال ديب ككرة الثلج، أنّ ما أصاب الشعب اللبناني قد أصاب أشقاءه في العراق وسوريا. ولذلك بعد سلسلة كتبها عن لبنان أبرزها «أمراء الحرب وتجار الهيكل» و«هذا الجسر العتيق سقوط لبنان المسيحي»، وضع كمال ديب سلسلة مهمة من الكتب عن العراق وسوريا («تاريخ سورية المعاصر»، «موجز تاريخ العراق»، «زلزال في أرض الشقاق»، و«أزمة في سورية»).

يمارس ديب تعليم مادة الاقتصاد في كندا، وهو ما ينعكس إيجاباً لمصلحة قراء كتبه حيث لا يمكن فصل السياسة عن الاقتصاد ولا التاريخ عن الثقافة. وها هو ديب يعود اليوم لإصدار نسخة منقّحة ومزوّدة من كتابه «أمراء الحرب وتجار الهيكل» والذي كان قد صدر بداية بالانكليزية قبل سنوات تحت عنوان: Warlords and Merchants: The Lebanese Business and Political Establishment، فقد صدر عن دار النهار بيروت عام 2007 ونفدت طبعاته الثلاث خلال أشهر. وهذه النسخة الجديدة عن دار الفارابي عام 2015، تضيف عشر سنوات من التطورات والأحداث، حيث زادت صفحات الكتاب إلى 654 صفحة، ما يجعله مرجعاً دائماً لكل من يريد أن يفهم ما حصل ويحصل في لبنان منذ ألف عام حتى اليوم، وحتى تفاصيل تعتبر صغيرة في سياق الأحداث يذكرها الكتاب ومنها كيف انقض أمراء الحرب والتجار على سلسلة الرتب والرواتب عام 2013 وكيف قضى وحوش السلطة على لقمة الفقير وكيف ضُربت النقابات في زمن الترويكا في التسعينيات، وكيف هيمن أمراء الحرب هؤلاء على مفاصل الحياة اليومية في لبنان مع دور لهؤلاء مشبوه مع الخارج العربي والأجنبي.

إشكالية الولادة المشوّهة للبنان تحت هيمنة إقطاع ديني وسياسي أدّت الى نشوء أمراض نفسية واجتماعية كالطائفية والمناطقية والفردانية وطغيان المصلحة الشخصية على الوطنية. وهي أمراض لم يتمكن لبنان من الشفاء منها وتلازمه منذ ولادة الكيان عام 1920، حيث واظب تجار الهيكل على توريث مهنة نهب لبنان لأبنائهم. فأين الخلاص؟

يشرح كمال ديب طبيعة أمراض لبنان أنّها من النوع الخبيث، أي سرطانية. فالجرّاح يستأصل السرطانيات من الجسم ليكتشف بعد اسابيع ظهور سرطانيات جديدة حتى يموت المريض. وهكذا في لبنان مع كل محاولة نحو الإصلاح، استطاع أمراء الحرب وتجار الهيكل تعديل أساليبهم وتحالفاتهم وعلاقاتهم المحلية والخارجية أمام ثورة الشعب، فيتظاهرون بأنّهم يتماشون مع رغبات الناس حتى يهدأ الوضع. وهكذا تعود الطبقة الحاكمة إلى السيطرة وتنضم إليها وجوه جديدة وكأنّها «نيو مافيا».

وهكذا بعد حرب 1958 جاء فؤاد شهاب بالإصلاح بهمّة جبارة وبمحاولات جديّة لتطوير النظام اللبناني، لينتهي شهاب خلال سنوات قليلة ضحية على مذبح أمراء الحرب فيستسلم ويخرج عام 1964 بدون عودة. وهكذا أيضاً انتهت حرب 15 سنة باتفاق ملعون هو اتفاق الطائف عام 1989 الذي كرّس الطائفية وأكّد استمرارية الاقطاع في ألفية ثانية للتحالف الشيطاني لأمراء الحرب والتجّار.

يغوص كتاب ديب في شؤون السياسة والمال شارحاً إشكالية المداواة الذاتية للطبقة الحاكمة، وكيفية إعادة منتجة النظام الذي فرضته بكل سيئاته. إذ رغم التغيّرات الشكلية في بنية وشكل الحكم في لبنان، فإنّ فشل شعبة في جنى فرص التغيير عند كل منعطف سيبقى علامة استفهام كبيرة في تاريخه ومستقبله وسيبقى تأثير الحراك الشعبي هامشياً، مع دخول شخصيات جديدة تنتمي إلى ثقافة العولمة والتجار وتنتمي بصلة الدم وعقلية الكانتونات إلى حصص الطوائف التاريخية، تدعمها بقوة دول عربية رجعية والرأسمالية الدولية.

يضم الكتاب أربعة عشر فصلاً وملحقاً فيتحدّث عن كل ما يتعلق بالبيئة الاجتماعية والجيو. سياسية والاقتصادية التي مر بها وعرفها لبنان منذ ألف عام مع التركيز والتفصيل على القرن العشرين والسنوات الأخيرة من القرن الحادي

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15-666314/ 01 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

تنظيماتنا الإسلامية المقاومة لا تبدي اهتماماً (كما يجب) بالتعليم المنضبط والجيد (أ ف ب)

المسيحية المشرقية وعاملت كل فقير وغريب على أنه ضيف الله ويمكن بالعودة لأعمال بيتر بروان وعرفان شهيد تتبع جذورها الثقافية العربية - السريانية (Brown: 1998). وفي وجه هذا الفكر المسيحي المشرقي الكلاسيكي المتأخر، (والذي تطور وتغير بشكل ما أو بآخر عبر العصور) كان على الكنائس الإصلاحية أن تثور وتطلب وتسعى إلى تعديل يناسب الاقتصاد المركنتالي والرأسمالي الصاعد لأوروبا والتي لم تعد تلك القارة الطرفية الفقيرة والمتخلفة بخاصة بعد تحقيق تلك الاكتشافات الجغرافية الكبرى. فلم يعد من المسموح أن يضل هذا العدد الكبير من الفقراء والمتبطلين في المدن المزدهرة ولم يعد ممكناً مثلاً السماح إطعام وإسكان الغرباء لأكثر من 3 ليالي في الكثير من المدن الهولندية والألمانية وغيرها. وكان على هذه الكنائس، وبدعم ورضى السلطات والنخب، أن تدمج كل الفقراء والعاطلين والمتسكعين ومدمني الكحول وغيرهم في العملية الإنتاجية وتحويلهم إلى منتجين وضبط سلوكهم.

النموذج الهولندي: الانضباطية والعسكرة في القرن 17

تمثل هولندا نموذجاً ثورياً للانضباطية، حيث حظيت البلاد بنخبة كالفينية ولم يتحول الشعب لهذه العقيدة إلا متأخراً. لكن المدارس والمؤسسات الكالفينية الشديدة نجحت من خلال طلابهم والمتأثرين بهم برفد الدولة بكادر ممتاز وخلق مناخ وتقاليد شديدة الانضباط والأخلاقية إن صح التعبير، ظهر أثره تدريجياً على البيروقراطية والتعليم والجيش بحسب غورسكي.

لم يكن النظام التعليمي الكالفيني في هولندا والولايات الألمانية لاحقاً ليبرالياً بل كان دينياً متشدداً. ولكن تشدده كان يرتكز بالدرجة الأولى إلى الانضباط في السلوك، احترام الوقت، إتقان العمل وتقديسه والزهد في ملذات الحياة. وصار النموذج التعليمي الهولندي الكالفيني مقصد النخب ليتعلم أولادهم ملكة الانضباط والاستقامة. ومن أشهر المدارس الأوروبية آنذاك مدرسة أوغست هيرمن فرانك (1726) الذي أسس مدرسته وفق هذا النموذج ولكن في المانيا في نهاية القرن 17. لم تنجح مدرسته في كسب ثقة الأسر الغنية والقوية فحسب، بل وصل عدد تلاميذها إلى ألفي طالب وهو رقم فلكي آنذاك. وكانت هذه المدارس تخرج بيروقراطيين وضباطاً وعلماء وساسة ورجال أعمال ولاهوت بمنتهى الانضباط والكفاءة في عملهم.

كل هذه الإصلاحات ساعدت بلداً صغيراً كهولندا (2 مليون نسمة) في أن يقف وبقوة لا بوجه محتليه الإسبان فحسب، إنما منافسيه وجارتيه الكبيرتين الغنيتين إنكلترا (5,5 مليون نسمة) وفرنسا (20 مليون نسمة).

فهذه الأمة الصغيرة نجحت في الإبقاء على 50 ألف مجند وقت السلم، و120 ألفاً وقت الحرب، بينما كان أسطولهم يربو على 70 إلى 80 سفينة. وبالمقابل كان لدى الإنكليز حوالى 90 الف مجند و120 سفينة، أما فرنسا فكانت تملك على الورق 400 الف جندي و100 سفينة. على كل حال لا تبدو القوة الهولندية كبيرة، ولكن هولندا نجحت في أن تستفيد من طاقتها الكامنة وتعلمت كيفية حشدها بفعالية كبرى من جارتيها الكبيرتين، حيث كان لكل 17 مواطناً جندي ولكل 25 ألف مواطن سفينة، بينما كانت النسبة لإنكلترا هي جندي لكل 61 مواطناً وسفينة لكل 45 الف مواطن. اما فرنسا فبأحسن الأحوال جندي لكل 50 مواطناً، ولكل 166 الف مواطن سفينة (Gorski: 2003، p48).

وفي الواقع إن الفعالية التي تمكنت بها دولة صغيرة كهولندا من حشد قوتها وطاقتها بهذا الشكل لا تشبه اليوم إلا دولة واحدة هي إسرائيل.

وللحفاظ على هذه القوة العسكرية أنفق كل مواطن في هولندا حوالى 3 جنيهات استرلينية في العام، مقابل 1,5 في إنكلترا و0,75 في فرنسا. ومع ذلك لم يعنِ هذا أن الشعب الهولندي كان مثقل الكاهل بالضرائب بل إنهم عاشوا (مقارنة بجيرانهم الأقوى) حياة أفضل وأكثر أماناً، بدخل أعلى ونسبة جرائم وبطالة أقل ونظام تعليمي ورعاية صحية وخدمات بلدية أفضل (Gorski: 2003، p49-52).

> كان على الكنائس الإصلاحية أن تثور وتسعى إلى تعديل يناسب الاقتصاد الرأسمالي الصاعد

ولكن كيف كان أداء الهولنديين في الحرب؟ لم تكن الدولة الهولندية سريعة في تنفيذ وتمرير القرارات والأوامر. ولكنها أظهرت ثلاثة عناصر من ناحية الانضباط: غياب أو قلة الفساد، كفاءة وحرفية المسؤولين، وأخيراً «السرعة» في ردود فعل الدولة والمجتمع على التهديدات. فلقد عُرف الهولنديون بسرعة حشد قواتهم حيث أنهم، وكرد فعل على ظهور الأرمادا الإسبانية في بحر الشمال، قاموا بأقل من شهر بحشد 21 ألف مجند وتجهيز أسطول أربع أضعاف حجم الأرمادا، ما أذهل الأوساط الدبلوماسية في حينها (Gorski: 2003، p68). والجدير بالذكر أن فريدريك وليم البروسي كان من مئات الأوروبيين الذين تقاطروا على هولندا لرؤية جيشها وتدريباته وهو ما ألهمه لاحقاً لتأسيس جيشه.

وأحيا وابتكر الهولنديون علوماً وأساليب عسكرية مهمة منها كيفية تنظيم هجوم المشاة المضاد بالبنادق مع الإبقاء على زخم الإطلاق الناري. وجاء اعتمادهم أو إحياؤهم للمناورات العسكرية كانعكاس لفلسفتهم بالانضباط وإجادة ما يصنعون. فكان على العسكري أن يكون أفضل مثال للانضباط والكفاءة العالية، فهم كانوا قادرين على حشد ألفي جندي خلال 22 دقيقة، بينما كانت الأمم الأخرى تحتاج إلى ساعة لتحشد 1000 بأحسن الأحوال (Gorski: 2003، p73).

خاتمة

يبدو أن تنظيماتنا الإسلامية المقاومة، لا تبدي اهتماماً (كما يجب) بالتعليم المنضبط والجيد كما حصل في أوروبا، والتأسيس لمعاهد فنية ومهنية وتطوير، خطابها العقائدي ليؤسس لمقاتلين فحسب بل للإنسان المقاوم الحديث الذي يقدس قيمة العمل والوقت والإنتاج. فأمام انهيار دولنا وفسادها، لم يبق أمامنا في هذه المرحلة على الأقل سوى هذه القوى المقاومة. ومع إدراكنا لمحدودية إمكانياتها، فهي غدت أملاً للكثيرين بانضباطها وصرامتها وتفانيها، فظهرت أكثر قيادية من قوانا المتبلبلة.

ولربما لم تكن شهادة المقاتل العراقي إلا بالنيابة عن آلاف من مقاتلي جبهة المقاومة حول أهمية مسألة الانضباط والتنظيم. فلا تستغربوا أن مسألة بناء قوة حديثة ومنظمة لن تأتي بالضرورة من حملة الشهادات الغربية وبيئتهم الفردية والنرجسية، لأنه يبدو أن أكثر الناس تأهيلاً اليوم للتصدي للتحديات التي تعصف ببلادنا هم هؤلاء القوم المنضبطون. كما حصل في أوروبا، حيث كان عمل الكالفيني المتطرف والمنظم والملتزم والمنضوي ضمن مشروعه الديني والوطني هو النموذج الذي استنسخه لاحقاً رجال الحركات الثورية العلمانية من بعاقبة فرنسيين، بلاشفة روس، وقوميين في القرون اللاحقة. وأصبح معه هؤلاء هم الأسلاف الأوائل للحزبيين الملتزمين والمتفرغين في السياسة الحديثة كما نعرفها.

* باحث وكاتب عراقي

المراجع

http://www.theguardian.com/world/2014/aug/24/iraq-frontline-shia-fighters-war-isis
Gorski، P (The Disciplinary revolution) The university of Chicago Press 2003
Peter Kenez (The history of the Soviet Union from the beginning to the end) Cambridge University Press 2006
Peter Brown (Late Antiquity) 1998

والعشرين. وهو في الحقيقة تاريخ بديل وجريء عن لبنان وإن لم يكن عنوانه كذلك. وتنطوي الفصول الأولى على شرح وتحليل أمراء الحرب القدامى من موارنة وشيعة ودروز. فيفرد لكل طائفة فصل يتحدّث عن جذورها الدينية والاجتماعية ثم عن نشوء عائلات أمراء الحرب والاقطاع السياسي والديني، وصلات الدم والمال.

ثم في سلسلة فصول يتحدّث عن التجار ويعدد أبرز الوجوه والمواقف ويفضحها. ففي الفترات كافة يقدّم هؤلاء أنفسهم على أنهّم المخلّص للرعية التي تتبعهم ويسمونها «الأهالي». فالطبقة السياسية الاقتصادية هي أصل المرض. ويصل الكتاب إلى مراحل القرن العشرين حيث يشرح بعمق العلاقة بين السياسيين ورجال المال الذين هم أنفسهم تجار أوطان وحيتان مال وباروناتٍ. وإنّ ما ابتدعوه من نظام سياسي على أنّه من عطايا الديمقراطية الفرنسية عام 1943 كشف أنيابه بعد سنوات قليلة من الاستقلال وبرز كنظام وحشي يفتك بالشعب ويقتل معارضيه ويمنع أي تطور نحو الديمقراطية الصحيحة، من نظام ضرائب تصاعدي وبرامج اجتماعية وحقوق للمرأة وزواج مدني.

الفصول الجديدة في الكتاب في اصدار دار الفارابي تكشف خبايا حرب تموز 2008 والميني حرب أهلية في 7 أيّار 2008 والانقسامات على الساحة اللبنانية حتى اليوم التي يعتبرها كمال ديب فولكلوراً لا بد منه بين أعضاء الطبقة الحاكمة لتقاسم السلطة والمال.

لا يمكن في هذه العجالة تسليط الضوء على كل فصول هذا الكتاب الشيق. ولذلك اخترنا الفصل الرابع عشر المخصّص لحقبة رفيق الحريري المثير للجدال ويسميه الكاتب «آخر تجار الهيكل». وهنا يقدّم كمال ديب معلومات عمّا قيل أو كُتب عن رفيق الحريري باختصار وبمهنية أكاديمية. وعلى سبيل المثال، يتكلّم عن عمله وكيف بنى ثروته ودوره كرئيس للحكومة والمشاريع التي نفذّها، وما كتب عنه مروان اسكندر، ثم يستشهد ديب بما كتبه وزير المال السابق جورج قرم، أنّ «الحريري قد حاول اختصار لبنان ما بعد الحرب في شخصه، بحيث تتحوّل البلاد إلى ملكيّة شبه خاصة لرجل واحد، فتزول جميع القيم ما عدا قيمة المال والمضاربات العقارية والمالية، وبيع أهم العقارات وأجملها إلى أغنياء الخليج»، وأنّ «الحريري نفسه منذ نهاية السبعينيات تبع

> إشكالية الولادة المشوّهة للبنان أدّت إلى نشوء أمراض نفسية واجتماعية

سياسة نشطة في شراء العقارات لحسابه ولحساب ولي العهد السعودي... هذا الرجل الذي اصبح رئيس وزراء لبنان، ثابر في سنوات الحرب على امتلاك كل ما هو للبيع بسعر جيّد: مصارف، شركات تأمين، متاجر كبرى، أراض ممتازة في الأحياء البيروتية الجميلة». وهكذا وقبل أن يصل إلى منصب رئاسة الوزارة عام 1992، كان الحريري مفتاحاً للمال الدولي يعدّ من بين الرجال الأكثر ثروة وحضوراً في العالم، متربّعاً على عرش امبراطورية اعلامية ومصرفية، يتجوّل بطائرة خاصة، صديق «intime» للرئيس الفرنسي جاك شيراك، زائر للبابا في روما، تفتح له بسهولة أبواب كبار هذا العالم. لقد امتلك الحريري طائرات عدّة من طراز «بوينغ» تركن بشكل دائم على مدرج مطار بيروت، كان يستعمل هو شخصياً احداها موديل بوينغ 777، وهي الأكبر والأفخم، ويستعمل أفراد عائلته وأصدقاؤه الطائرات الأخرى (صفحة 523). وفي مكان آخر شهادة لنجاح واكيم الذي كان نائباً في البرلمان في التسعينيات، فقد اعتبر واكيم أنّ «الخير ازداد في لبنان ولكن عند أهل الحكم في ظل حكومات الحريري، وشحّ عند المواطنين»، وأنّ الحريري «قد حوّل الوطن إلى شركة مقاولات له ولشركائه في العمل التجاري أو السياسي وحوّل العمل السياسي سمسرة. وما ينطبق على الحريري ينطبق على كل أركان السلطة الذين يتبارون في التماثل به والذين بمعظمهم يبدون مدراء نجباء في شركته وليس في حكومته». وثمّة شهادة لمجلة أميركية أنّ «فريقاً يقوده الحريري للاستئثار بالاقتصاد قوّض المصالح الوطنية التي يزعم الحريري أنّه يروّجها، وأنّ هذا الفريق يوزع المغانم التجارية عليه وعلى المقرّبين منه وعلى جهات خارجية... وأن الحريري يدير شؤون البلاد كأنّها شركة خاصة به» (صفحة 522).

هذه اللمحة عن كتاب «أمراء الحرب وتجار الهيكل» تدعو القارئ الجدّي إلى مطالعته واستكشاف عيوب النظام اللبناني الذي استحق أكثر من غيره ثورة ربيعية تطيح به وتأتي بدولة مدنية عصرية تلبّي طموحات الشعب اللبناني.

* صحافي لبنان ـ برلين

مشهد ميداني

«النصرة» في دائرة الاتهام جنوباً: «هبّوا لنصرة دين الله»!

على خلفية تقدّم الجيش جنوباً، تعاني المجموعات المسلّحة في تلك المنطقة من الارتباك في صفوفها. الأمر ظهر على شكل تبادل للاتهامات بين المسلّحين حول المسؤولية عن تراجعهم، وتجلّى أيضاً بإعلان لـ«جبهة النصرة» أمس عن إقامتها «معسكرات تدريب»، حمل ضمناً الدعوة إلى انضمام مقاتلين جدد إليها

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

يتواصل الارتباك في دفاعات المسلّحين في الجبهة الجنوبية. فبعد التفوق الذي أحرزه الجيش خلال الأيام الخمسة الماضية، والذي انعكس بسيطرته على العديد من البلدات والتلال في المثلث الاستراتيجي الذي يصل أرياف دمشق ـ القنيطرة ـ درعا، بدأت الأنباء تتوارد من تلك المنطقة عن تبادل للاتهامات بين فصائل المسلّحين بالمسؤولية عن فشلها في وقف تقدّم الجيش في الريف الشمالي الغربي لدرعا. بعض تلك الاتهامات وجهها ناشطون معارضون لجبهة «النصرة»، وحمّلوها مسؤولية خسارة التلال الاستراتيجية في تلك المنطقة، والتي تطل على الشريط الحدودي مع الجولان المحتل، حيث لم يتبقَ في أيدي مسلّحي «جبهة النصرة» من تلك التلال «سوى تل الحارة الذي لا يبعد عن حمريت (إحدى البلدات التي سقطت مؤخراً بيد الجيش السوري) سوى بضعة كيلومترات». واتهمت مصادر معارضة «النصرة» بعدم توفير العديد الكافي من المقاتلين للدفاع عن البلدات والمواقع التي سيطر عليها الجيش. وفي المقابل، وفيما بدا أنه اعتراف من «جبهة النصرة» بنقص قواها المقاتلة، أعلنت الأخيرة افتتاح «معسكرات تدريبية لإعداد أبناء الإسلامية وتجهيزهم شرعياً وعسكرياً وبدنياً للدفاع عن الدين والأرض والعرض والحرمات»، وخصوصاً «في منطقة الجنوب، حوران»، وركّز الإعلان بنحو لافت على أن «الإعداد لرد العدو الصائل واجب شرعي»، واختتم بالقول: «فهبوا يا أبناء العقيدة لنصرة دين الله عز وجل!».

أعاد الجيش فتح طريق الحسكة ـ القامشلي (الأناضول)

ميدانياً، كثّف الجيش من ضرباته على مواقع المسلّحين في كفر ناسج وتل المال وعقربا وإنخل وإبطع، مستهدفاً بالتوازي خطوط إمداد المسلّحين في الشيخ مسكين وداعل وعتمان والمسيفرة، فيما قصفت مدفعية الجيش تل الحارة والحارة التي قتل فيها وحدها 8 مسلّحين، لتصل حصيلة القتلى من المسلّحين خلال اليومين الماضيين، بحسب «تنسيقيات» معارضة، إلى 36 قتيلاً، معظمهم من «جبهة النصرة»، من بينهم القيادي في «الجيش الحر» يمان محمود الفروان، الذي قضى متأثراً بجراحه في مستشفى المقاصد الأردني بعد نقله إليه، فيما قتل 13 مسلّحاً آخر في قصف نفذه الجيش على طفس والكرك الشرقي وشمالي معبر نصيب الحدودي، بينما صدّ الجيش هجوماً شنّه مسلّحون على الحي الغربي من بلدة بصرى الشام التي يريد المسلحون إشغال الجيش فيها.

وفي ريف دمشق، تجدّدت الاشتباكات في حي جوبر الشرقي بين الجيش ومسلّحي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، وأدت تلك الاشتباكات إلى استشهاد عنصر من الجيش ومقتل العديد من المسلّحين في المقابل. وفي موازاة ذلك، شنّت الطائرات الحربية العديد من الغارات على تحصينات المسلّحين في جوبر وعربين وحزة وعين ترما، في الغوطة الشرقية، في وقتٍ استهدفت فيه مدفعية الجيش معاقل لـ«جبهة النصرة» في الزبداني، شمال غرب دمشق. إلى ذلك، سقط العديد من القذائف الصاروخية بالقرب من مشفى حرستا، ما أدى إلى استشهاد مدني وجرح 2 آخرين، فيما عادت المواجهات إلى الأطراف الشمالية لمدينة داريا في الغوطة الغربية. وأفادت مصادر محلية عن قيام «داعش» في الحجر الأسود باعتقال عبد الحكيم الطويل، شقيق الشيخ أنس الطويل المسؤول عن تسوية ببيلا، مطالبين بإدخال 15 طناً من المواد الغذائية خلال يومين مقابل الإفراج عنه.

وفي الحسكة، أعاد الجيش فتح طريق الحسكة ـ القامشلي بعد تحريره بلدة تل الأذن والعديد من القرى المجاورة، فيما ذكرت مصادر محلية في تل تمر أن المقاتلين المحليين قضوا على مجموعة لـ«داعش» في قرية تل شاميرام المجاورة، مكوّنة من 9 مسلّحين، بينهم «أمير» في التنظيم تونسي الجنسية.

وفي حلب، قتل 9 من مسلّحي «الجبهة الشامية» عقب استهداف الجيش لموقعهم في محيط قرية الشهيد، الملاصقة لجبل الحص، في ريف حلب الجنوبي، فيما أفاد مصدر ميداني لـ«الأخبار» بمقتل العديد من المسلّحين أثناء صد الجيش هجوماً لهم بالقرب من منطقة الشيخ لطفي.

> طرد الجيش «داعش» من حقل للغاز وتلة في حقل شاعر بريف حمص

في المقابل، سقطت قذائف صاروخية على أحياء المنشية والجابرية وشارع تشرين في حلب، وأدت إلى إصابة عدد من المدنيين.

الجيش يتقدّم في مواجهة «داعش»

حقق الجيش تقدماً في ريف حمص الشرقي، تمثل ببسط سيطرته على حقل الغاز 101 في محيط مدينة تدمر (ريف حمص الشرقي) بعد طرد مسلحي «داعش» منه. كذلك سيطر الجيش على التلة 111 في منطقة حقل الشاعر في ريف حمص الشرقي، بعد اشتباكات مع تنظيم «داعش» أدت إلى وقوع العديد من القتلى والجرحى في صفوفه، فيما نفّذت الطائرات الحربية أكثر من 10 غارات على مواقع «داعش» بالقرب من حقل الجزل بالتوازي مع تقدّم القوات الراجلة للجيش مدعومة بالدبابات نحو الحقل المذكور، فيما تحدثت مصادر ميدانية عن اعتداء مسلحين بعبوة ناسفة على خط إيبلا للغاز الذي يبعد 3 كلم غرب قرية أم الدبابير في ريف تدمر، ما أدى إلى

أكد الرئيس بشار الأسد، أنّ «مكافحة الإرهاب لا تتم فقط عبر محاربة الإرهابيين، بل أيضاً من خلال ضغط الشعوب على الحكومات التي تدعمهم لتغيير موقفها وقيام تعاون حقيقي بين الدول».

كلام الأسد جاء خلال لقائه أمس، وفداً تركياً مكوّناً من شخصيات سياسية واقتصادية وحزبية برئاسة رئيس حزب وطن دوغو بيرنتشيك. واعتبر الأسد أنّ هذه الزيارة «مؤشر على أن العلاقات الحقيقية بين الدول تبنيها الشعوب لا الحكومات»، التي قد يتبنى بعضها سياسات منغلقة وهدامة، لافتاً إلى أنّ «هذا ما يقوم به (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان من خلال دعم القوى التكفيرية المتطرفة وغيرها من أجل إرضاء أسياده وتنفيذاً لمخططاتهم».

تقرير

ضربة جديدة تهدّد سوق الذهب في سوريا

طرطوس - **سوسن سلمان**

لطالما تداول السوريون عبارة «زينة وخزينة» في وصفهم للذهب عند الحديث عنه، غير أنّ الأمر لم يعد كسابق عهده بعد اقتراب الحرب السورية من دخول عامها الخامس، التي بدلّت أولويات السوريين، حتى صار تحصيل لقمة عيشهم هو شغلهم الشاغل في ظلّ تردّي الأوضاع الاقتصادية، وارتفاع الأسعار على نحو جنوني، إضافة إلى تدهور سعر صرف الليرة السورية. كلّ تلك العوامل حوّلت الذهب، الذي كان السوريون، سابقاً، يبتاعونه بغية الزينة، أو كوسيلة ادخار آمنة، إلى حلم صعب المنال اليوم، وخاصّة أنّ غالبية السوريين اضطروا خلال السنوات الأربع الماضية إلى بيع ما كان بحوزتهم من الذهب لتأمين قوت يومهم، ما تسبب في كسادٍ أصاب أسواق الصّاغة السوريّة، المعروفة بعراقتها وأهميتها الاقتصادية. كلّ ذلك لم يمنع وزارة الماليّة السورية، قبل أيام، من فرض رسم إنفاق استهلاكي على الذهب بقيمة 5% لكلّ دمغة، باعتباره إحدى السلع الكماليّة، الأمر الذي أصاب حركة أسواق الذهب بالشلل، إذ يؤكّد بعض الصّائغين في طرطوس أنّ متاجرهم لم تشهد، خلال أسبوع تقريباً، بيع قطعة واحدة من الذهب.

رئيس الجمعية الحرفية للصياغة والمجوهرات بدمشق، غسان جزماتي، يقول في حديثه لـ«الأخبار»: «إنّ الحرفيين توقفوا عن دمغ أي قطعه ذهبية، ما يعني توقف الواردات التي تتحقق للخزينة لقاء الدمغ»، وبذلك سيكون الباب مفتوحاً أمام التجار للتلاعب، وبيع

تقرير

«دراسة علمية»: الثورة السورية قامت بسبب... المناخ!

اشتعال النار في الخط وتوقف ضخ الغاز إلى الشركة العامة للغاز، بينما أدخل الهلال الأحمر السوري دفعة من المواد الإغاثية إلى منطقة تلبيسة التي يسيطر عليها مسلّحون في ريف حمص الشمالي.

تداعيات «حزم» ـ «النصرة» تتواصل

وفي إدلب، لا يزال المشهد غير محسوم تماماً بالرغم من حلّ حركة «حزم» لنفسها على خلفية سعي «جبهة النصرة» إلى «إبادتها»، فدارت اشتباكات في بلدة كفر البطيخ بين «النصرة» ومجموعة كانت تابعة لـ«حزم»، يقودها شخص يدعى أبو غازي، كان أحد قياديي «حزم» قبل حلّها، وذلك على خلفية محاولة عناصر «النصرة» الاستيلاء على ممتلكات أبو غازي. وأدت الاشتباكات إلى مقتل امرأة وجرح عدد من المدنيين، بينما أطلقت مجموعات مسلّحة كانت تتبع لـ«حزم» سراح القيادي في «النصرة» أبو أنس الجزراوي مع 3 عناصر من تركستان، وذلك بوساطة من «الجبهة الشامية».

للمرّة الأولى منذ بداية الأزمة السورية عام 2011، تخرج دراسة علمية لتؤكد أنّ هناك علاقة مباشرة بين الحراك العنفي الذي شهدته سوريا، وبين تغيّر المناخ! موجة جفاف ونزوح وأزمة اقتصادية. اجتماعية حفّزت صراعاً بالغ التعقيد

إعداد **صباح أيوب**

هو الجفاف في الأصل، قبل دبابات النظام والنووي و«داعش» و«النصرة»، الذي أدّى إلى ما شهدته سوريا من اضطرابات ولا تزال منذ خمسة أعوام، هكذا قالت إحدى «الدراسات العلمية» الأميركية المنشورة أخيراً.

الدراسة الصادرة عن المجلة العلمية الشهيرة Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America PNAS، أكّدت أن «هناك دليلاً على أن موجة الجفاف التي شهدتها سوريا بين عامي 2007 و2010 أسهمت في الأزمة التي نشبت في البلد». موجة جفاف «هي الأسوأ» تلك التي ضربت سوريا على مدى 3 أعوام، والتي سببت «نزوح عدد كبير من العائلات العاملة في الزراعة إلى المدن»، لفتت الدراسة مضيفة أن مستوى قساوة الجفاف في تلك الفترة فاق المعتاد بدرجتين إلى ثلاث درجات. الجفاف لعب دور «المحفّز» لنشوب الصراع الأهلي في سوريا، يستنتج معدّو الدراسة، خصوصاً وسط غياب «سياسات تنمية مستدامة للقطاع الزراعي والبيئي في البلد».

ومن أبرز نتائج الجفاف بيّنت الدارسة أنه في المناطق الشمالية الشرقية لسوريا، عانت القرى والمناطق الزراعية من نفوق عدد كبير من المواشي وارتفاع أسعار الحبوب بشكل مضاعف وازدياد الأمراض المرتبطة بالتغذية، خصوصاً عند الأطفال، ما أدى إلى نزوح ما لا يقلّ عن 1,5 مليون مواطن من تلك المناطق إلى المدن.

الدراسة استشهدت ببعض ما قاله مزارعون سوريون في المناطق التي ضربها الجفاف مثل المزارعة محاسن من إحدى قرى شمال شرق سوريا التي قالت إن «الجفاف والبطالة كانا عاملين مهمين في دفع الناس للثورة. تحمّلنا الجفاف سنتين ثم نهضنا لنقول كفى لم نعد نحتمل!».

وإضافة إلى الجفاف، تعدد دراسة PNAS، عوامل أسهمت في تفاقم الأزمة البيئية ـ الاجتماعية ـ الاقتصادية منها: الزيادة السكانية السريعة التي شهدتها سوريا من 4 ملايين نسمة في الخمسينيات إلى 22 مليون حالياً، وظاهرة انتشار الآبار الأرتوازية غير الشرعية التي أثرت على مخزون مهم من المياه الجوفية، إضافة إلى تشجيع نظام الأسد (الأب والابن) تصدير الزراعات التي تحتاج إلى ريّ كثير مثل القطن.

ومن خلال بعض المقاطع التي نشرت على موقع المجلة العلمية وأخرى تناقلتها وسائل إعلام غربية أمس، لفت متابعون إلى أنها «المرّة الأولى التي يخرج فيها العلماء ليؤكّدوا ما كانوا يتباحثون به منذ سنوات، أي سبّب التغيّر المناخي حروباً وصراعات أهلية، ويسمّون سوريا نموذجاً لذلك». وعموماً، تشرح الدراسة أن ارتفاع درجات الحرارة والجفاف يؤذيان الزراعة، ما يؤدي إلى خنق مورد اقتصادي في أنظمة ضعيفة وغير مستقرة أساساً.

خطر الجفاف القاسي يهدد أيضاً معظم دول شرق الحوض المتوسط، وخصوصاً تركيا ولبنان وفلسطين المحتلة والأردن والعراق وأفغانستان، «التي تعاني أيضاً من تاريخ طويل من الصراعات، ما يزيد احتمال أن تمتد الأزمات في تلك المنطقة لعشرات السنين القادمة»، حذّرت الدراسة الأميركية. «عوامل مناخية تضاف إليها أخرى اقتصادية واجتماعية ستعرّض «دول الهلال الخصيب» لخطر استمرار العنف، خصوصاً لدى أنظمة غير مهيّأة لوضع وتنفيذ سياسات زراعية وبيئية مناسبة لاستدراك مخاطر تغيّر المناخ وتبعاته»، ينبّه واضعو الدراسة.

«هل كان الجفاف عاملاً جوهرياً أو أولياً لنشوب الأزمة السورية، لا يمكننا أن نجزم، لكن للجفاف تداعيات كارثية، خصوصاً إذا كان هناك عوامل مساعدة موجودة أصلاً»، يقول الباحث كولن كيلي أحد المشاركين في وضع الدراسة.

صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية ذكّرت بأنّ دراسة لـ«تشاثام هاوس» كانت قد حذّرت أيضاً من أنه «مع ازدياد الحاجة إلى القمح في تلك الدول المعرّضة لموجات جفاف وعدم التمكّن من سدّها، سنشهد ارتفاعاً مفاجئاً للأسعار ترافقه ردود فعل مبالغة ومعسكَرة في بعض الأحيان».

يذكر أن مسألة ربط التغيّر المناخي، وخصوصاً الجفاف بالصراعات الأهلية شكّلت مادة بحث علمي ونقاش منذ أعوام، لكن تلك الفرضية العلمية لم تحسم بشكل قاطع بعد، وبعض المنتقدين ما زالوا يفتّشون عن «أدلّة دامغة» لبتّها.

هل كان الجفاف عاملاً جوهرياً أم أولياً لنشوب الأزمة السورية؟ (الأناضول)

تقرير

البعثة الأممية في حلب... وباريس تشكّك في مهمة دي ميستورا

نيويورك ـ **نزار عبود**

بدأت بعثة الأمم المتحدة برئاسة خولة مطر، مديرة مكتب المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا في دمشق، زيارتها لمدينة حلب، أمس، حيث التقت المحافظ محمد علبي، وفق ما أعلنت وزارة الاعلام السورية. ولم تورد الأمم المتحدة أو الوزارة أي تفاصيل إضافية حول الزيارة.

وتسعى البعثة إلى «تقويم الوضع على الأرض والتأكد، لدى إعلان التجميد، من زيادة المساعدات الانسانية والإعداد لتدابير يمكن اتخاذها في حال تم انتهاك الهدنة».

ويقترح دي ميستورا «خطة تحرك» تقضي «بتجميد» القتال في حلب، وهو اقتراح رُفض من المعارضة المسلحة و«الائتلاف السوري». هذا الرفض انسحب على باريس، إذ لم يميّز المندوب الفرنسي لدى الأمم المتحدة فرانسوا ديلاتر بين منصبه كرئيس لمجلس الأمن الدولي وتمثيله لبلاده في تحديد الموقف الدولي من الوضع في سوريا. وخرج عن الأصول والأعراف متحدثاً بذاتية تنم عن حداثة عهد في السلك الدبلوماسي. وقال ديلاتر، في مؤتمر صحافي أمس، «إن كل الحلول في سوريا تبدو معطلة»، متهماً الرئيس السوري بشار الأسد بأنّه يشكل العقبة، ومؤكداً أنّ أيّ حل في سوريا يجب أن «يبنى على خروج الأسد وتشكيل حكومة وحدة وطنية جامعة».

ووسط تكهنات بفشل دي ميستورا بعد رفض القوى المعارضة لمقترحاته، قال المندوب الفرنسي: «علينا دراسة كل المقترحات قبل الالتزام بأي شيء... إنه يسعى إلى بناء الأمور من القاعدة إلى القمة لبنة بعد لبنة. ومرة أخرى ندعم جهوده، لكن العملية تجري على خطوات...».

ثمّ أعرب عن شكوكه في أن يتمكن دي ميستورا من تحقيق أيّ شيء في حلب من دون التوصل إلى حلّ سياسي أولاً، في تخبّط في عرضه للأمور، وأظهر ممثل فرنسا تخبّطاً في تقييمه حين أضاف: «المطلوب تعزيز تضامن المعارضة السورية وجمع المعتدلين معاً... وكذلك جمع شركاء سوريا الإقليميين والدوليين...».

الذهب دون «دمغ»، ما يمكن أن يتسبب بحالة من الفوضى. «الجمعية تحاول الاتفاق مع وزارة المالية على تمرير رسوم شهرية للوزارة، بنسبة (5 بالألف) لكلّ غرام من الذهب» يقول جزماتي، ويضيف نافياً إشاعة إقفال محالّ الصاغة: «إشاعة إقفال محالّ الصاغة لا صحة لها، لكن البيع في الأيام الماضية كان معدوماً تماماً»، إلّا أنّ جمعية الصاغة، في طرطوس، أكّدت خبر إقفال محالّ الصاغة موضحةً أنّ «الأمر ليس إضراباً. إنه مرتبط فقط بانعدام البيع، وهو لا يرمي إلى الضغط منعاً لتنفيذ القرار». هذا وقد جاء تصريح الجمعية بعدما أقفل تجار الذهب في طرطوس محالهم، خوفاً من دوريات وزارة المالية التي تعمل على تخمين بضائعهم. ويؤكّد أحد أعضاء الجمعية أنّ الضريبة المفروضة ستكون عبئاً ثقيلاً على التاجر والمشتري معاً «فحين تفرض الوزارة 400 ليرة سورية على كلّ غرام من الذهب، فهذا يعني 400 ألف ليرة سورية على كل كيلوغرام، والتاجر سيحاول أن يعوّض هذه الخسارة على حساب المشتري»، مضيفاً: «سوق الذهب بالأصل مهزوز، ولم يكن ينقصه إلا هذا القرار. بحجة التلاعب بالدولار جرى اعتقال بعض التجار، وأفرج عنهم لاحقاً. وفي بداية الأزمة، شجعت الدولة مواطنيها على شراء الذهب (لدعم الاقتصاد) وها هي اليوم تبتكر عراقيل في وجه التجار والحرفيين». الأمر الذي يرى بعض التجار أنّه قد يتسبب بتوقّف القلة الصامدة منهم في سوريا عن العمل، وربما اللحاق بزملاء لهم اختاروا مغادرة البلاد في وقت مبكر.

الحدث

نتنياهو يجترّ خطاباته السابقة: إيران هي التهديـ

نال بنيامين نتنياهو ما تمناه. وألقى خطابه «المصيري» في الكونغرس «على عين» باراك أوباما. بعيداً عن فرضيات تأثير ذلك في العلاقات الشخصية أو الاستراتيجية، فإن ما تجاوز به نتنياهو الأعراف الدبلوماسية لم يرتقِ إلى مستوى ما قاله. فهو أعاد قول القديم، ولو بصياغة حُبكت جيداً من ناحية المقاربات والأمثلة. على عجالة، ردّ أوباما بالقول إنه لم يسمع الخطاب، لكنه، كما نقل له مساعدوه نصيّاً «لم يتضمن أي جديد»

الخطاب ركز هذه المرة على شخص السيد خامنئي والسيد نصر الله (أ ف ب)

علي حيدر

يكشف خطاب رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، في الكونغرس الأميركي يوم أمس، الحقيقة المعروفة مسبقاً، وهي أن مشكلة إسرائيل مع إيران لا تقتصر على برنامجها النووي، بل قبل أي شيء آخر، فإن الأزمة هي مع سياساتها الإقليمية ودعمها لقوى المقاومة، وأيضاً موقفها من القضية الفلسطينية ووجود إسرائيل. من هنا يكمن الحل، وفق نظرة نتنياهو، في مواصلة الضغط على الجمهورية الإسلامية من أجل تغيير هويتها وخياراتها الأيديولوجية والسياسية.

وبواقعية، فإنّ ما قدمه نتنياهو في خطابه لم يحمل أي جديد أو نوعي يمنحه قيمة مفصلية تتناسب مع السجالات والتجاذبات التي واكبت قضية الزيارة ودعوته عبر الجمهوريين، ما بين واشنطن وتل أبيب، بل يمكن القول إن الخطاب لم يكن أكثر من عملية تجميع مواقف وتقديرات سبق أن عرضها الرجل في مناسبات مختلفة، والآن يقدمها بقالب خطابي جديد . قديم.

مع ذلك، يبقى السؤال المحوري: ماذا عن اليوم الذي يلي الخطاب، وما هي نتائجه على مجرى المفاوضات، وهل سيكون له أثر جوهري في فرص نجاح المفاوضات... التي أكد الرئيس الأميركي، باراك اوباما، أمس، أنها ليست كبيرة في الأساس؟ في كل الأحوال، الحقائق التي كرسها الخطاب، إلى جانب مضامينه السابقة، هو أنه ساهم في تظهير خلاف نتنياهو الجذري مع إدارة البيت الأبيض، وخاصة أوباما، الذي حرص على التقليل من مفاعيل كلام رئيس الوزراء الإسرائيلي، بالقول إنه لم يتابع الكلمة، بل وفق ما نقل له، فإنه لم يتضمن أي جديد. أيضاً، ظهر أكثر من أي وقت آخر، برغم محاولة نتنياهو التخفيف من هذه الحقيقة، أن الجمهوريين استدرجوه لمعركتهم مع «الرئيس الديموقراطي».

لكن، على وجه آخر، تمكن نتنياهو من استخدام منصة الكونغرس في منافسته مع خصومه السياسيين في الداخل الإسرائيلي، عشية انتخابات الكنيست العامة. مع ذلك ينبغي تسجيل حقيقة أخرى هي أن الميزة البارزة التي وسمت الخطاب، تلك الحفاوة البالغة في استقبال أعضاء الكونغرس الذين حضروا في القاعة، وتحديداً الجمهوريين ممن حرصوا على مواكبة فقرات الخطاب كلها بالتصفيق المتوالي والمتواصل.

> **طهران رأت أن مثيري الأكاذيب حول المفاوضات «فقدوا اتزانهم النفسي»**

من اللافت في مضامين الخطاب، أن نتنياهو حرص في هذه المناسبة على التصويب المباشر على مرشد الجمهورية الإسلامية، السيد علي خامنئي، وأيضاً الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله. إذ قال، إن «الشعب اليهودي يقف أمام محاولة إبادة إضافية من الفرس، فالمرشد الأعلى في إيران يشدد على إزالة إسرائيل من الوجود»، والأمر نفسه انسحب على السيد نصر الله، الذي اعتبره نتنياهو ساعياً إلى مطاردة الإسرائيليين في كل العالم، ثم كرر المقولة الإسرائيلية: «النظام الإيراني لا يهدد إسرائيل فقط، وإنما السلام العالمي».

وإن كان ليس جديداً القول إن الموقف الإسرائيلي من إيران يتجاوز برنامجها النووي، فإن نتنياهو قرر أن يكون صريحاً ومباشراً في التعبير عن ربط رفع العقوبات بتخلي طهران عن خياراتها الاستراتيجية، وصولاً إلى ما سماه «تغيير سلوكها». لذا شدد على أنه «قبل أن ترفع الدول العظمى العقوبات الاقتصادية عن إيران، ينبغي أن يكون المطلوب منها وقف سياساتها العدوانية في الشرق الأوسط»، في إشارة إلى سياساتها الإقليمية، ثم «وقف دعمها للإرهاب في نواحي العالم»، وهي إشارة أخرى إلى دعمها قوى المقاومة. كذلك عليها، طبقاً لما يرى، أن تتوقف «عن التهديد بإزالة إسرائيل، الدولة اليهودية الوحيدة»، تلميحاً إلى موقفها من رفض الاعتراف بوجود إسرائيل، ثم من القضية الفلسطينية.

انطلاقاً من المعادلة السابقة، شدد نتنياهو على أنه «إذا غيرت إيران سلوكها، ستُرفع العقوبات، أما إن لم تغير سلوكها، فينبغي أن لا ترفع العقوبات». ومضى يقدم شرحاً استراتيجياً لما لديه، إذ قال إن طهران «تنفذ بالضبط ما أراده مؤسسها، فهي دخلت إلى غزة، ولبنان، وممثلوها في سوريا يطوقون إسرائيل ويحاولون خنقها بالإرهاب»، مضيفاً أن لإيران داعمين في العراق واليمن، كما ذكّر بدورها «في قتل آلاف الجنود الأميركيين، وتنفيذ عمليات ضد إسرائيل في الأرجنتين».

ووفق تعبيره، فإنه في الوقت الذي ترزح فيه إيران تحت العقوبات، استطاعت «أن تسيطر على أربع عواصم عربية: بغداد، ودمشق، وبيروت وصنعاء»، وعليه فإنه إن لم يتم وقف إيران ستسقط المزيد من العواصم العربية تحت سيطرتها.

انتقالاً إلى تحذيرات البيت الأبيض التي أطلقت قبل خطاب نتنياهو، فإنه تجاوز الكشف عن بعض مضامين الاتفاق الذي يعمل عليه مع إيران، قائلاً إنه يطرح ما لا حاجة في معرفته إلى الاستخبارات، وإنما يمكن الاطلاع عليه عبر «غوغل».

وسرد أن الاتفاق لا يتضمن «تفكيك أي منشأة نووية واحدة» ولا يتطرق إلى برنامج الصواريخ الإيراني، بل يتضمن «بالتأكيد» تنازلين جوهريين: الأول إبقاء بنية تحتية نووية بيد إيران تسمح لها بإحداث انعطافة تجاه القنبلة، وخاصة أنه سيسمح لها بالاحتفاظ بآلاف

... والمفاوضات تسير!

بالتزامن مع سعي رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلى نسف أي اتفاق محتمل حول الملف النووي بين طهران وواشنطن، التقى وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أمس، نظيره الإيراني، محمد جود ظريف، في مونترو في سويسرا، من أجل التفاوض في هذا الملف، في الوقت الذي ذكرت فيه وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، أن هناك خطوات جادّة اتُّخذت في المحادثات، لافتة الانتباه إلى أنهم اقتربوا من التوصل إلى اتفاق نووي. وفي تصريحات صحافية، أوضحت موغريني أن اللقاء الذي جمع بين كيري وظريف «مضى بشكل جيد وإيجابي».

وإن أسهم الملف النووي في جانب منه، في استعار سباق التخاطب على الملأ بين نتنياهو وباراك أوباما، من خلال محاولة أوباما توجيه ضربة استباقية إلى نتنياهو في مقابلة مع وكالة «رويترز»، إلا أن هذه المقابلة أدت في جملة ما أدت إليه من نتائج، إلى استنفار إيراني مقابل تصريح أوباما بأنّ على طهران أن تلزم نفسها بتجميد أنشطتها النووية الحساسة، لمدة 10 سنوات على الأقل، وهو التصريح الذي يشكل المؤشر الأقوى حتى الآن على الخط الأحمر، الذي تضعه إدارته من أجل التوصّل إلى «اتفاق ناجح»، والذي وصفته طهران على لسان وزير خارجيتها، بأنه «غير مقبول».

وفي مقابلة مع «رويترز» في البيت الأبيض، يوم الاثنين، قال أوباما إنه يجب على إيران أن تلزم نفسها بتجميد لأنشطتها النووية، يمكن التحقق منه على مدى 10 سنوات على الأقل، من أجل التوصّل إلى اتفاق نووي مهم بين طهران والقوى العالمية الست.

ورداً على سؤال عن فرص التوصل إلى اتفاق نهائي مع إيران قبل مهلة أبعد، حدّد لها الثلاثين من حزيران، قال أوباما إن هناك شكاً كبيراً في ما إذا كانت إيران ستوافق على مطالب

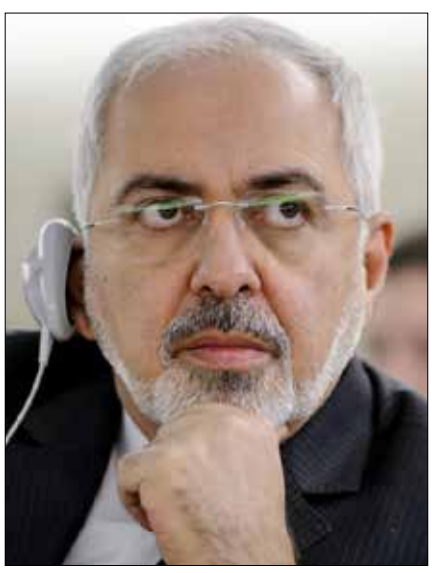

بتفتيش صارم وعلى المستويات المنخفضة لقدرات تخصيب اليورانيوم التي سيتعيّن عليها الالتزام بها. واستطرد قائلاً: «لكن إذا وافقوا على ذلك فسيكون ذلك أكثر تأثيراً في السيطرة على برنامجهم النووي من أي عمل عسكري قد نتخذه ومن أي عمل عسكري قد تتخذه إسرائيل وسيكون أكثر فاعلية بكثير من العقوبات».

وأمس، نقلت وكالة «فارس» عن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، ردّه على تصريحات أوباما بالقول إن «موقف أوباما، جرى التعبير عنه بعبارات غير مقبولة وتنمّ عن تهديد، لن تقبل إيران المطالب المبالغ فيها وغير المنطقية».

كذلك، قال ظريف في استراحة غداء وسط محادثاته مع كيري، إن «هناك جدية في حاجتنا لإحراز تقدم. وكما نقول دائماً نحن نحتاج للإرادة السياسية المطلوبة لتفهم أن السبيل الوحيد لإحراز تقدم هو المفاوضات»، فيما أكد كيري أن المناقشات مُستمرة بشكل مثمر.

في هذا الوقت، أشار وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، في جنيف، إلى أن المفاوضات بشأن البرنامج النووي الإيراني، حققت تقدماً هذا العام أكثر ممّا حققته في العقد الماضي.

(الأخبار، أ ف ب)

ـد الأكبر

أجهزة الطرد المركزي التي سيجري فصلها، لكنها لن تدمر، وعندئذ ستتمكن من تقصير المدة الفاصلة عن صناعة أسلحة نووية.
في التنازل الثاني، اعتبر نتنياهو أن الجمهورية الإسلامية يمكن أن تصل إلى القنبلة حتى لو التزمت شروط الاتفاق المتبلور، أي مطلب الرئيس الأميركي (أن تجمد إيران أنشطتها النووية لعشر سنوات»، مستدركاً: «العقد (10 سنوات) قد يبدو بالنسبة إليكم كثيراً، لكنه في تاريخ الشعوب رمشة عين».
أيضاً، شمل خطابه الحديث عن دور إيران في مواجهة تنظيم «داعش»، إذ حذر نتنياهو من أن ذلك لا يحول طهران إلى صديقة لواشنطن... بل «في حالة إيران، عدو عدوك، هو عدوك». من هنا أبقى على أن الأولوية تبقى للخطر الإيراني، موضحاً أن الفرق بين «داعش» وإيران، أن الأولى مسلحون بالسكاكين والأفلام واليوتيوب، فيما الثانية يمكن أن تكون مسلحة بالأسلحة النووية والصواريخ الباليستية، وقال: «التهديد الأكبر هو إيران النووية»، لذلك فإنه «في حال الانتصار على داعش وبالموازاة تمكين إيران من إنتاج سلاح نووي، نكون كمن انتصر في المعركة وخسر الحرب... هذا من الممنوع أن يحدث، ولكنه يمكن أن يحدث في حال التوصل إلى اتفاق مع إيران».
في الإطار نفسه، رفض نتنياهو مقولة أن حكومة الرئيس حسن روحاني معتدلة، مؤكداً أن النظام الإيراني «راديكالي» أكثر من أي مرحلة سابقة، فهو «يدعو إلى موت أميركا بالأصوات نفسها»، وأشار إلى أن وزير الخارجية، محمد ظريف، شارك في إحياء ذكرى عماد مغنية «الذي قتل من الأميركيين أكثر من أي إرهابي آخر».
بعد كل ذلك، من المهم التنبيه إلى حرص نتنياهو في بداية خطابه، بما يمثل امتداداً لكلمته أمام مؤتمر «ايباك»، على القول إن الحزبين الجمهوري والديموقراطي يدعمان إسرائيل، مثمناً مواقف كل رؤساء أميركا منذ عهد ترومان إلى أوباما، كما عبر عن امتنانه الدائم لدعم أوباما والكونغرس لإسرائيل، وخاصة في منظومات القبة الحديدية.
في ردود الفعل، قال أوباما إن الخطاب «لا جديد فيه»، وإن نتنياهو «لم يقدّم بديلاً قابلاً للتطبيق، إذ إننا لم نتوصل إلى اتفاق بعد، ولكن إذا نجحنا فسيكون ذلك أفضل اتفاق ممكن مع إيران لمنعها من امتلاك سلاح نووي».
أما المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، فوصفت ما ورد في خطاب نتنياهو بـ«الأكاذيب المكررة التي تثير الاشمئزاز»، مستنكرة محاولاته لـ«إثارة الخوف من إيران»، كما وصفت الخطاب بـ«المسرحية الرامية إلى التحايل والتغرير... تصب في سياق الحملة الانتخابية للمتشدّدين في الكيان».
وأشارت أفخم إلى المفاوضات النووية بالقول، إن استمرار المحادثات والرغبة الجادة لدى طهران في معالجة هذه الأزمة المختلقة «جعلت سياسة التخويف منها تواجه مشكلات أساسية، لذلك فإن مثيري هذه الأكاذيب والمخطّطين لهذه الأزمة المختلقة فقدوا اتزانهم النفسي»، مشددة في الوقت نفسه على أنه «لم يبقَ أدنى شك في أن الرأي العام العالمي لا يقيم أي وزن واعتبار للكيان الذي ارتكب المجازر بحق الأطفال».

مصر

وفد أميركي يتفقد إنجازات سلاح «الهندسة المصرية» في سيناء

اجتماع ثلاثي ضمّ وفداً أمنياً أميركياً مع وفد مصري وآخر إسرائيلي. برعاية القوات الدولية في سيناء. نتائج الاجتماع خلصت إلى تعزيز ما أنجزه سلاح الهندسة المصرية في إزالة مدينة رفح المصرية والأنفاق إلى غزة

سيناء ـ **محمد سالم**

من جديد تعود الوفود العسكرية الأميركية لمواكبة التطورات مباشرة في شبه جزيرة سيناء، وتحديداً في المناطق الحدودية مع قطاع غزة وفلسطين المحتلة، بعد انقطاع دام قرابة عامين عن الزيارات الميدانية. هدف الزيارة كما بدا هو معاينة التغيرات الجديدة على الحدود، وخاصة مع غزة، والاطلاع على تصور بناء المنطقة العازلة.
ووفق مصادر أمنية، تحفظت على ذكر أسمائها، فإن وفداً ضم الملحق العسكري والجوي وأيضاً الملحق الاقتصادي في السفارة الأميركية لدى القاهرة. زار الوفد المنطقة الحدودية، أول من أمس، ومعهم ثلاثة خبراء أمنيين من مكتب التعاون العسكري الأميركي الذي يشرف على صرف المعونة العسكرية لمصر، وكانوا كلهم قد وصلوا ظهر الاثنين على متن طائرة عسكرية هبطت في مطار العريش.
الوفد الزائر تحرك وسط حراسة مشددة، وتفقد أولاً مرافق وصالات معبر رفح البري، ثم توجه إلى المنطقة الحدودية مع غزة بدءاً من العلامة الدولية رقم 1 على ساحل البحر المتوسط إلى العلامة الدولية رقم 7، جنوبي معبر رفح، لمتابعة ما نُفّذ في خطة إزالة منازل المواطنين (المرحلتين الأولى والثانية) في مدينة رفح المصرية، وذلك بعمق كيلومتر واحد بدءاً من خط الحدود الدولي.
تقول المصادر الأمنية إن الأميركيين رافقهم وفد مصري يضم قيادات عسكرية ومندوبين من جهات سيادية رفيعة المستوى. وخلال الاطلاع على ما أُنجز، أثنى الوفد الأميركي على جهود الأجهزة الأمنية المصرية في إغلاق الأنفاق الحدودية، ووسائل كبح التهريب إلى القطاع.
وهذه هي الزيارة الرابعة لوفد أميركي عسكري منذ «ثورة 25 يناير» عام 2011، علماً بأن المصادر الأمنية تشير إلى أنها زيارات دورية لكنها توقفت لنحو عامين لأسباب أمنية.
بعد الانتهاء من الحدود ومعبر رفح، انتقل الوفد إلى معبر «كرم أبو سالم» المخصص لدخول البضائع إلى غزة، ويقع بين مصر وإسرائيل، ثم ذهبوا جميعاً إلى القاعدة الجوية للقوات الدولية المتعددة الجنسيات (MFO) في منطقة الجورة، جنوب الشيخ زويد.
وفي نهاية اليوم نفسه، عُقد اجتماع ثلاثي برعاية قائد القوة المتعددة الجنسيات العاملة في سيناء، الجنرال دينيس طومسون، مع الوفد المصري والأميركي، وآخر إسرائيلي، ودار الحديث فيه عن آخر المستجدات الخاصة بإنهاء العمل في المرحلة الثانية من إزالة مساكن المواطنين في رفح. كذلك تناول اللقاء عرضاً من قائد قوات حرس الحدود في شمال سيناء لجهود سلاح المهندسين في بعد إنجاز نسف قرابة 2400 منزل.
أما الوفد الأميركي فشدد على ضرورة التعاون في مكافحة وجود أي أنفاق حدودية، بجانب إشارته إلى الميزانية الموضوعة من الكونغرس لتأمين الحدود بين مصر وغزة وإنشاء المنطقة العازلة، وتقدر بنحو 250 مليون دولار ستقدمها واشنطن إلى القاهرة.
وآخر الاقتراحات المقدمة أن تكون المنطقة العازلة على ثلاث مراحل تشمل نقاطاً عسكرية وأمنية وجداراً إسمنتياً مع أسلاك شائكة موصولة بالكهرباء، إضافة إلى منظومة أمنية أخرى على الحدود من الجهة الفلسطينية «تضم قناة مائية بعمق 20 متراً وعرض 20 متراً، على طول 14 كلم، تبدأ من شاطئ المتوسط حتى شمال معبر رفح».
الوفد الإسرائيلي اكتفى، أخيراً، بمناقشة آلية قديمة ـ جديدة لتشغيل معبر رفح بصفة دائمة على أن يكون تشغيله تحت إشراف أوروبي وإدارة تابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله، مع التشديد على استمرار إغلاقه في حال رفض حركة «حماس» تشغيل المعبر وفق الآلية المقترحة.

> **شارك في اجتماع التقويم وفد إسرائيلي تحدث عن آلية تشغيل معبر رفح**

«قوة عربية مشتركة» على جدول قمة الجامعة

أعلن نائب الأمين العام للجامعة العربية، أحمد بن حلي (الصورة)، أن مقترح تشكيل قوة عربية مشتركة «للإسهام في صون وحماية الأمن القومي العربي سيكون في صدارة جدول أعمال القمة العربية» المقرر انعقادها في 28 و29 آذار الجاري، في القاهرة. وأضاف بن حلي، أمس، أن «هذا المقترح ينطلق من مرجعيات عربية عديدة بدءاً من معاهدة الدفاع العربي المشترك، وميثاق الجامعة العربية، واتفاقية الرياض للتعاون القضائي، بالإضافة إلى الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب».
ويمكن القول إن هذا الإعلان بداية تطبيق عملي لأمرين: الأول دعوة الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي في خطابه المطول بعد ضربات جيشه في ليبيا، إلى تشكيل قوات عربية موحدة بناءً على عرض الإمارات والأردن المساعدة العسكرية على مصر. والأمر الثاني متعلق بنتائج زيارة السيسي للسعودية، في ضوء ما يحدث في اليمن.
بن حلي ضرب مثالاً سابقاً بـ«قوات مماثلة تم تشكيلها وسبقنا إليها الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة»، كي يمهد لإمكانية تحقيق هذه الفكرة. وقال: «إننا بحاجة إلى مثل هذه القوات لتكون جاهزة وتشكل نوعاً من الرمزية كمجموعة عربية لنا

قوة ردع وحفظ سلام تقودها الدول الكبرى في الإقليم، وخاصة في ظل تصاعد ظاهرة الإرهاب التي تهدد كيانات الدول واستقرارها».
استجابة غير عربية وأولية قدمها ميخائيل بغدانوف (مبعوث الرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط، عقب لقاء مع الأمين العام للجامعة، نبيل العربي، وذلك عبر قول بغدانوف، إن مسألة تشكيل قوة عربية مشتركة «شأن عربي»، لكنه أكد أن بلاده «تؤيد هذه الجهود التي تجري تحت مظلة جامعة الدول العربية».
في سياق العلاقات المصرية ـ الروسية، تواصلت فعاليات الملتقى المصري الروسي للاستخدامات السلمية للعلوم النووية بمشاركة 32 عالماً روسياً، في ظل تسريبات إعلامية تتحدث عن وصول الاتفاق إلى بناء موسكو أربع محطات نووية في مشروع الضبعة. لكن القاهرة لم تؤكد ذلك رسمياً، في وقت ذكر فيه منسق الملتقى، الدكتور طارق حسين، أنه جرت الموافقة على إنشاء أكاديمية خاصة بالعلماء المصريين الذين سيحصلون على تدريبات في المفاعلات النووية الروسية، وسيصل عددهم إلى ألف باحث خلال خمس سنوات. إلى ذلك، التقى وزير الدفاع المصري، صدقي صبحي، نظيره الروسي، سيرجي شويجو، في موسكو أمس، استكمالاً للزيارة التي بدأها صبحي منذ السبت الماضي وأجرى فيها مباحثات ثنائية مع عدد من القادة العسكريين الروس.
وتأتي الزيارة في ظل أنباء غير مؤكدة عن نية مصر شراء عدة أسلحة روسية في مقدمتها المقاتلة «سو 30 كا» من طراز «سوخوي»، علماً بأن المفاوضات لا تزال سرية ولم يكشف عن نوعية الأسلحة الأخرى التي ترغب القاهرة في استيرادها ضمن خطتها العسكرية لتنويع مصادر السلاح، وكانت قد عززتها بصفقة طائرات «رافال» الفرنسية الشهر الماضي.
(الأخبار، الأناضول)

خيوط اللعبة

كونغرس مثير للخجل

سامي كليب

ثمة ما يُضحك وما يثير الشفقة والخجل في تصفيق الكونغرس الأميركي، يوم أمس، لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لكن ثمة أيضاً ما يوضح للعرب والعالم أن هذه هي حقيقة الكونغرس الأميركي: مجرد مطيّة للسياسة الإسرائيلية.
ما يثير الضحك، هو أن مثل هذا التصفيق الجماعي وقوفاً يُذكرنا ببعض ما عندنا. العرب. من دبلوماسية الغنم أمام الحاكم. يصبح التصفيق مجرد وسيلة لإفهام الخطيب بأننا مجرد أتباع وأننا بتصفيقنا المذلّ نريد عطفه، ونريد أن يرانا نصفق.
وما يثير الضحك أيضاً، أن الكنيست نفسه لم يصفق مرة لنتنياهو بقدر ما صفق أعضاء الكونغرس. ففي إسرائيل مؤيدون ومعارضون للرجل، بينما في الكونغرس لم نر سوى عدد ضيئل جداً من أعضائه بقوا جالسين ولم يصفقوا. ربما يحتفظ هؤلاء بشيء من كرامة حيال رئيسهم، باراك أوباما، الذي جاء نتنياهو يتحداه في عقر داره.
ليس الشعب الأميركي من الشعوب المعروفة بحشريتها للسياسة الدولية. هو يفضل الاهتمام ببلدته أو مدينته أو ولايته، على معرفة ما يجري في العالم، لكن أن يأتي رئيس وزراء إسرائيل ليوجه صفعة من قلب الكونغرس إلى رئيس أميركي، فهذه فعلاً من اللحظات المفصلية في التاريخ الأميركي الحديث (هو أصلاً حديث).
لقد أكد نتنياهو تماماً ما جاء في الكتاب القيم «The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy» (اللوبي الإسرائيلي والسياسة الأميركية الخارجية) لمؤلفيه الأستاذين الجامعيين جون ميرشماير وستيفن والت. أكد هذان الكاتبان الصادقان أن كل السياسة الأميركية باتت بيد هذا اللوبي، وهو ما قاله قبلهما السيناتور الشريف بول فيندلي.
لكن ما جرى في الكونغرس أمس يؤكد أيضاً مسألتين جوهريتين: أولاهما أن إسرائيل هلعة فعلاً من إيران، ومن احتمال الاتفاق الأميركي معها، وممّا قد يغير في الاستراتيجيات في المنطقة، وثانيتهما أن أوباما أكثر جرأة مما اعتقدنا حيال إسرائيل، وربما أكثر حاجة مما اعتقدنا إلى توقيع الاتفاق مع طهران.
لقد بدأت معركة الكونغرس الفعلية ضده لعرقلة ما قد يتفق عليه.
لو كنت أميركياً لكنت شعرت ببعض الخجل فعلاً. الشعب الأميركي يستحق أفضل من هذا.

تقرير

تركيا تستنفر عراقياً: حشدٌ شعبيٌّ موازٍ!

تركيا تستثمر في معركة «تحرير الموصل» المرتقبة من أجل توسيع نفوذها في العراق. المؤشرات على ذلك باتت تتراكم، خصوصاً أحاديث سياسية أخيرة جاءت بالتوازي مع وصول قوات الحكومة العراقية إلى أبواب تكريت (آخر المعاقل قبل الموصل)، بمساندة من قائد «فيلق القدس» الجنرال قاسم سليماني

أسامة النجيفي يلتقي أردوغان في أنقرة الأسبوع الماضي (الأناضول)

بغداد ـ **سلام زيدان**

تتسابق الأطراف الإقليمية لحجز مكان لها ضمن مساحة الأزمة العراقية، نظراً إلى أهمية ومحورية ما يجري في بلاد الرافدين وانعكاساته على دول الجوار. ولعلّ تركيا هي القوة الإقليمية الأبرز التي كشفت في الأيام الأخيرة عن اهتمام بالغ بالدخول العلني إلى قلب المشهد العراقي، عبر بوابة مدينة الموصل (في الشمال) التي تُعتبر في الواقع ضمن المدى الاستراتيجي للجار الشمالي، عضو الحلف الأطلسي.

وكان وزير الدفاع التركي، عصمت يلماز، الذي يزور بغداد واربيل اليوم،

> **الشمري: أنقرة تريد بعث رسالة إلى طهران بأنها ما زالت مؤثرة**

قد قال إن بلاده عضوٌ في «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن «وهي تقدم المساهمة بشكل ملموس في إطار تلك العضوية، وعليه، فما هي إمكانية تقديم مساهمة خارج ذلك النطاق(؟)... عندما يحين الوقت لإمكانية تقديم مساهمة خارج نطاق العضوية، سنقوم بإجراء التقويم اللازم، واضعين مصالحنا الوطنية نصب أعيننا، وسنفي بالتزاماتنا المطلوبة، لكوننا أحد أعضاء التحالف الدولي». ورداً على سؤال أكثر وضوحاً، خلال مؤتمر صحافي أجراه في البرلمان يوم الأحد الماضي، وُجّه له حول ما إذا كان الجيش التركي سيجري عملية برية مباشرة داخل الأراضي العراقية، اكتفى بالقول: إن «تركيا مستعدة للقيام بدورها، إذا قام الآخرون بالوفاء بالتزاماتهم».

وجاء حديث الوزير التركي بعد أيام من زيارة نائب رئيس الجمهورية العراقي، أسامة النجيفي، لأنقرة حيث التقى الرئيس رجب طيب اردوغان، الذي عبّر عن قلق بلاده مما يجري في العراق. وقال اردوغان إن «هذا يدعونا إلى اتخاذ خطوات مشتركة تجاه هذه التداعيات والتعجيل في العمل المشترك ودعم العراق في حربه ضد الإرهاب». وشدد على أنه لذلك «سنعمل من أجل مساعدة القوات العسكرية العراقية بالتجهيز والتدريب، حيث سأبحث الموضوع مع الحكومة والجيش التركي».

كذلك، جاء حديث يلماز تعليقاً على كلام واضح لمحافظ نينوى، أثيل النجيفي، قال فيه يوم السبت الماضي إنّ «تركيا اتخذت قراراً بالانضمام إلى العملية العسكرية لاستعادة الموصل». وأضاف، في تصريح نقلته وكالة «رووداو» الكردية من مدينة اربيل، أن «تركيا ستشارك بجميع الطرق العسكرية واللوجستية للمساعدة في استعادة السيطرة على مدينة الموصل».

مصادر سياسية مطلعة اعتبرت أنّ حديث محافظ نينوى عن مشاركة تركيا في «تطهير الموصل من تنظيم داعش» يهدف إلى خلق «توازن بين القوى الشيعية والسنية في الحرب على التنظيم». وقالت في حديث إلى «الأخبار»، إن «العرب السنة يحاولون تشكيل قوة تشبه الحشد الشعبي وتكون مدعومة من قبل تركيا ودول الخليج من أجل خلق توازن في الحرب على تنظيم داعش»، مؤكدة أن «إيران تدعم قوات الحشد الشعبي التي أصبحت رقماً مؤثراً في عملية تحرير الأراضي من تنظيم داعش، بينما لا تقوم بدعم المسلحين السنة الذين يقاتلون داعش».

وأضافت المصادر أن «تركيا ودول الخليج ترفض مشاركة الحشد الشعبي في تحرير نينوى (حيث تقع مدينة الموصل)، لذلك سيكون الدور التركي فاعلاً في هذا الأمر من خلال تسليح المقاتلين السنّة»، لافتة إلى أن «الدعم التركي والخليجي سيكون بعد موافقة الحكومة العراقية، ولا تكتفي بموافقة الحكومات المحلية».

من جهة أخرى، رفض عضو ائتلاف «دولة القانون»، سعد المطلبي، فكرة مشاركة تركيا في «تحرير نينوى» من تنظيم «داعش»، لأن تركيا «متورطة» بدعمها المباشر للعناصر الإرهابية في سوريا والعراق.

وقال المطلبي، في حديثه لـ«الأخبار»، إن «محاولات عدة (طرحت) من قبل تركيا للدخول في موضوع محاربة داعش، وكان آخرها مشاركة الأردن وتركيا بقوات تبلغ عددها 20 ألفاً لتحرير نينوى»، لكنه أضاف أن «جميع الخطط التركية مرفوضة من قبل الدولة، وأن الأفكار التي طرحها الأتراك تسعى إلى إبعاد التهم عنهم بشأن تورطهم المباشر بدعم الإرهاب».

ورأى المطلبي أن «تركيا مصدر للمشاكل التي تحصل في العراق وسوريا حالياً، وليس من المعقول أن تشارك في تحرير مناطق من الإرهاب».

من جانبه، قال أستاذ العلوم السياسية في «جامعة بغداد»، إحسان الشمري، في حديث لـ«الأخبار»، إن «تركيا تحاول أن تدعم أدواتها داخل العراق، وتريد أن تشترك في النصر على تنظيم داعش من خلال استخدام نفوذها داخل البلاد»، مبيناً أن «أنقرة تريد بعث رسالة إلى طهران بأنها ما زالت مؤثرة في العراق ولديها ارتباطات مع عدد من الجهات السياسية، خصوصاً أن الموصل واحدة من ساحاتها».

وأوضح أن «تركيا ستُسهم في دعم القوات السُّنية التي يقودها محافظ نينوى اثيل النجيفي أو أخوه نائب رئيس الجمهورية اسامة النجيفي»، مشيراً إلى أن «هذه القوة تبلغ 20 ألف مسلح من أبناء الموصل، وهي تحاول خلق قوى توازن في ساحة القتال». في الوقت ذاته، استبعد الشمري

تكريت: تقدّم ميداني ودعوات لما بعد «التحرير»

بعد يومين من انطلاق العملية العسكرية في النصف الشمالي من محافظة صلاح الدين لاستعادة مدينة تكريت ومحيطها من تنظيم «داعش»، نجحت القوات العراقية أمس في تثبيت الحصار حول المدينة من ثلاثة محاور، فيما سجّل تقدم واضح في منطقة جبال حمرين ذات الامتداد الجغرافي المهم.

وفي حين أعلن محافظ صلاح الدين، رائد الجبوري، أنّ مجمل المعطيات الميدانية تشير إلى أنّ «المعركة ستحسم خلال أيام»، قال رئيس مجلس المحافظة جاسم العطية، لـ«قناة العربية الآن»، مساء أمس، إنّ «مقاتلي فوج الشهيدة أمية الجبوري سيطروا قبل ساعة على موقع استراتيجي مهم جداً، هو مركز شرطة الخليفة، وقطعوا الطريق الرابط بين الشرقاط (شمال المدينة) وتكريت، وهو المنفذ الوحيد المتبقي لإمداد مسلحي داعش من خارج المحافظة». (تفاصيل ميدانية على الموقع)

من جهة أخرى، دعا وزير الدولة العراقي لشؤون المحافظات، أحمد عبدالله عبد الجبوري، أبناء محافظة صلاح الدين إلى الالتحاق بالقوات التابعة للحكومة و«أن يكونوا في المقدمة لمسك الارض بعد تحريرها». ووجه الوزير رسالة تطمينية، قال فيها: «إلى أهلي في صلاح الدين، هذه العملية لا تستهدف سوى الارهابيين ولن تكون انتقامية من عشيرة أو من أشخاص (على خلفية ما يثار عن مجزرة سبايكر) وإنما من داعش حصراً وعلى الجميع دعم القوات الامنية والوقوف معها من أجل الكرامة والأرض».

وفي موازاة التطورات الدائرة في تكريت ومحيطها، تتحرك في المشهد الخلفي قضية

> نجحت أمس العملية العسكرية في محاصرة تكريت من ثلاثة محاور. في وقت برزت فيه الدعوات إلى أبناء المحافظة لكي «يكونوا في المقدمة لمسك الأرض بعد تحريرها»

مشاركة «التحالف الدولي» في العملية. البنتاغون نفى الأمر أول من أمس، من دون إعطاء الكثير من التفاصيل، ليزيد ذلك من المؤشرات التي تؤكد أنّ ما يجري في تكريت يمثّل حلقة تحوّل في الحرب على تنظيم «داعش» في العراق. وإن ثبتت في الأيام المقبلة عناصر المشهد عند حدود هجوم تقوده الحكومة العراقية، بمساندة من قوات «الحشد الشعبي» إضافة إلى قوى عشائرية، وبدعم إيراني، فإنّ أسئلة عدة لا بد أن تثار: كيف ستتعامل واشنطن مع الأمر؟ ما مدى سرعة التفاعل التركي؟ وماذا عن موقف القوى الإقليمية الأخرى؟

عموماً، وفي خضم التحولات التي يشهدها الميدان العراقي، أكد منسق «التحالف الدولي»، الجنرال الاميركي جون آلن، مساء أول من أمس، أن لا جدول زمنياً للهجوم الذي تستعد القوات العراقية لشنّه ضد التنظيم في العراق، وخصوصاً المعركة المرتقبة في الموصل. وقال الجنرال آلن أمام مركز أبحاث «اتلانتيك كاونسل» في واشنطن: «علينا أن نقاوم إغراء تحديد جدول زمني» للهجمات المرتقبة، مثل معركة الموصل.

وأضاف آلن «الأهم من الجدول الزمني هو الاستعداد»، مشدداً، خصوصاً، على ضرورة الإعداد لمرحلة ما بعد المعركة لجهة القدرة على تلبية احتياجات سكان المناطق التي تستعاد من التنظيم. وفي هذا الصدد، قال إنّ الاستعدادات يجب أن تشمل تشكيل قوة شرطة لضمان «أمن» السكان، وتعيين سلطات محلية لحكم المدينة وتمثيل الحكومة المركزية والاهتمام باللاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم وإعادة الخدمات العامة. جملة من المقترحات التي قد تعني ترجمتها السياسية في وقت لاحق: تشكيل إدارات محلية.

(الأخبار، أ ف ب)

مجمل المعطيات الميدانية تشير إلى أن معركة تكريت ستحسم خلال أيام (الأناضول)

اليمن

هادي يحيي الوصاية السعودية: لحوارٍ في الرياض

تمضي الأزمة اليمنية في بسط أبعادها الإقليمية والدولية، بعدما أطلق الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي شرارة تدويلها، وإخراجها من حدودها الداخلية منذ انتقاله إلى عدن، ليعلن قيام سلطة بديلة بمرجعية المبادرة الخليجية. كلُّ محاولات «أنصار الله» لبناء سلطة يمنية قائمة على ركيزتي السيادة والشراكة أجهضها هادي، بدءاً باستقالته وصولاً إلى خطواته الأخيرة التي أعادت تقسيم البلاد إلى شطرين، وإن بصورةٍ غير رسمية، في أداءٍ يعكس الرغبة السعودية في استعادة زمام الأمور في اليمن الذي رأت أن الحوثيين «انتزعوه» من حضنها. ووصل الانضواء تحت العباءة السعودية بهادي، يوم أمس، حدّ دعوته القوى السياسية إلى عقد جلسات الحوار في الرياض بدلاً من صنعاء التي أعلنها «محتلة» من قبل الحوثيين، في خطوةٍ نحو إحياء الوصاية السعودية على اليمن، وترسيخها مركزاً للقرار اليمني مجدداً. إعلان هادي تزامن مع دعوته من قبل الجامعة العربية لحضور القمة العربية في نهاية الشهر الجاري، بصفته رئيساً للجمهورية، ما استغربته «أنصار الله» وعدّته تدخلاً في الشؤون الداخلية لليمن.

وفيما كان من المتوقع أن يدعو هادي القوى إلى التحاور في تعز أو عدن التي يتّخذها مقرّاً «للشرعية»، خالف التوقعات حين دعا إلى استئناف جلسات الحوار برعاية المبعوث الدولي، جمال بن عمر، من مقرّ مجلس التعاون الخليجي في العاصمة السعودية. وقال هادي إن دعوته تأتي بسبب رفض بعض الأطراف إقامة المحادثات في تعز أو عدن، مطالباً سفراء الدول المشرفة على تنفيذ المبادرة الخليجية، وسفير الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي، بمباشرة عملهم من «العاصمة الاقتصادية عدن». وناشد الرئيس الذي تراجع عن استقالته مجلس التعاون الخليجي مواصلة دوره، من خلال عقد مؤتمر تُدعى إليه كل الأطراف اليمنية الراغبة في المحافظة على أمن اليمن واستقراره ووحدته، «تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي وفي إطار التمسك بالشرعية ورفض الانقلاب عليها وعدم التعامل مع ما يسمى الإعلان الدستوري ورفض شرعنته». وأكد هادي ضرورة العمل على تنفيذ الملحق الأمني لاتفاق «السلم والشراكة» الذي ينصّ على خروج عناصر «أنصار الله» من المؤسسات الحكومية، وتسليم أسلحتهم إلى الدولة وبسط نفوذها على الاراضي اليمنية كافة.

في هذا الوقت، كانت «أنصار الله» تواصل حراكها الديبلوماسي «المضاد». فبعد خطواتها باتجاه طهران وموسكو، غداة تفعيل اتفاقية النقل الجوي بين إيران واليمن، للمرة الأولى منذ 25 عاماً، أفادت مصادر لـ«الأخبار» بأن الوفد الحوثي الذي يزور القاهرة منذ يومين، في إطار الجهود لحلّ الأزمة، هو نفسه الذي زار موسكو يوم الأحد الماضي، ما قد يحمل دلالات يمكن قراءتها في ضوء العلاقات المصرية الروسية، وانعكاسها على العلاقات بين «أنصار الله» ومصر.

ويوم أمس، ردّت «أنصار الله» على

> سيستأنف السفير الأميركي في اليمن عمله من جدة

دعوة الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، هادي ووزير الخارجية في الحكومة المستقيلة، عبدالله الصايدي، إلى حضور القمة العربية في 28 و29 آذار الجاري في القاهرة، مبدية استغرابها «أن يصدر عن الجامعة العربية مثل هذا الموقف». واعتبرت اللجنة موقف الجامعة «تدخلاً في الشأن الداخلي للشعب اليمني ومنافياً لأهداف الثورة الشعبية، ولن يعود على الساحة اليمنية إلا بالمزيد من التوتر والخلاف». ودعت اللجنة الجامعة العربية إلى «إعادة النظر في هذا الموقف حتى تكون عند مستوى تطلعات وآمال الشعب اليمني وثورته». وعلى المستوى الأمني، تبنّى تنظيم «القاعدة» انفجاراً استهدف مركز القيادة لجماعة «أنصارالله» في «الصالة الرياضية» في البيضاء وسط اليمن، مساء أمس، وأدى إلى مقتل 5 وجرح 15 من عناصر الجماعة، وذلك في محصلةٍ غير نهائية.

إلى ذلك، أعلنت واشنطن أنها لا تعتزم نقل سفارتها إلى عدن، على غرار ما قامت به دول خليجية. وأكد مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية أن سفيرها في اليمن ماثيز تولر «سيعمل من مكتب في مدينة جدّة السعودية».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

قيام تركيا بتوجيه ضربات جوية ضد مسلحي تنظيم «داعش»، وذلك «لأنها ستكتفي بدعم القوات التي تأتمر بأمرة النجيفي».

من جانبه، قال الخبير الأمني، هشام الهاشمي، لـ«الأخبار»، إن «تركيا ستعطي نوعاً من الأسلحة والأعتدة المتوسطة والخفيفة بعد موافقة الحكومة المركزية في بغداد وستكون حصراً لمصلحة معسكر تحرير نينوى الموجود في إقليم كردستان العراق»، موضحاً أن «السلاح الذي ستعطيه تركيا يكفي للواء أو لواءين».

تقرير

وزراء غزة الأربعة: «التوافق» في عهدة «حماس»

غزة ـ **بيان عبد الواحد**

لا تزال سياسة الدولة العميقة تؤدي دوراً بارزاً في التدخل في شؤون حكومة الوفاق الفلسطينية، على الأقل، داخل حدود قطاع غزة الذي كانت تقيم فيه حركة «حماس» حكومة استمرت لأكثر من سبع سنوات. ووفق ما هو واضح، فإن الحكومة المشكّلة بموجب ما يعرف باتفاق «الشاطئ» في نيسان الماضي، تعمل وفق منظومتين: الأولى يقوم عليها الموظفون المحسوبون على «حماس» داخل الوزارات القائمة في غزة، والأخرى يديرها رئيس الوزراء، رامي الحمد الله، في الضفة المحتلة.

مصادر عديدة أكدت أن «حماس» ترفض تفرد حكومة الحمد الله بالقرارات المتعلقة بغزة على وجه التحديد، ولا سيما القضايا الحكومية، على اعتبار أن موظفيها جزء من هذه الحكومة ولا يمكن السماح بإقصائهم. ومن المعلوم أن النفوذ التنظيمي للحركة يسيطر بقوة على العمل الحكومي الراهن داخل غزة، التي كان نصيبها في «التوافق» خمسة وزراء، أربعة منهم يؤدون عملهم داخل القطاع، وقد سمح لاثنين منهم أخيراً بزيارة الضفة. هؤلاء الوزراء لا يزالون يواجهون تحديات في تنفيذ القرارات الإدارية، رغم أنهم يرفضون الحديث على الملأ بهذا الشأن... تحت مبرر الحفاظ على «الوفاق».

وبالمناسبة، فإن الوزراء الأربعة يقوم على حمايتهم طاقم خاص من عناصر جهاز الأمن والحماية التابع للحكومة السابقة، أي «حماس»، فضلاً عن أنهم يتعاملون مع الطاقم الإداري نفسه الذي تعامل مع وزراء «حماس» السابقين، بل رفض بعضهم تعيين مديرين جدد للمكاتب أو مسؤولين للعلاقات العامة، وأبقوا على القدامى.

رغم ذلك، فإنه داخل إحدى الوزارات . نتحفظ على ذكر اسمها . أثير جدل جراء إعادة وزيرها، موظفاً سابقاً «مستنكفاً»، لأنه محسوب على حركة «فتح» ويقبض راتبه من رام الله، وقد أعيد إلى العمل مراقباً مالياً داخل الوزارة، بعدما صدر قرار في رام الله برصد حجم النفقات الخاصة بهذه الوزارة، كما تفيد مصادر. هذا الفعل وحده رأى فيه موظفو غزة السابقون محاولة لإقصائهم، في وقت ترفض فيه رام الله صرف رواتبهم إلا بعد دراسة مدى الحاجة إليهم. وعليه، يربط الأشخاص المحسوبون على «حماس» داخل الهياكل الوزارية التسليم بالواقع للحكومة التي يديرها الحمد الله، باعترافه بموظفي غزة. وحتى الأيام الأخيرة، لا تزال الحركة ترفض تسليم المعابر لقوات الحرس الرئاسي المحسوبة على رئيس السلطة، محمود عباس، لما ترى أنه سحب للسيادة قبل الحصول على مكتسبات. عضو «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» والنائب في المجلس التشريعي، جميل المجدلاوي، واحد من السياسيين الذين أخذوا على عاتقهم مصارحة الرأي العام بالقول إن على «حماس» مغادرة المعابر وتسليمها لـ«الوفاق» دون شروط مسبقة. يقول المجدلاوي لـ«الأخبار»، إن على «حماس إبداء مرونة خاصة في قضية المعابر انطلاقاً من مبدأ أنه لا يجوز أن يتحكم فصيل بموقع موظفيه داخل إطار السلطة».

سارع إلى الرد على المجدلاوي، عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، موسى أبو مرزوق، إذ تساءل عبر «الفايسبوك»: «هل ينسحب موظفو المعابر ليشاركوا زوجاتهم جلي الصحون وتنظيف المنازل؟».

في القضية نفسها، وعلى سبيل المثال، فإن الوكلاء العامين في الوزارات يلاحظ أنهم يتعاملون بندّية مع الوزراء الباقين الذين يديرون الحكومة من رام الله، وفق ما يشرح مصدر حكومي لم يرد ذكر اسمه. المصدر لفت إلى أن الوزراء أنفسهم لا يبدون أي اهتمام بسير العمل الحكومي داخل القطاع... «وهذا ما يدفع وكلاءهم إلى أخذ القرارات على عاتقهم».

بذلك تتجلى مقولة رئيس الوزراء السابق، إسماعيل هنية، حينما أعلن وقت تسليم الحكومة «أننا غادرنا الحكومة ولم نغادر الحكم». وعملياً، فإن متابعة اليوميات الوزارية تؤكد أن «حماس» لم تسلم بمبدأ النأي بالنفس عن التدخل في الشأن الحكومي.

ومن باب الإنصاف، فإن الحركة كانت تتطلع إلى مصالحة تمثل لها طوق نجاة وبديلاً آمناً لتوفير رواتب موظفيها دون الحاجة إلى دفع ضريبة إضافية في الحكم، في ضوء الحصار القائم. وهو ما يعترف به مصدر في الحركة يشير إلى أن إدارة القطاع لم تكن تمثّل «مغنماً» بالنسبة إلى «حماس»، في ضوء تأثير الأداء الحكومي السلبي على شعبية الحركة. أما الآن، فلا يزال يساور «حماس» الشك بسقوط ورقة التوت عن المصالحة في أيّ لحظة، لذلك تقيم «حكومة عميقة» يديرها مسؤولون فيها، مستغلة بذلك أن نحو 13 وزارة من أصل 17 يديرها وزراء في رام الله.

المصدر الأول عاد ليشرح أن سيناريوهات التعامل مع المصالحة الهشة متعددة، فمن الممكن أن تقدم الحركة على إعادة إدارة غزة، لكنه استبعد ذلك في الوقت الراهن وخاصة بعد تردي العلاقة مع مصر. كذلك لمّح إلى تذمر «حماس» من تصريحات وزير الإسكان، مفيد الحساينة، التي قال فيها «إن عدم تسليم الحكومة لإدارة معابر غزة، من أحد أهم الأسباب التي أفضت إلى بطء شديد في عملية الإعمار». وبالعودة إلى الموقع الإلكتروني للوزارة في غزة، وجدنا أن أقوال الوزير المتعلقة بالمعابر قد أسقطت من الخبر المتعلق بتصريحاته الأخيرة، وجرى الاكتفاء بتسليط الضوء على ضرورة أن «تفي الدول المانحة بتعهداتها تجاه إعادة الإعمار».

مواطن فلسطيني يتمثل شخصية الرئيس الراحل ياسر عرفات خلال وقفة تضامنية في غزة (آي بي ايه)

ما قل ودل

طالب القيادي في حركة «فتح»، الأسير مروان البرغوثي، المجلس المركزي الفلسطيني، المقرر عقده اليوم وغدا (الأربعاء والخميس)، بالتوافق على «استراتيجية وطنية جديدة، وبإنضاجها بمشاركة مختلف القوى السياسية». وبعث

البرغوثي (الصورة) برسالة يؤكد فيها ضرورة «الرفض القاطع للعودة إلى التفاوض، والإصرار على قواعد جديدة».

واشترط للعودة إلى التفاوض أحد عشر بندا، منها أن تكون أي مفاوضات مقبلة برعاية الأمم المتحدة في مدة زمنية لا تزيد على ستة أشهر، مشددا على ضرورة التزام إسرائيل مسبقا إقرار الانسحاب حتى حدود 1967، وضمان حق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم، طبقاً للقرار 194، والإفراج الشامل عن الأسرى.

(الأخبار)

تقرير يحتل سعر النفط المساحة الأكبر من النقاش حول المصالح الاقتصادية، ولكن خريطة الطاقة العالمية لا تكتمل من دون الغاز. المورد الطبيعي الواعد الذي اكتسب خلال العقد الماضي تسمية مورد المستقبل هو في مرحلة تحوّل أيضاً تتضارب فيها مصالح عديدة، أبرزها ما يتعلق بالنفوذ الروسي

شرارة في سوق الغاز: من حقول روسيا مع (بعض) الحبّ

تأتي مشكلة الغاز لتزيد الضغوط على موسكو (أ ف ب)

حسن شقراني

تحقّق استراتيجية السعودية في الحرب النفطية الدائرة نجاحاً واضحاً. الهدف الذي حدّدته الرياض خلال العام الماضي، والقاضي بعدم السماح للمنتجين الجدد ـ تحديداً الشركات الأميركية التي تستفيد من النفط الصخري ـ ببيع براميلهم عند مستويات سعرية مرتفعة، وصولاً إلى تحجيمهم في السوق وطرد البعض منها، يتحقق بشكل أو بآخر.

تراقب الرياض حالياً، بحماسة، كيف يتراجع عدد المنصات النفطية في الولايات المتّحدة إلى أدنى مستوى له منذ عام 2011 نتيجة تراجع عامل الربحية، وكيف يُصنّف دين شركة مثل Transcorean، التي تُعدّ الأكبر عالمياً في إدارة المنصات النفطية البحرية، في درجة «الخردة».

ضحّت السعودية ببضعة مليارات الدولارات لتحقيق ذلك. أي إنّ موازنتها ستُعاني، خلال العام المالي الحالي، عجزاً يقارب 40 مليار دولار. أي ما يعادل قيمة الاقتصاد اللبناني برمته. أما مجموعة «أوبك»، باستثناء إيران، فستتقلص إيراداتها هذا العام بواقع 446 مليار دولار مقارنة بعام 2014، وستبلغ 703 مليارات دولار.

ولكن كلّ ذلك كان ضرورياً لضمان أن اللاعبين الجدد لن يحجزوا مقعداً ثابتاً لهم في السوق، على الأقل في المدى المتوسط، ولضمان أن تصل رسائل أخرى إلى العمالقة الآخرين في السوق، على رأسهم روسيا وإيران، بأن السعودية ستحارب حتى النفس الأخير.

حالياً هناك سيناريوهات مختلفة حول المرحلة المقبلة للنفط، بين من يفترض أن السعر سيبقى تحت تأثير الضغوط النزولية، ربما وصولاً إلى 40 دولارا للبرميل، ومن يرى ارتداداً سريعاً. الأمور تبدو ضبابية.

وإذ تتعلق هذه السيناريوهات بمستويات الإنتاج وسياسات الدول العظمى في هذا المجال، هناك أيضاً تأثير الدولار الذي يُعدّ حاسماً في تحديد السعر، فالدولار الرخيص يرفع الطلب على الوقود الأحفوري، والعكس بالعكس. ولكن التطوّرات في سوق النفط ليست الوحيدة التي يجب رصدها على مستوى سياسات الطاقة في العالم، إذ إن النمط المسجّل في قطاع الغاز الطبيعي مشابه كثيراً لما يحدث على صعيد النفط؛ وهنا التعقيدات كثيرة أيضاً، الفارق هو أنها تتعلق بمورد صنّفه المتفائلون خلال السنوات القليلة الماضية على أنه «خليفة النفط» في سوق الطاقة.

تماماً كما في حالة النفط، يشهد إنتاج الغاز الطبيعي فورة ملحوظة نتيجة الاكتشافات الجديدة في أميركا الشمالية، وفي مناطق أخرى. السعوديون مثلاً يتحدثون صراحة عن الاستفادة من تقنيات استخراج الغاز والنفط الصخري، التي طورتها الشركات الأميركية وتُطبقها في الحقول هناك، ونقلها إلى أراضي السعودية.

هذا العام، من المتوقع أن يرتفع إنتاج الغاز الطبيعي المسال (LNG) بواقع 14 مليون طنّ متري. أي ما يوازي نمواً بنسبة 5%، وهو معدّل التوسع الأعلى في الإنتاج منذ عام 2011.

ولكن هذه الفورة بكلّ الهالة التي أحاطت بها قبل خمس سنوات، وعنوانها «الزمن الذهبي للغاز الطبيعي»، لا تُترجم إيرادات دسمة للمنتجين، فالأسعار تُسجّل حالياً أدنى مستوياتها خلال أربع سنوات بالحد الأدنى (طبقاً للمنتج المعني، طبيعيا كان أو مسالا، واستناداً إلى السوق التي تُقوّمه، لكون الغاز لا يُتداول بعقود في السوق المالية، بل وفق اتفاقات البيع وآليات التسعير المباشر. Spot Pricing).

«إنه الزمن الذهبي للغاز فعلاً، ولكن لمصلحة المستهلكين، فالمستثمرون في منشآت الغاز الضخمة، مثل معامل التسييل، يتأذون» من السوق. هكذا وصفت مجلة «إيكونوميست» أخيراً الوضع في سوق الطاقة الحساسة هذه.

الخطوط العديدة والمتشابكة التي ترسمها جغرافية الغاز على الأجندات السياسية تُفسّر الكثير على صعيد التحوّلات الدولية. لعلّ أبرز المتأثرين بسوق الغاز وتغيراتها هي روسيا.

فمثل حالة منتجي النفط الصخري الأميركيين مع السعودية، تجد روسيا نفسها في وضع حساس في سوق الغاز، إذ إنها تعتمد على النفط والغاز لتأمين قرابة ثلثي إيراداتها من الصادرات.

موسكو بحاجة إلى هذه الأموال لتأمين قوّة رفع استراتيجية على مستوى التحديات الإقليمية والعالمية. خلال العام المالي الحالي 2015، ستتراجع إيرادات شركة الغاز الروسية العملاقة، «غازبروم»، إلى 99 مليار دولار. صحيح أن معدّل التراجع هنا متواضع نسبياً ولا يصل إلى 8%، غير أنه يُعد الأول منذ عام 2009؛ ولهذا الوضع دلالات كثيرة حول النمط المتوقع في المراحل المقبلة.

> **السؤال هو ما إذا كانت روسيا ستعلق في فخّ فائض إنتاج الغاز**

فنتيجة الصراع القائم مع روسيا، عند تخوم حدودها الشرقية، تسعى بلدان أوروبا الغربية إلى تنويع مصادرها من الطاقة، وإلى مضاعفة الاستثمارات لتعزيز فاعلية استهلاك الطاقة في مختلف المجالات. التحوّل لن يحدث بين ليلة وضحاها غير أنه آت لا محالة.

يُشار أيضاً إلى أن نصف عقود الغاز الأوروبية المعقودة مع روسيا مرتبطة بسعر النفط عبر علاقات طردية. وبحسب ما تنقله وكالة «بلومبيرغ» عن المجموعة المصرفية الأميركية، City، فإن انخفاض أسعار النفط سيبدأ بالتأثير على قيمة عقود الغاز طويلة الأجل لروسيا بدءاً من نيسان المقبل.

تأتي مشكلة الغاز لتزيد الضغوط على موسكو. فخلال العام الماضي، وبسبب العقوبات الغربية المفروضة عليها، أنفقت قرابة 80 مليار دولار للدفاع عن الروبل والحؤول دون تدهور سعر صرفه إلى مستويات الإنهيار الكامل. لذا فإن على موسكو تعزيز ترسانتها المالية والنقدية، وتحديداً احتياطاتها من العملات الصعبة التي تحصّلها من الصادرات، تحوطاً من أي تدهور إضافي؛ والمهمّة ليست سهلة.

أخيراً، عمدت وكالة التصنيف الائتماني، «موديز» ، وهي إحدى الوكالات الثلاث التي ارتضى النظام المالي العالمي أن تُحدد مستوى الكفاءة المالية للبلدان والشركات ، إلى خفض تصنيف ستة مصارف خاصة في روسيا، وذلك بعدما كانت قد خفضت تصنيف دين البلاد السيادي إلى درجة الخردة. تشرح الوكالة أن «خفض التصنيف يعكس تدهور البيئة التشغيلية في روسيا»، وأنّ الركود الذي تعيشه البلاد يضغط على موازنات المصارف المعنية.

من هنا تعزز موسكو تحالفاتها القائمة لإمداد الغاز إلى الصين . عبر مشاريع بمئات مليارات الدولارات خلال العقدين المقبلين. وإلى كوريا الجنوبية، وحتى تعمد إلى إعادة تقويم بعض العلاقات في محيطها لضمان الوفاء، وتقوية النفوذ الإقليمي.

أكثر من ذلك، وأبعد من المصالح الاقتصادية، وصل النشاط الروسي على الساحة الدولية، إلى تحصين وجودها المتوسطي عبر اتفاقات مع قبرص تشمل نواحي عسكرية، وربما وعوداً لتمتين علاقات اقتصادية وطيدة تشهد عليها مصالح الروس في ليماسول.

ولكن برغم المعطيات السائدة حالياً، فإن سوق الغاز ليست في ثبات مديد، إذ إن السنوات الخمس المقبلة تحمل تغييرات هائلة للسوق، لناحية توزع النفوذ ودخول اللاعبين الجدد بقوّة. أبرزها هو أنه مع بداية العقد المقبل، ستصبح أستراليا على رأس البلدان المصدّرة للغاز الطبيعي متخطية قطر، الإمارة التي تتربع حالياً على العرش العالمي معتمدة على خيرات طبيعية تستغلها لمحاولة تنويع مصادر دخلها. وخلال ثلاثة أعوام ستصبح القدرة التصديرية العالمية عند 400 مليون طنّ سنوياً، بزيادة قدرها الثلث مقارنة بالمستوى الذي كان سائداً قبل ثلاث سنوات.

نحن نتحدّث هنا عن الكميات المصدّرة عالمياً فقط، من دون احتساب الكميات المستهلكة محلياً في البلدان المنتجة؛ مثلاً الولايات المتّحدة ستبدأ هذا العام بتصدير غازها، بعدما وصلت إلى مراحل عليا من تلبية جوعها المحلي للطاقة.

اليوم تنعكس جميع هذه المعطيات في سوق الغاز تراجعاً في الأسعار، غير أن اللعبة بين المنتجين الكبار ستصبح أكثر خطورة خلال المراحل المقبلة. العامل الأهم فيها هو ضمان خطوط التصدير والزبائن، ولكن هناك أيضاً المقايضات، مثل معادلة «رفع العقوبات مقابل التخلي عن العقود».

لذا فإن السؤال هو ما إذا كانت روسيا ستعلق في فخّ فائض إنتاج الغاز، تماماً كما علقت شركات النفط الأميركية في الفخ السعودي؟ المتفائلون بقدرة روسيا على الصمود يُشدّدون على أهمية علاقاتها مع الصين والحلفاء الآخرين في آسيا لتصريف إنتاجها السخي. أما المخيم الآخر، فيشدّد على أنه في ظلّ الأسعار المنخفضة لن تكون الإيرادات المحققة عند المستويات المطلوبة، وخصوصاً إذا استمرت الضغوط الغربية، وسياسة العزل عبر العقوبات.

لن يطول الأمر كثيراً قبل معرفة الجواب.

◄ وفيات ►

من آمن بي وإن مات فسيحيا
والد الفقيد: نقولا الخوري
والدته: سميرة عزت بشور
زوجته: منى عادل داوود
ابنه: نقولا
ابنته: نيكول
شقيقاه: جوزف الخوري
زياد الخوري زوجته رولا قارصلي وعائلته
عمه: عائلة المرحوم جورج الخوري الطيسون أرملته ماري شاهين
عماته: عائلة المرحومة ليلى الخوري زوجة المرحوم أديب بشارة
نجلا الخوري زوجة جوزف النجار وعائلتها
سميا
حماه: عادل داوود زوجته تريز بشارة
وعموم عائلات دار شمزين ينعون إليكم وفاة فقيدهم الشاب
فايز نقولا الخوري
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 4 آذار من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء في قاعة الكنيسة في دار شمزين.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
توفي المرحوم الحاج
هاني أمين شقير «أبو علي»
أولاده: علي، المؤهل الأول في قوى الأمن الداخلي محمد، وأمين
شقيقاه: المرحومان مصطفى ومحمد
صهراه: عماد حجازي ونادر نعيم
ووري الثرى في بلدته تولين ـ قضاء مرجعيون يوم الجمعة الواقع فيه 2015/2/21
تقبل التعازي في بيروت بين الثالثة والخامسة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2015/3/5 في حسينية البرجاوي، بئر حسن قرب السفارة الإيرانية (تجاه نادي الغولف)
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل شقير، حجازي، نعيم وعموم أهلي بلدة تولين.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء اختام رصاص لزوم عدادات المشتركين، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 320 تاريخ 2015/1/14، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/3/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/2/26

بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 409

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القادیشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لإنشاء كافيتريا في مركز القاديشا في البحصاص، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 24 اذار 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 417

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 126/م/2014
المنفذون: ورثة المرحوم أنطوان السكاف وهم: كاكي ونهوند وجرجي ونزيه أنطوان السكاف وكيلهم المحامي جوزف وديع شمعون.
المنفذ عليه: إيلي بجاني - وكيله المحامي وليد عيد.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2013/774 تاريخ 2014/7/9 تحصيلاً لمبلغ /41000/ دولار أميركي عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ تحويل قرار الحجز: 2014/3/26.
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/3/29.
العقار المطروح للبيع: كامل القسم رقم /4/ من العقار رقم /3028/ البوشرية. مستودع في السفلي له نزلة سيارة ضمنه حمام ومتخت حديد له باب مع مدخل بدرج من مدخل البناء الرئيسي يستعمل لتخزين قطع السيارات المستعملة مستودع. والقسم مؤجر من سركيس ونرسيس سيمونيان. مساحته /580/م.م. خاضع لنظام ملكية الطوابق. له استعمال النزلة وفقاً لخريطة الإفراز يشترك بملكية الحق رقم /1/ و/3/. بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم واحد. تأمين درجة أولى لصالح بنك لبنان والخليج ش.م.ل. قيمة التأمين مئة مليون ليرة لبنانية فقط. زيادة عامل الاستثمار راجع القسم واحد. حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ المتن رقم 2004/319 لمصلحة زكريا شابو. حجز احتياطي رقم 2014/344 صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا لمصلحة طوني هبر.
قيمة التخمين: /377000/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /226200/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2015/4/17 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، وخلال ثلاثة ايام تلي الإحالة عليه إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

إعلان بيع بالمعاملة 2013/712

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2015/3/18 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جيلبير سابا سابا ماركة هيونداي SONATA موديل 2011 رقم /252137/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي عامر عبيد البالغ /18600/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8658/$ والمطروحة بسعر /8000/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,908,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، تقدم المستدعي مراد ناصيف بو داغر بواسطة وكيله المحامي عيسى سابا باستدعاء سجل بالرقم 2015/1618، يطلب فيه شطب اشارة اللائحة الاستئنافية المقدمة من المحامي بيار يزبك بوكالته عن المستأنفة جولياً ضاهر بو داغر عن الأقسام 6 و7 و10 بلوك B من العقار 522 المروج العقارية والعقار 972 المروج العقارية سنداً للمادة 512/أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم
كيوان كيوان

اعلان

دعوى رقم 2015/631
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهما: جليلة ابراهيم رزوق وابراهيم الياس شاهين من قلحات أصلاً مجهولي الإقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2015/17 بالدعوى المقامة ضدكما من جميل رستم نصر والقاضي باعتبار العقار رقم 349 من منطقة قلحات العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/403.

لإبلاغ المنفذ عليه علي محمد صفير مجهول محل الإقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيله القانوني لاستلام الإنذار التنفيذي مع المربوطات بموضوع تنفيذ رصيد حساب بقيمة خمسماية دولار أميركي بالمعاملة المقامة من فرنسبنك وعلى اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا فكل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات يعتبر قانونياً.

رئيس القلم
غانم الحجار

غادرت ولم تعد

غادرت العاملة الإثيوبية Tadesse Alemitu Gachena منزل مخدومها الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 04/923411

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

استراحة

كلمات متقاطعة 1940

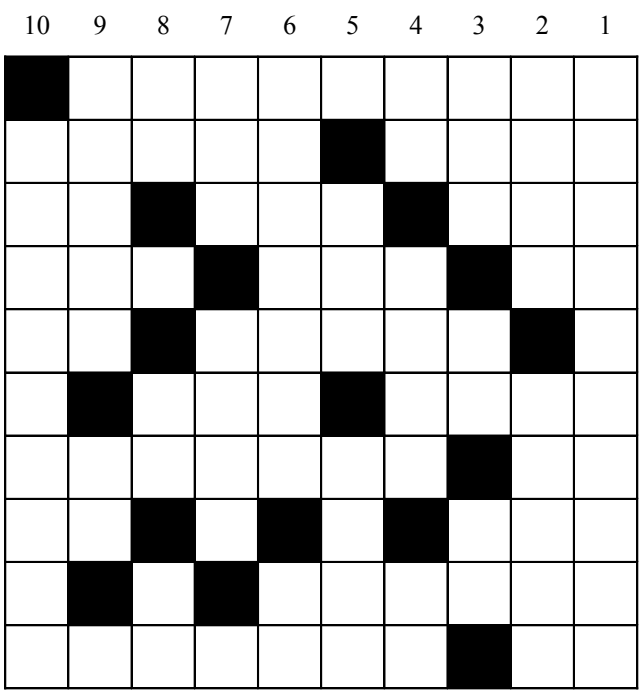

أفقيا

1- شخصية لبنانية زمن الأمير بشير الشهابي الثاني إشتهرت بالبلاهة ويعود الفضل لها في جر مياه نبع الصفا لقصر بيت الدين – 2- ما يُطلى به الجرح من دواء – ما يُستتر به من العدو كأكياس الرمل – 3- يمشي على اليدين والرجلين كالطفل – تكلمَ على الله بالكفر والإهانة – بواسطتي – 4- صات الضفدع – خان ونقض العهد – انقطع عن الشراب والطعام في أزمنة معينة – 5- دولة عربية – عاصفة بحرية – 6- ماركة سيارات – والدي – 7- فك العقدة – إحدى الولايات المتحدة الأميركية – 8- رجاء – وضع خلسة – 9- جمهورية ونظام سياسي قام في ألمانيا في النصف الأول من القرن الماضي سلمّ السلطة الى هتلر – 10- فيء الشجر – صفة احتلال بلد من قبل دولة أجنبية وإخضاعه لسلطانها السياسي والإقتصادي

عمودياً

1- رئيس حكومة لبناني راحل – 2- قطع كروية صغيرة من الرصاص تُستخدم في مقذوفات الأسلحة النارية – النقود والممتلكات – 3- أعطى من دون مقابل – أمر فظيع – خاصتي وملكي – 4- طائر مائي شبيه بالأوز – عبد وأجير – إسم موصول – 5- من الحيوانات – من أسماء الذئب – 6- مدينة في السودان على النيل تجاه الخرطوم – خنزير برّي – 7- نزع الريش عن الطائر أو الشعر عن الجلد – نقطع الإصبع أو الرجل – 8- مقياس مساحة – للنداء – مدينة إيرانية – 9- دولة آسيوية – نظير – 10- مخرج مشهور وصانع النجوم في المجال الفني على الساحة اللبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مغارة – كينا – 2- وديع – كابول – 3- نردَ – تنفي – 4- رهان – اردين – 5- هامر – 6- اروبا – قماش – 7- لو – وجار – لا – 8- بصل – شمندر – 9- شيرين – وي – 10- قرد – الدوحة

عمودياً

1- مونريال – شق – 2- غدره – روبير – 3- ايداهو – صرد – 4- رع – نابولي – 5- ماج – نا – 6- كنار – اش – 7- كافر – قرميد – 8- يبيدهم – 9- نو – الدوح – 10- الإنكشارية

1940 sudoku

7	3			9				
4			1			8		5
				4		1	7	3
5			2		1			9
		9				7		
8			4		9			6
				1		6	2	
		5		6		9		
	8	7		2				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1939

3	6	5	2	9	8	4	1	7
8	1	4	7	5	6	2	9	3
7	2	9	3	1	4	8	5	6
1	5	3	6	4	7	9	2	8
4	9	8	1	2	3	7	6	5
6	7	2	5	8	9	3	4	1
2	3	6	9	7	5	1	8	4
5	8	1	4	3	2	6	7	9
9	4	7	8	6	1	5	3	2

مشاهير 1940

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر روسي (1940- 1996) نال جائزة نوبل في الأدب عام 1987. تمّ تعيينه ملك شعراء الولايات المتحدة عام 1991. نفي داخل بلده ونُعت بالجنون

5+2+6+8+7 = مرفأ فرنسي ■ 10+1+11+4 = عاصمة أوكرانيا ■ 3+8+9 = جزء من ستة

حل الشبكة الماضية: **كليف ريتشارد**

إعداد
نعوم مسعود

الكرة الانكليزية

مانويل بيلليغريني: متاعب النوم على الحرير

لا يفترض أن يعيش مانويل بيلليغريني مدرب مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، على أمجاد الماضي. هو يعلم تماماً أن اللقب قريب من أن يفلت منه، ويعلم أكثر أن ناديا بحجم سيتي لا يرضى بأن يخرج خالي الوفاض

شربل كريّم

يواجه بيلليغريني خطر الإقالة من منصبه (أولي سكارف ـ أف ب)

هزّت الهزيمتان أمام برشلونة الإسباني وليفربول الإنكليزي نادي مانشستر سيتي برمّته. الفريق الأزرق السماوي رصد قبل انطلاق الموسم ثلاثية حلم بها طويلاً، ورُصدت من أجلها استثمارات ضخمة ضختها الأموال الإماراتية التي كانت وراء نهضة هذا النادي.

وانطلاقاً من هذه النقطة، كان معلوماً أن كل ما يريده بيلليغريني وُضع في تصرفه، والهدف هو حُكم أوروبا من خلال فرض سيطرة على الكرة في إنكلترا أولاً ثم الانتقال لاكتساح الساحة القارية. وهذا الأمر بدا جليّاً، إذ إن طلبات مدرب فياريال وملقة الإسبانيين سابقاً هي أوامر عند القيّمين على النادي، وضمن هذا الإطار كان التعاقد السريع مع المهاجم العاجي ويلفريد بوني، في وقتٍ يعجّ فيه الفريق بالمهاجمين الرائعين، على رأسهم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو والبوسني إدين دزيكو.

ومن هنا تبدأ أخطاء المدرب بالظهور، وهي التي أدت من دون شك إلى الحال التي وصل إليها «السيتيزنس»، لأن فلسفته هذا الموسم فشلت حتى الآن بكل المعايير.

النقطة الأولى في هذا الإطار تأتي من عدم حاجة بيلليغريني إلى لاعب مثل بوني، فهو هداف مقبول، لكن ليس بحجم فريق مثل سيتي. وأصلاً هناك من هو أفضل منه، مثل الإسباني الفاريو نيغريدو الذي رُحِّل إلى بلاده بعد إصابته، وهو قدّم أداءً طيباً مع فالنسيا، بحيث لم يصبر عليه بيلليغريني للعودة إلى الملاعب. أما الأسوأ، فهو إبعاده المونتينغري المتألق ستيفان يوفيتيتش من حساباته نهائياً، رغم أن نجم فيورنتينا الإيطالي السابق سجّل بداية لافتة هذا الموسم، إلا أن التشيلياني طرده عملياً من النادي عندما قرر سحب اسمه من اللائحة الأخيرة الخاصة بمسابقة دوري أبطال أوروبا، فسحاً في المجال أمام تسجيل اسم بوني.

> كلامٌ عن خلافة فيرا أو روجرز لبيلليغريني قريباً

الحقيقة أن بيلليغريني أصلاً لم يكن يحتاج إلى بوني أو غيره من المهاجمين، لأنه ببساطة مشكلته في مكانٍ آخر، فالوضع الدفاعي في الفريق هو في أسوأ حالاته، والمشكلة تزداد تفاقماً مرحلة بعد أخرى، إذ عندما يكون مستوى الكابتن البلجيكي فنسان كومباني بهذا الشكل المأسوي، فالأكيد أن ما يعيشه سيتي هو مأزق حقيقي. كذلك، لم يعد الفرنسي غايل كليشي بنفس المستوى الذي ظهر عليه مع أرسنال سابقاً، أو أقله عند وصوله إلى مانشستر، وغاب مواطنه باكاري سانيا أيضاً، فافتقدت مجموعة بيلليغريني لهويةٍ دفاعية واضحة.

ومن الدفاع إلى الهجوم، حيث الضياع وعدم التفاهم بين خطي الوسط والمقدّمة، وخصوصاً مع إصرار بيلليغريني على اعتماد استراتيجية 4-4-2، التي فضحت الفريق أمام برشلونة وليفربول، وقلّصت من خطورة اللاعبين الأفضل دائماً، أي ثنائي خط الوسط العاجي ياياً توريه والإسباني دافيد فيا، اللذين تضاعفت مهماتهما الدفاعية بفعل الفراغ الذي خلّفه وجود لاعب خامس معهما في منتصف الملعب.

فعلاً لا يفترض أن ينام بيلليغريني على أمجاد الماضي أو على ما حققه مع «السيتيزنس» حتى الآن، لأن إدارة الفريق لها سوابق على هذا الصعيد، والدليل كيفية خروج المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني سابقاً من النادي رغم العمل الكبير الذي قام به.

الضغوط ستكون أكبر على بيلليغريني في الأيام القليلة المقبلة، وخصوصاً في حال تعثُّره الليلة أمام ليستر، في الوقت الذي تجتهد فيه الصحف يومياً في تسمية خليفته، فعاد اسم اللاعب السابق للفريق الفرنسي باتريك فييرا للظهور على الساحة، وضجّ الشارع الإنكليزي بتكهنات تربط الإيرلندي الشمالي براندن روجرز بمانشستر سيتي. كيف لا وهو الذي لقّن بيلليغريني درساً في استراتيجيات الكرة في نهاية الأسبوع الماضي.

غواردیولا يرفض سيتي

بعدما ذكرت بعض الصحف الإنكليزية احتمال خلافة مدرب بايرن ميونيخ الإسباني جوسيب غواردیولا للتشيلياني مانويل بيلليغريني في مانشستر سيتي، أكد الأول أنه لن يرحل عن «البافاري» في نهاية الموسم الحالي. وأشار غواردیولا إلى أنه ملتزم عقده مع بايرن، الذي سينتهي صيف العام المقبل، مؤكداً أنه لم يتلقَّ أي عرض رسمي لتدريب نادٍ آخر، ولا يتوقع ذلك، لأنه سعيد مع بايرن ولا ينوي الرحيل.

نتائج وبرنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 28)

- الثلاثاء:

أستون فيلا - وست بروميتش ألبيون 2-1
غابرييل اغبونلاهور (22) والبلجيكي كريستيان بنتيكي (90 من ركلة جزاء) لأستون فيلا، وسايدو بيراهينو (66) لوست بروميتش.

ساوثمبتون - كريستال بالاس 0-1
السنغالي ساديو ماني (83).

هال سيتي - سندرلاند 1-1
السنغالي دامي ندوي (15) لهال سيتي، وجاك رودويل (77) لسندرلاند.

- الأربعاء:

مانشستر سيتي - ليستر سيتي (21,45)
نيوكاسل يونايتد - مانشستر يونايتد (21,45)
توتنهام - سوانسي سيتي (21,45)
وست هام - تشلسي (21,45)
ستوك سيتي - افرتون (21,45)
كوينز بارك رينجرز - أرسنال (21,45)
ليفربول - بيرنلي (22,00)

كأس ألمانيا (دور الـ 16)

دينامو دريسدن - بوروسيا دورتموند 0-2
الإيطالي تشيرو ايموبيلي (50 و90).

باير ليفركوزن - كايزرسلاوترن 2-0
هاكن كالهانغولو (102) وستيفان كيسلينغ (103).

أهلين - هوفنهايم 0-2
البولوني يوغين بولانسكي (16) وكيفن فولاند (56).

فرايبورغ - كولن 1-2
النيجيري أنطوني يوجا (17، هدف في مرماه) والتشيكي فلاديمير داريدا (18) لفرايبورغ، والبرزيلي ديفرسون (89) لكولن.

- الاربعاء:

آر بي لايبزيغ - فولسبورغ (20,00)
ارمينيا بيليفيلد - فيردر بريمن (20,00)
كيكرز اوفنباخ - بوروسيا مونشنغلادباخ (21,30)
باير ميونيخ - اينتراخت براونشفايغ (21,30)

كأس فرنسا (ربع النهائي)

- الاربعاء:

باريس سان جيرمان - موناكو (22,00)

- الخميس:

بريست - اوسير (20,00)
كونكارنو - غانغان (22,00)

كأس إسبانيا (نصف النهائي)

- الأربعاء:

فياريال - برشلونة (21,00)
إسبانيول - أتلتيك بلباو (23,00)

كأس إيطاليا (نصف النهائي)

- الأربعاء:

لاتسيو - نابولي (21,45)

- الخميس:

يوفنتوس - فيورنتينا (21,45)

الفورمولا 1

ألونسو يغيب عن السباق الافتتاحي

بناءً على نصيحة من الأطباء، لن يتمكن الإسباني فرناندو ألونسو، بطل العالم السابق في الفورمولا 1، من المشاركة في السباق الافتتاحي لموسم 2015 في جائزة أوستراليا الكبرى بعد معاناته من إصابة في رأسه تعرض لها خلال تجارب الشهر الماضي، بحسب ما أكد فريقه ماكلارين.

وأفاد ماكلارين: «من أجل الحدّ من عوامل الخطر، نصحه أطباؤه بعدم المشاركة في سباق أوستراليا المقبل الذي سيقام في 13 و14 و15 آذار الجاري».

وأضاف: «تفهّم فرناندو، وقبل النصيحة وسيمثّل الفريق في السباق (البريطاني) جنسون باتون وسائق الاحتياط (الدنماركي) كيفن ماغنوسون».

وكان ألونسو بطل العالم مرتين قد خرج من المستشفى الأربعاء الماضي بعد تعرضه لحادث على حلبة برشلونة الاسبانية أثناء التجارب لانطلاق الموسم.

وخضع السائق الإسباني للفحوصات المطلوبة، وتبيّن أنه بخير لكنه بحاجة الى بضعة أيام أخرى من الراحة.

وخرج ألونسو (33 عاماً، بطل العالم عامي 2005 و2006) بقوة عن مسار حلبة مونتميلو بين المنعطفين الثالث والرابع في اليوم الرابع من التجارب التي تسبق انطلاق الموسم، وكانت سرعته بحدود 200 كلم في الساعة عند خروجه عن المسار، لكن سيارته تضررت قليلاً قياساً إلى قوة الاصطدام.

وكان ألونسو قد انتقل من فيراري الى ماكلارين أواخر العام الماضي.

من جهة أخرى، أفاد فريق ويليامس بأن سائقة التجارب سوزي وولف ستشارك مع الفريق في التجارب الحرة ليوم الجمعة خلال سباقي بريطانيا وإسبانيا.

كما ستحصل السائقة البريطانية - وهي زوجة مدير قطاع سباقات السيارات في مرسيدس توتو وولف - على فرصة لخوض تجارب مع فريق «ريد بُل رينو» بعد سباق النمسا في حزيران المقبل.

وخاضت وولف في الموسم الماضي جولتَي تجارب حرة مع ويليامس أيضاً. وقالت وولف في بيان: «تركيزنا هذا العام هو البناء على النجاح الذي تحقق في 2014. تدربت بشكل جيد طيلة الشتاء وأنا في أفضل حالاتي البدنية، لذا أنا مستعدة للموسم المقبل». وأضافت: «بصفتي سائقة تجارب رسمية، سأحصل على وقت إضافي في قيادة سيارة الفريق. وبإضافة هذا إلى عملي في جهاز المحاكاة، يمكن للفريق أن يضمن أفضل أداء من السيارة والتأكد من فعالية التحديثات التي تتم عليها».

> طلب الأطباء من ألونسو عدم المشاركة في أوستراليا

الكرة اللبنانية

حجيج والراسينغ: مهمة شبه مستحيلة

عبد القادر سعد

عاد موسى حجيج الى الواجهة التدريبية من بوابة نادي الراسينغ، بعدما اتفق الطرفان على تسلّم حجيج مهمّات التدريب، بدءاً من يوم أمس، بعد إقالة المدرب التشيكي جوزف بروتيتش. خبر لم يكن مفاجئاً، بعد ما دار من همس حوله أول من أمس، حتى أصبح رسمياً مع تعاقد الراسينغ مع حجيج حتى نهاية الموسم.

مهمة حجيج في انقاذ الفريق من الهبوط الى الدرجة الثانية شبه مستحيلة. ليس بسبب حلول الراسينغ في المركز الأخير برصيد 13 نقطة، بل بسبب الوضع الفني السيّئ لـ «الأبيض». فالصراع على الهبوط مفتوح بين ستة فرق، ثلاثة منها تملك الرصيد عينه من النقاط، وهو 13 نقطة، وهي اضافة الى الراسينغ، التضامن صور العاشر، والإخاء الأهلي عاليه الحادي عشر قبل الأخير، فيما يملك السلام زغرتا التاسع 17 نقطة، والنبي شيت الثامن، والغازية السابع 18 لكل منهما.

كثيرون رأوا أن قبول «الكابتن» موسى المهمة أمر أشبه بالانتحار، وخصوصاً أن نجم كرة القدم الذهبي كلاعب ما زال في بداية مشواره التدريبي، الذي شهد العديد من التعثرات، آخرها مع النبي شيت، الذي لم يكمل معه مرحلة الذهاب هذا الموسم، لكن حجيج سبق أن قبل مهمة لا تقل صعوبة حين تسلم تدريب فريق النجمة قبل أربع سنوات، في وقت كان فيه النجمة في وضع صعب جداً، وبرغم ذلك نجح في الوصول معه الى نهائي الدوري والكأس، إلا أنه لم يستطع تحقيق الألقاب. بعد ذلك بدأ التراجع مع نادي النجمة لأسباب عديدة، بعضها يتحملها حجيج، والبعض الآخر فُرض عليه، لكنّ تدريب فريق الراسينغ في هذه المرحلة بالذات مغامرة، قد تكون لها نتائج تعيد البريق إلى صورة حجيج المدرب، أو تضيف تعثراً جديداً في مسيرة شخصية تعد من الأبرز في تاريخ الكرة اللبنانية.

حجيج لا يرى مهمته من المنظور عينه، الذي يراها منه كثيرون. فهو يعدّ هذه المهمة تحدياً جديداً له، وهو قال لـ «الأخبار» إن «الخطوة جريئة، وأنا لا أخاف، ولدي الجرأة لتسلّم فريق مهما كان وضعه. فنحن في النهاية نلعب في لبنان، وليس هناك فوارق كبيرة بين الفرق، وكل ما يحتاج إليه الفريق هو العمل».

وثمّن حجيج وضع ادارة الراسينغ ثقتهم فيه، مشيراً إلى أن ذلك أمر مهم له، كاشفاً أنه والادارة يعلمان تماماً طبيعة الأمور «لكننا قررنا وضع أيدينا بأيدي بعضنا بعضا، والقيام بما هو مطلوب لإنقاذ الفريق من الهبوط الى الدرجة الثانية».

وقاد حجيج التمرين الأول أمس على ملعب قصقص، مشيراً الى أن الخطوة الأولى هي مشاهدة المجموعة وبذل الجهد على العامل النفسي والمعنوي، الذي «يعد الرقم واحدا في هذه المرحلة».

وبانتظار حجيج ستّ مباريات، وهي مع طرابلس والسلام زغرتا والغازية والساحل والتضامن صور والإخاء، وبعدها قد تكون جميع التكهنات والتحليلات عبارة عن وجهات نظر لم تجد لها مكاناً على أرض الملعب، أو تكون المهمة التي قبِلها حجيج مستحيلة، لا شبه مستحيلة.

موسى حجيج يشرف على التدريب الاول له مع الراسينغ امس (عدنان الحاج علي)

السلة اللبنانية

قرارات اتحاد السلة تتفاعل، لكن بهدوء

تفاعلت قرارات الاتحاد اللبناني لكرة السلة من عقوبات وغرامات مالية بحق النادي الرياضي بشكل أساسي، والحكمة بإيقاف لاعبه تيريل ستوغلين، وإن كان بشكل هادئ، حيث يدرس كل ناد الخطوات التي سيقوم بها في حال قرر الذهاب أبعد من قبول القرارات، حتى لو كان معترضاً عليها. لكن ما لفت الأنظار في اليوم السلوي الطويل أول من أمس هو الجلسة الماراتونية للاتحاد التي استغرقت ثماني ساعات في قضية واضحة تتضمن تضارب لاعبين ودخول بعض من الجمهور وتوقف المباراة قبل إغلاق «السكور شيت» بتخسير الحكمة نظراً إلى تمنعه عن إكمال المباراة.

فما هي الحاجة للجلوس ثماني ساعات، في وقت أن الحادثة واضحة والنص واضح؟

المسالة بكل بساطة أن أعضاء الاتحاد الـ 14 الذين حضروا الجلسة أتى بعضهم «كممثل» عن الرياضي، في حين أتى بعضهم الآخر «كممثل» عن الحكمة، وكان هناك بعض ثالث يعلم أن الاتحاد مطالب بقرارات صارمة حماية للعبة.

القرار الأصعب بالنسبة إلى الاتحاد كان في عقوبة اللاعبين تيريل ستوغلين وعلي محمود. فالنص واضح بأن التضارب عقوبته توقيف ثلاث مباريات، لكن المشكلة كانت في عدم القدرة على مساواة اللاعبين بالعقوبة من جهة، ورغبة البعض بعدم إنزال عقوبة بحق ستوغلين كونه لم يضرب، رغم أن شريط الفيديو واضح بأن ستوغلين ضرب محمود.

المهم أن «الصبح كاد أن يطلّ على علوش» والأعضاء ما زالوا غير قادرين على اتخاذ قرار قبل أن تصدر العقوبة، فينسحب على أثرها عضوان آخران انضما الى نادر بسمة ورامي فواز وهما فارس مدوّر وروجيه عشقوتي اعتراضاً على إيقاف ستوغلين!

هذا الإيقاف لقي صداه عند إدارة الحكمة التي رفضت العقوبة، معتبرة أن توقيف ستوغلين لا يجب أن يتجاوز المباراة الواحدة، إضافة الى أن إغلاق «السكور شيت» الذي خسّر الحكمة 0 - 20 ظالم، في حين أن الفريق لم يكن باستطاعته إكمال اللقاء أمنياً بدليل ما حصل مع ستوغلين بعد خروجه من غرفة الملابس واحتكاكه مجدداً مع الجمهور. فإدارة الحكمة أصبح كل همها الخروج من الملعب سالمين، وخصوصاً في ظل تعرض ثلاثة لاعبين للضرب بعصا الطبل، وهم: إيلي رستم وجوليان خزوع وهايك كوكجيان.

لكن وجهة نظر اتحادية أكدت أن المباراة لم تكن لتستكمل قبل خروج آخر فرد من الجمهور، إلا أن الحكماويين لم يكن يريدون إكمالها.

وتدرس إدارة الحكمة ما ستقوم به من خطوات رداً على القرارات الاتحادية، إذ إن اجتماعات الإدارة مفتوحة.

ع. س.

أصداء عالمية

رامسي يعود إلى الملاعب

كشف مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر أن لاعبه الويلزي آرون رامسي سيعود اليوم الى الملاعب في مباراته أمام جاره اللندني كوينز بارك رينجرز في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الانكليزي.

وكان رامسي قد تعرض لإصابة في العضلة الخلفية العليا للمرة الثالثة هذا الموسم خلال المباراة التي خسرها أرسنال ضد ليستر سيتي (1-2) في العاشر من شباط الماضي، وقد تعافى بأسرع مما كان متوقعاً، وعاود ممارسة تمارينه.

مورينيو يؤكد بقاء تيري الموسم المقبل

أعلن مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو، أن قائد الفريق جون تيري سيبقى في صفوفه الموسم المقبل. وقال مورينيو في مؤتمر صحافي قبل مواجهة «البلوز» مع وست هام يونايتد اليوم: «ما يمكنني ضمانه ان جون تيري (34 عاماً) سيكون لاعباً مع تشلسي الموسم المقبل. يمكنني ضمان ذلك».

أخبار رياضية

المتحد يسقط امام بيبلوس بفارق سلة

انطلق أمس دور المجموعات في بطولة لبنان لكرة السلة حيث حقق بيبلوس فوزاً مثيراً على ضيفه المتحد بفارق سلة واحدة 86-84 (الأرباع 19-18، 43-41، 63-60، 86-84)، ضمن المجموعة الأولى.

وكان الاميركي جاي يونغبلاد افضل مسجل للفائز بـ 27 نقطة، تلاه علي كنعان بـ 18 نقطة، بينما سجل الاميركي ديواريك سبنسر 25 نقطة للخاسر، واضاف بشير عموري 23 أخرى.

جمعية عمومية للجنة الاولمبية

تعقد الجمعية العمومية للجنة الأولمبية اللبنانية اجتماعها السنوي يوم الجمعة في 13 آذار في فندق بادوفا - سن الفيل وذلك في جلستين، الأولى عادية تعقد عند الساعة 6 مساء وتخصص لمناقشة وإقرار البيانين الإداري والمالي، والثانية غير عادية» وتعقد عند الساعة 7 مساء وتخصص لانتخاب عضو بديل مكمل لأعضاء اللجنة التنفيذية بعد استقالة العضو السابق فريدي كيروز.

منافسات البطولة المدرسية

تواصلت في كل المحافظات اللبنانية نهائيات دورة الألعاب الرياضية المدرسية التي تنظمها وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي، وفي ما يلي نهائيات كرة السلة والكرة الطائرة في بيروت والمتن وبعبدا:

كرة السلة (المتن وبعبدا):

. 97-98 (الذكور): توّجت مار يوسف قرنة شهوان بطلة على حساب الحكمة عين سعادة (47 . 48).

. 99-2000: أحرزت برمانا هاي سكول اللقب بفوزها على سيدة الجمهور (52 . 50).

. 2001-2002: فازت مون لاسال على سيدة الرسل . الروضة (34 . 10)، وتوجت باللقب.

. 97-98 (الإناث): أحرزت برمانا هاي سكول اللقب بفوزها على ثانوية الجديدة الرسمية للبنات (87 . 20).

. 99-2000: توجت برمانا هاي سكول بطلة بفوزها على سيدة الجمهور (36 . 25).

الكرة الطائرة - بيروت:

. 97-98 (الذكور): فازت القلب الأقدس على خالد بن الوليد في المباراة النهائية (2 . 1).

. 99-2000: أحرزت خالد بن الوليد اللقب على حساب خديجة الكبرى (2 . صفر).

المتن وبعبدا:

. 97-98 (الذكور): أحرزت مار يوسف قرنة شهوان كأس الفئة بتغلبها على المعهد الأنطوني (2 . صفر).

. 99-2000: فازت العائلة المقدسة الفنار على مون لاسال (2 . صفر)، وأحرزت اللقب.

. 97-98 (الإناث): أحرزت الحكمة برازيليا اللقب بفوزها على العائلة المقدسة الفنار (2 . 1).

مبوب الأخبار

MSO Real Estate

Interior Design -

- Brokers

Rawshe – Salhab bldg. – First Floor

+961 1 785669 or +961 78 970888

شقق للبيع

- البطريركية - خلف مطعم بربر- 200م2 – 3 غرف نوم – غرفة خادمة – طابق 4 – موقف للشقة + مولد

- الغبيري – مدرسة المروج – 130 م2 – سوبر دولكس

- دوحة عرمون – 420 م2 – 160 م2 – سوبر دولكس منظر البحر غير محجوب

- دوحة عرمون - الطريق العام – مستودع 1000 متر

03/892221 -78/970888

مكتب شتورة العقاري

أبو حسن دياب

بيع وشراء أراضي وشقق سكنية

ضم – فرز – تسجيل

شتورا الساحة – بناية الزغبي – طابق أرضي

08/ 54 33 40 03/ 10 20 31

E-mail: gehad333@hotmail.com

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.

Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.

For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718
Mobile: 71/898989
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

HAMADEH Travel
الاسعار تشمل الضرائب
IATA
حمادة للسياحة والسفر
رحلات الفصح (حسم 50$ للحجز قبل 15/3)
دبي 4 أيام
ڤيزا + فندق + فطور
$295
اسطنبول
4 أيام 4* $490
5 أيام 4* $540
تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية
شرم الشيخ (5 و9 أيام) 390 $ بعد الحسم
تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء...
الأقصر/أسوان باخرة 5 نجوم 4 و5 و8 أيام
$580 بعد الحسم
تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء - سهرات و برامج سياحية...
تذكر سفر من بيروت الى أضنة 125 $
أسبوعيا باخرة تاشجو - مرسين 150 $
سريلانكا أو الهند 7 أيام 1100 $
تذكرة + ضريبة + إقامة مع فطور + فيزا + تنقلات
لدينا تذاكر سفر الى جميع أنحاء العالم وحجز فنادق
الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس
الحمراء - إستراال سنتر - ط 5 info@hamadehtravel.com
03/171538
03/641464
01/342111

◄ مبوب الأخبار ►

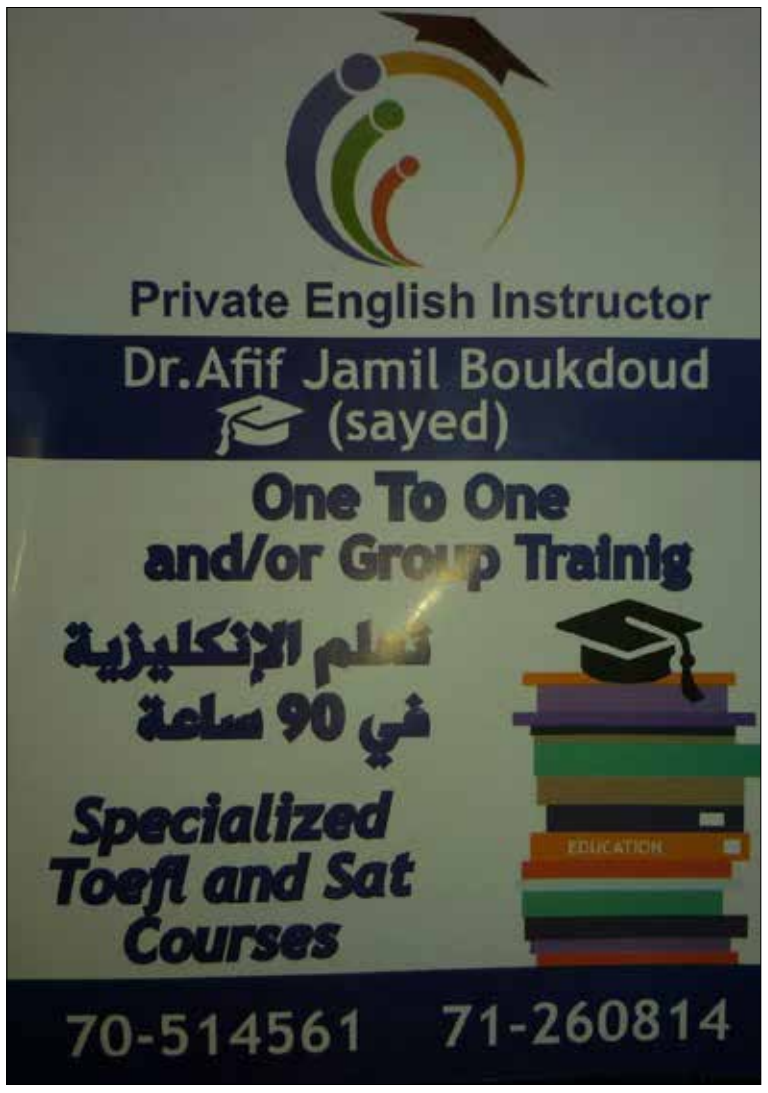

أدب

علي المقري يحنّ إلى «بخور» عدن

هذه المرة، يتوجّه الروائي اليمني إلى الجنوب المحمّل في الذاكرة الجمعية باليسار المفتوح على حريته وحداثته. روايته الجديدة «بخور عدني» الصادرة عن «دار الساقي» استعادة للتنوع العرقي والثقافي الذي عرفته المدينة في ما مضى

صنعاء - **جمال جبران**

«الأستاذ الروائي علي المقري، بعد التحية: أنا حزينة لأني جازفت باقتناء روايتك الأخيرة وأتمنى لو وجدت طريقة لاسترجاع الثمن الذي دفعته فيها». هذا جزء من رسالة قارئة يمنيّة بعثتها لكاتب رواية «حُرمة» (2012) تعلن فيها صدمتها من المضمون الذي حمله العمل واحتجاجاً على كمية «السيكس» الذي احتواه. يبدو علي المُقري (1966) هادئاً وهو يشرح كيف أنّه أجابها قائلاً: «بكل سرور عزيزتي». هدوء يكاد يتطابق مع شكل حياة صاحب «اليهودي الحالي» ولا يتطابق مع شكل الكتابة المُستفِزة التي يمارسها ولا يتوقف عنها عبر انتقالات متتالية مع البناء عليها من دون تقديم تنازلات على مستوى المضمون والتقنيات السردية. ولهذا، قد تبدو تهمة ارتكاب الجنس «كتابةً» بحق صاحب ديوان «نافذة للجسد» (1987) مجحفة وهي تطارده مع كل إصدار جديد، وتبدو على هيئة عيون متلصصة على صفحات بورنو (مُفتَرَضة).

مع ذلك، لا يمكن إعطاء علي المقري صكّ براءة نهائياً بخصوص هذا الانطباع الافتتاحي الذي قد يستقر في مخيّلة قارئ «جائع» لتتبع حكايات الجسد المُحرَّم في مجتمع محافظ انطلاقاً من العناوين التي تحملها رواياته: «طعم أسود، رائحة سوداء» (2008) وأصابعها التي تشير باتجاه جماعة سوداء تعيش على هامش الحياة ويتعمّد نبذها مع حرصه على ممارسة تلصّصه بتلذذ على حياتها المفتوحة تلك، وتظهر على هيئة أجساد مفتوحة على بعضها. في «اليهودي الحالي» (2009) أيضاً، يأتي العنوان مثل فخ مفتوح على علاقة يأمل قارئها أن تتقاطع مع «لوليتا» يمنيّة ولو بشكل معكوس، وتظهر على هيئة صبي يهودي. لن تتوقف لعبة العناوين المُفخخة في ميدان المقري السردي حيث لا بد من «حُرمة» كي يكتمل مشهد الإغواء وإن جاء صريحاً ولا يُنكره صاحب ديوان «يحدث في النسيان» (2003) معترفاً أنه قال الأشياء بالطريقة التي تحدث بها ولم يجلب تفاصيل من مخيلته.

هنا، تظهر فكرة الجسد الانثوي الباحث عن حقه الطبيعي في لمس اكتمال شهوته، بعد خسارات متتالية، مسألة لا تبعد كلّية عن فكرة البحث عن وطن متحقق بشكل فعلي لا مجازي: بحث المهمّشين السود عن وطن حقيقي لهم، بحث اليهوديّ عن الأمر نفسه وكذلك بحث الأنثى عن وطن قد يتشكّل على هيئة جسد في المتن السردي.

والحال هذه، يمكن وضع رواية «بخور عدني» (دار الساقي . 2014) ضمن لعبة الإغواء نفسها التي يمارسها انطلاقاً من العنوان وليس انتهاءً بالانتقال المكاني الذي يفعله للمرة الأولى موجهاً سرده من جهة الشمال اليمني التقليدي إلى جنوبه

> المحمّل في الذاكرة الجمعية باليسار المفتوح على حريته وحداثته. يأتي «البخور» وشذاه ملاصقاً لصورة المرأة في سهرات مفتوحة على صباحات لا تنتهي ولا تقيّدها روابط. إلى وقت قريب من إتمام الوحدة السياسية بين الجنوب والشمال اليمنيين، كانت الصورة التي عمّمتها قيادات دينية متطرفة شمالية لدى الوعي الشعبي العام بأنّ الأنثى الجنوبية (الشيوعية) حرة في إقامة علاقات جنسية بلا رابط اجتماعي وفي حماية القانون لها. لكن ليس هذا الطريق وجهة «بخور عدنيّ» بل على العكس تماماً. تسير الرواية نحو تفكيك فكرة الوطن من أساسها بحيث لم يعد مسعى البحث عن وطن في روايات المقري الثلاث الأولى هدفاً قائماً، إنما الذهاب نحو البديل من الوطن نفسه.

تسير الرواية نحو تفكيك فكرة الوطن من أساسها

هكذا، سيعمل المقري على استعادة تاريخ عدن من جيب منتصف القرن الماضي وإعادة روايته مجسداً ذلك التنوع العرقي والثقافي الذي كان عمادها وصلبها عبر شخصيات عديدة أتت من فرنسا والصومال والهند، وإليهم زرادشتيون وبهائيون وبوذيون وهندوس ويهود...

هؤلاء لا يقيمون في أحياء منفصلة عن بعضها، بل في حارات متداخلة ومتقاطعة ومتجاورة. يظهر المكان هنا على هيئة شخص فاعل في تدعيم فكرة الوطن المُتاح من دون شروط مسبقة أمام طالبي الالتحاق بجنسيته.

لكنّ رحلة التفكك ستأتي لاحقاً بتدرج بطيء عبر تلّبس مجاميع من ثوّار عدن مع فكرة «بقاء عدن للعدنيين فقط دون سواهم». أتت هذه الفكرة كردة فعل تجاه سلوك المستعمر البريطاني المستفيد الوحيد من ثروات البلاد. سيرحل عسكر الانكليز من عدن لكنّ فكرة احتكار عدن ستواصل تمدّدها لتصل إلى نقطة التحكّم بآلية إنتاج التعريفات: تعريف الوطنية والمواطنين والأخلاق وشروط الزواج. مسألة سيبقى أمرها في سلط الثوار الذين سيظهرون على هيئة لا تختلف تماماً عن سلوك الجماعات الدينية المتطرفة التي ستأتي لاحقاً بعدما وجدت لنفسها ثغرة للدخول من خلالها وتحقيق مشروع فصل العدنيين عن سواهم بواسطة اختبار فصيلة الدم ولون البشرة ونبرة الصوت المُتحَدِثة والمطالبة بعودة أهل الشمال إلى بلادهم الأصلية. نقطة يمكن وصلها بوضع اليمن المريض حالياً على مستوياته كافة. لا تقول «بخور عدني» هذا الأمر صراحة لكنّ أصابعها تشير باتجاهه.

جدل

«قسنطينة عاصمة الثقافة» على وقع الفضائح

الجزائر ـ **زهور غربي**

عشية الانطلاق الرسمي لتظاهرة «قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015» في 16 نيسان (أبريل) المقبل، تكثر الفضائح التي فجرها مسؤولون عن فعالياتها أبرزها ذو طابع مالي يرتبط بالتظاهرة التي خصصت لها الدولة حوالى 100 مليون دولار واستثنتها من إجراءات التقشف بعد انهيار أسعار النفط. آخر التطورات ما كشفته أخيراً المسؤولة المستقيلة عن دائرة الإعلام والاتصال في هذه التظاهرة الإعلامية فوزية سويسي. أكدت سويسي أنها استقالت لأنها رفضت الانضمام إلى مجموعة محافظ الفعالية سامي بن الشيخ التي «تنهب الأموال المخصصة للتظاهرة في عمليات تضخيم للفواتير».

واتهمته بأنه وظف زوجته، والتف على قرارات وزيرة الثقافة.

كما اتهمته بأنّه حرم أهالي قسنطينة ومثقفيها من المشاركة في الفعاليات الأدبية والثقافية واستبدلهم بأشخاص من مجموعته استقدمهم من العاصمة الجزائرية.

واختلفت التعليقات حول تصريحات سويسي، فهناك من ردّ عليها من أبناء قسنطينة بالقول بأنّ تصريحاتها «ما هي إلا ثأر شخصي».

لكن هناك من أكدّ ما ذهبت إليه سويسي، خصوصاً في ما تعلق بالسلوك المالي والتأخير في إنجاز المشاريع المقررة. وهناك من استنكر هدر ميزانية ضخمة في مهازل تزيين وسط مدينة قسنطينة، كأن الثقافة العربية تصنعها عمليات الماكياج العمراني لبنايات تاريخية يتم انتهاك تاريخها الأمازيغي وطمسه عن طريق عمليات ترميم عشوائية اسندت لشركات أجنبية لا تفقه شيئاً حول التاريخ أو الهندسة المعمارية للمدينة.

اتهامات متبادلة بين فوزية سويسي وسامي بن الشيخ

وأمام كل هذا اللغط، علّقت وزيرة الثقافة نادية لعبيدي على التحفظات التي أبداها كثيرون على ميزانية التظاهرة في «زمن التقشف» بأنّ «التوترات حول التظاهرات الكبرى موجودة دائماً»، خصوصاً لناحية الميزانيات الكبيرة، معربة عن رضاها عن نوعية الأشغال المنجزة. وتحدثت عن مردودية المنشآت الثقافية للمدينة في فترة ما بعد 2015، مؤكدة أن قطاعها الوزاري يدعم ويرافق محافظ تظاهرة «قسنطينة عاصمة الثقافة العربية لعام 2015» الذي تقع على كاهله مسؤولية كبيرة.

وقطعت كلمات الوزيرة أي تأويل يذهب باتجاه إقالة المحافظ الحالي المشرفة على سير التظاهرة.

نقد

في «شرفة الفردوس» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، يواصل الكاتب الفلسطيني بناءه السردي المتوائم مع ما بناه في شرفاته الأربع السابقة، حيث الحلم يختلط بالواقع بطريقة يصعب فيها الفصل بينهما

ابراهيم نصر الله: «شرفة» على الجحيم

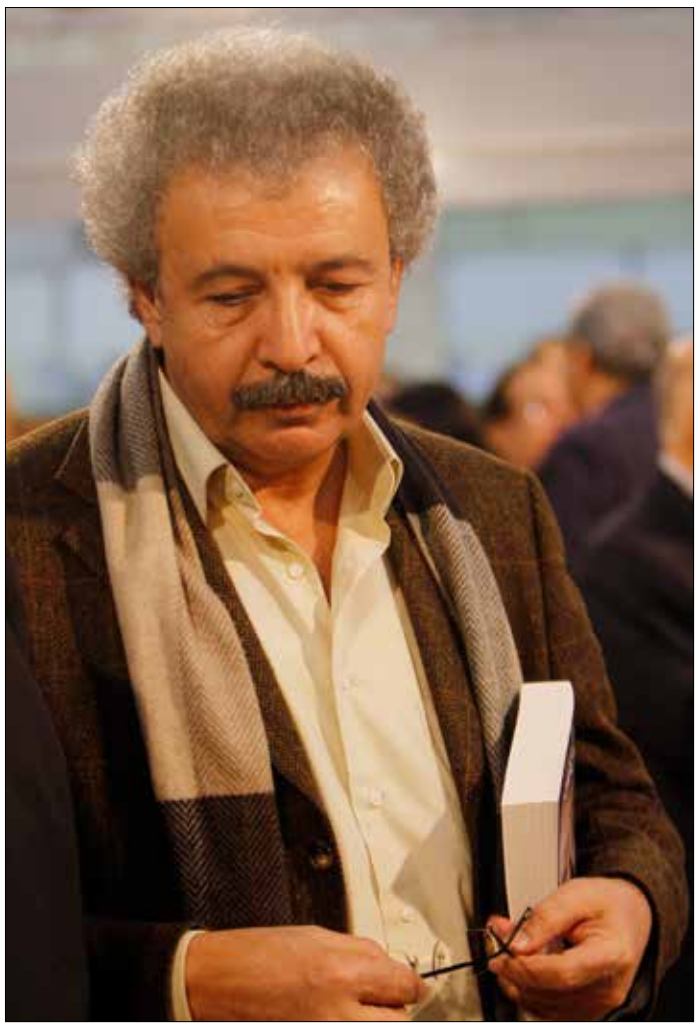

رامي طويل

بعدما أنجز سابقاً مشروعه «الملهاة الفلسطينية»، يواصل الكاتب الفلسطيني ابراهيم نصر الله (1954) مشروعه الروائي «شرفات» الذي صدرت ضمنه روايته الجديدة «شرفة الفردوس» (الدار العربية للعلوم ناشرون) لتكون شرفته الخامسة بعد «شرفة الهذيان»، و«شرفة رجل الثلج»، و«شرفة العار»، و«شرفة الهاوية».

في «شرفة الفردوس»، يتابع نصر الله بناءه السردي المتوائم مع ما بناه في الشرفات السابقة، حيث الحلم يختلط بالواقع بطريقة يصعب فيها الفصل بينهما. في روايته الجديدة، لم يجعل نصر الله الحلم امتداداً لواقع مؤلم، يستمرّ بتشريح تفاصيله الدقيقة، وإنّما جعله جزءاً حقيقياً منه. هكذا لا تنقطع الحياة بين المستويين، بل تتداخل إلى حدّ يجعل القارئ قابلاً بكلّ ما سيأتي مهما كان منافياً لمنطق الواقع، ولكن بأسلوب مختلف تماماً عمّا يسمّى بالواقعيّة السحرية. وكذلك يتابع نبش مفردات الواقع العربي التي أنجبت إنساناً مسحوقاً سياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وحمّلته أدوات تعذيب ذاته لتجعل منه جلّاد نفسه في كثير من الأحيان.

ولئن حضر الحلم بهذه الصيغة في الرواية، إلا أنّه حضر متخففاً من اللغة الشعريّة التي تلازم عادة هذا النوع من السرد. ورغم أنّ نصر الله معروف كشاعر أيضاً (له قرابة 20 مجموعة) ولكن يبدو أنّه يتعمّد الفصل بين هذين الجنسين من الكتابة الإبداعيّة، ليأتي سرده الروائي معتمداً على لغة بسيطة بعيدة عن البلاغة. إلّا أنّ ذلك لا ينسحب على اللغة السينمائيّة التي حضرت في الرواية بقوّة، أكان من ناحية تقطيع العمل بطريقة أقرب للمشاهد السينمائية، أو من ناحية بناء المقاطع الروائية اعتماداً على لغة بصريّة، يبدو نصر الله خبيراً بها بحكم عمله كناقد سينمائي أيضاً. ابتداءً من العنوان «شرفة الفردوس»، يحيل الكاتب قارئه إلى توقّعات لا تلبث أن تتلاشى تدريجاً مع التقدّم في العمل، ليجد نفسه أمام شرفة مفتوحة على جحيم يبدو بلا نهاية. جحيم يمهد له نصر الله منذ اللحظات الأولى، حين يختار لبطلته اسم حياة، ويجعلها عاجزة عن تذكّر جذورها، «رحت أحاول ما استطعت تذكر أمر أهلي، إن كان لي أهل، فلم أصل إلى شيء. أما ما جعلني أرتبك فعلاً، فهو أنني لم أتذكر أي بيت سكنت قبل هذه الشقة، وازداد الأمر سوءاً حين لم أتذكر أين أمضيت طفولتي، ومن أي مدرسة وجامعة تخرجت، وكيف حدث وأن وجدت نفسي أعمل في مكتب شركة طيران، وأعرف أكثر من لغة». إذاً، حياة شخصيّة غير محددة الملامح، دفعتها المصادفة فقط لتقف أمام ذلك البناء وتطمح أن تسكن الطابق الأخير منه. لكن الأمور لن تسير كما تحب حياة، فسرعان ما سيطردها قاسم، مالك البناء، من شقتها الحلم لتسكن طابقاً سفلياً حين تبدأ قصّة حبها لأنس التي خلقتها المصادفة أيضاً. أمنيتها بأن يتقدّم ويتحدّث إليها أثناء وقوفه أمام مكتب الطيران الذي تعمل فيه، يتحقق مباشرة، بحضور صديقتها دنيا التي ستقول لها لاحقاً: «أنس ظهر فجأة، توقف أمام واجهة مكتبنا، وفي الأصل كان عليه أن يواصل مسيره. أي أن يبتعد، ويتحول إلى أي رجل عابر، مثل كل هؤلاء الذين حولك. هل تعرفين بأنه كان من المفترض ألا يراك». بهذه الطريقة ينسج نصر الله أحداث روايته عبر حبكة بوليسية تلعب فيها المصادفات دوراً رئيساً، قبل أن يكتشف القارئ أنّها لم تكن مصادفات محضة، وأنّ ثمّة من كان يرتبها. إنّه قاسم، رجل غامض، يدير كلّ شيء من دون أن يكون حاضراً، ما يودي بحياة إلى حافّة الهلوسة، خاصة حين تأخذ دنيا بالتماهي معها، شكلاً وروحاً، إلى حدّ تغدو معه المرأتان غير قادرتين على أن تميّز إحداهن نفسها عن الأخرى. تتحولان إلى كائنين منساقين خلف إرادة قاسم، الكاتب الممتهن لرسم أقدار شخوصه. هنا، يخوض نصر الله في معادلة شائكة تبحث في أحقيّة الكاتب في أن يسوق شخوصه إلى حيث يبتغي، لتبدو حياة شخصيّة متمرّدة على إرادة كاتبها في نهاية الأمر، حين تدرك ماهيتها. هذه الإشكالية التي طرحت في روايات عدة في ما مضى، يعيد نصر الله طرحها في خدمة مشروعه لمحاولة مقاربة تمرّد الإنسان العربي على واقعه. ورغم الحرفية العالية التي امتلكها نصر الله في بناء عمارته الروائية، إلّا أن ذلك لم يشفع لـ «شرفة الفردوس» من الوقوع في مطب الحبكة البوليسية، ومحاولة خلق التشويق عبر ذلك.

وهذا ما جعل العمل يفقد رونقه في جزئه الأخير حين غدت النهاية قريبة من ذهن المتلقي، رغم محاولته الحفاظ على مفاجأة النهاية التي جاءت باهتة. وزاد من ذلك الشعور اختياره أسماء شخوصه (حياة، دنيا، قاسم) بإحالات رمزية بدائية لم تمنح النص أيّ قيمة مضافة.

بوكر

جنى فوّاز الحسن: لعنة العزلة

عناية جابر

بعد «رغبات محرّمة» و«أنا هي والأخريات» (قائمة بوكر 2014)، أصدرت الروائية اللبنانية جنى فوّاز الحسن (1985) جديدها «طابق 99» (منشورات ضفاف/ دار الاختلاف) المنضوية بدورها في قائمة «بوكر» هذا العام. رواية تصفها الحسن بأنّها لا تندرج تماماً في المحاولات الروائية لقراءة الحرب اللبنانية، على الأقل في لحظة الكتابة الأولى: «لمّا بدأت بكتابة روايتي، لم أكن أفكر في الحرب. انطلق السرد من رغبته بالتمحور حول أزمة فردية لبطل الرواية مجد، وحول المراهنة على قدرة الإنسان المجرّد من كل شيء على صنع شيء ما، أو نصر ما في حياته المحطمة. ثم في توغلي في السرد، وجدت أنني لا أستطيع معالجة أزمته الفردية خارج ظروفه الإنسانية والاجتماعية التي أدت إلى هذه الأزمة، ليتشعب السرد والبحث بعدها حول البدايات التي عاشها، ومنها عقم سؤال الهوية، والوطن، والمخيم، والمقتلة التي أدركت والدته وشعبه، وتركت في جسده نفسه آثارها وتداعياتها».

في «طابق 99»، يميل السرد إلى إلغاء الحدود بين العام والخاص، ويطلب من شخصيات الرواية أن تكون حيواتهم شفّافة تماماً، كما يُسلط الضوء على الحزن الشاعري الذي يسكنها. ثمة أيضاً رغبة التغلب على لعنة العزلة. هذا ليس كليشيه أو تفسيراً قاصراً، بل متن وأساس لتخليص الشخصيات الرئيسية (مجد وهيلدا) من جحيمهما. ليست لعنة العزلة، لكن انتهاكها هو الذي يستحوذ على الكاتبة التي ترى أن ذلك النبذ لا يقتصر على منطقه الخاص أو العام. إنه يشمل الاثنين، العام مرآة الخاص، والخاص يعكس العام.

رواية الحسن لها مفتاحها الداخلي، وغير مفتوحة على بداية ونهاية، كما لو أنّها متروكة هكذا لمصيرها، ولقارئها الذي يسعه وضع خاتمة لها بحسب إحساسه وقراءته. ذلك أن الحسن كروائية ـ وباعترافها ـ لم تجد نهاية جاهزة: «لم أجد نهاية لروايتي، ذلك أن الحرب اللبنانية التي يُفترض أنها انتهت في الـ 91 أو 92، لم تنته في الحقيقة. القتال وحده هو الذي انتهى. لذلك روايتي مفتوحة على نهايات واحتمالات شتى. أنا شخصياً لا أعرف نهاية للأشياء، وكل شيء عندي يشكل امتداداً للذي سبقه».

> يميل السرد إلى إلغاء الحدود بين العام والخاص

في «طابق 99» نوع من المناخ الفلسفي، لكن مع تجهيز القصة بكل الوسائط الفعلية والعبثية والسردية والتأملية التي تُنير الحياة الإنسانية (الحب، الحرب)، كما تجعل الفلسفة من الرواية تركيباً ثقافياً. وعن هذه الصبغة الفلسفية، تقول الحسن إنّها توافق على ملاحظتنا في أن هذه الصبغة الفلسفية موجودة بشكل أو بآخر، ذلك أن الحسن على الصعيد الإنساني والإبداعي تميل الى طرح الأسئلة والتأمل، وبالتالي تورث شخصيات رواياتها هذا البعد الفلسفي.

عن مدى إفادة الحسن من روايتين سابقتين على الصعيد الفني، كما أفادتها من قراءاتها لروائيين وروائيات من أجيال مختلفة، ترى الحسن أنها لم تكن راضية عن تجربتها الروائية الأولى على الصعيد الفني تحديداً. أما في إصداريها اللاحقين، فهي بدأت تتبع معادلة أن تضع نفسها على مسافة من نصها، وترى إليه بعين الروائية والقارئة والناقدة في آن.

مهرجان البستان
ليلة كاتيا

بشير صفير

تتوالى سهرات «مهرجان البستان» لنصل مساء اليوم إلى موعدٍ هام، مخصّص للموسيقى الأوركسترالية، يتخلّله أداء لكونشرتو البيانو الثاني لرخمانينوف، تتولى فيه العزف المنفرد على البيانو الجورجية كاتيا بونياتيشفيلي (1987). أصدرت الأخيرة أسطوانتَين قبل دعوتها إلى دورة شتاء 2013 من «البستان». الأولى، تعود إلى 2011، وأدّت فيها أعمالاً لِيسْت حصراً. تلتها الثانية عام 2012، وحَوَت أعمالاً لشوبان حصراً أيضاً. لذا، كان متوقعاً أن يجمع برنامجها هذين المؤلفين في زيارتها الأولى للمهرجان الشتوي. في الموسيقى الكلاسيكية، تتبع برامج أمسيات الموسيقيين إيقاع إصداراتهم، فإمّا يؤدون في أمسياتهم أعمالاً أصدروها حديثاً أو أخرى هم في صدد إصدارها. في الحالة الأولى، يعتبرون أن هذه الأعمال التي تمكّنوا منها لدرجةٍ سمحت لهم بإصدارها (أي توثيقها نهائياً)، لا تشكّل لهم همّاً كبيراً متى قرّروا إدراجها في أمسياتهم. وفي الحالة الثانية، يعتبرون أن تطعيم برامج أمسياتهم بأعمالٍ ينوون تسجيلها يسمح لهم بالتمرّن عليها وامتحان مستوى أدائهم لها (وأمام الجمهور يأخذ الامتحان طابعاً فائق الجدية) قُبَيل اتخاذ قرار توثيقها النهائي في إصدار مسجَّل. الحالة الأولى المذكورة أعلاه انطبقت على بونياتيشفيلي في زيارتها الأولى لـ«البستان»، لكن هذه المرّة تأتي استضافتها الثانية بُعَيْد إطلاق أسطوانتها الثالثة، غير أنها ستؤدي أعمالاً لا تمُتّ إلى إصدارها الأخير هذا بصِلة. قبل الدخول في تفاصيل مشاركتها المرتقبة في المهرجان، ثمّة ملاحظة شكلية تخصّ أسطوانتها الأخيرة. في إصدارَيها الأوّلين، اعتمدت مبدأ الأسطوانة ذات الهوّية الواحدة، بل المؤلف الواحد كما أسلفنا. في جديدها، اعتمدت سياسة نقيضة عبر تضمين أسطوانتها معظم الحقبات والتيارات الكلاسيكية واختيار 17 عملاً لـ 17مؤلفاً؛ أضف إلى ذلك عدم اعتماد قاسم مشترك يبرّر جمْع هذه الأعمال معاً كما يحصل عادةً. في هذا التسجيل، أدّت بونياتيشفيلي عملاً لكلّ من باخ وسكارلاتي وهندل (من حقبة الباروك) وشوبان ومندلسون وبرامز (من الحقبة الرومنطيقية) وتشايكوفسكي وسكريابين (من المدرسة الروسية) ودوبوسي ورافيل (من التيار الانطباعي الفرنسي) وبارت وكانشيلّي وليغيتّي (من الحقبة المعاصرة بمختلف فروعها)... إذاً، مشاركتها في «البستان» هذه السنة تتمثّل بإطلالتَين مختلفتَين شكلاً ومضموناً. مساء اليوم، تطلّ النجمة العالمية بقيادة الإيطالي جيانلوقا مارتشيانو لأداء واحدٍ من أجمل الأعمال في فئته في القرن العشرين، أي كونشرتو البيانو رقم 2 للروسي الكبير رخمانينوف، ترافقها «أوركسترا أرمينيا للشباب». هذا يعني ـ وفقاً لما شرحناه أعلاه عن علاقة الأمسيات الحية بالإصدارات ـ أنّ بونياتيشفيلي قد تكون وضعت هذا العمل على «نار حامية» بهدف تسجيله وإصداره لاحقاً. على برنامج هذه الأمسية الروسية، نجد أيضاً عملاً لغلينكا و3 أعمال لتشايكوفسكي لا تقلّ أهمية عن كونشرتو رخمانينوف، تنفرد الأوركسترا في أدائها، مثل القصيدة السمفونية الرهيبة Francesca Da Rimini التي نجد أداءً تعجيزياً لها مع «أوركسترا لينينغراد» بقيادة الأسطورة يفغيني مرافينسكي، ما قد يفضح الضعف المحتمَل في أدائها المرتقب في «البستان» مع الأسف!

بعد غدٍ الجمعة، تقدّم كاتيا مشاركتها الثانية في هذه الدورة، لكن هذه المرّة مع شقيقتها عازفة البيانو أيضاً، غفانتسا بونياتيشفيلي، التي سبق أن شاركت شقيقتها المسرح في العديد من الأمسيات حول العالم. على برنامج الثنائي الجورجي أعمال كُتِبَت في الأساس أو أعِدَّت لاحقاً لعازفَي بيانو (لكن على بيانو واحد)، للمؤلفين شوبرت، موزار، برامز وغيرهم.

1- كاتيا بونياتيشفيلي و«أوركسترا أرمينيا للشباب» بقيادة جيانلوقا مارتشيانو: 8:30 من مساء اليوم ـ «مهرجان البستان»

2- كاتيا وغفانتسا بونياتيشفيلي: 8:30 من مساء الجمعة المقبل ـ «مهرجان البستان» ـ للاستعلام 04/972980

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 4 آذار 2015 العدد 2533

صورة وخبر

في الدورة العاشرة من «مهرجان ربيع الثقافة»، أشعل المغني الأميركي جون ليدجند (36 سنة ـ الصورة) أوّل من أمس قلعة عراد في مدينة المحرّق البحرينية، بمرافقة فرقته المؤلفة من أربعة عازفي غيتار، فيما عزف هو على البيانو. ولم تنجح مطالبات منظمات حقوق الإنسان وناشطين بحرينيين لصاحب أغنية All of Me بإلغاء حفلته، في ظل ما تشهده المملكة من قمع وتنكيل بالمعارضين. الاعتراضات على حفلة البحرين أعقبت الخطاب المؤثر الذي ألقاه ليدجند لدى تسلّمه أوسكار أفضل أغنية أصلية عن «غلوري» من فيلم «سيلما» (إخراج أفا دوفيرناي). وتحدّث فيه عن غياب العدالة في الولايات المتحدة، والتمييز بحق المواطنين ذوي البشرة السوداء. (محمد الشيخ ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ناسُ الرحمة

فقراء... ويبتسمون.
حزانى... ويردّون على التحية.
مغلوبون، خائفون، ثكالى... ويقولون: الحياةُ كريمةٌ وطيّبة.
أسرارهم مليئةٌ بما لا يريدون الإفصاح عنه.
الآلامُ تَخصُّهم...؛ مثلما يخصّهم الادّعاءُ بأنهم سعداءُ ومُكْتَفون ولا يجدون الوقت الكافي للشكوى وإظهار الألم.
.. ..
إذنْ، ما دخْلكَ أنت؟
ما الذي يحيِّركَ أنت؟
إن قالوا «سعداء»... فصَدِّقهم!
إن قالوا «أغنياء»... فصدّقهم!
دعهم في رحمةِ أسرارِهم!
دعهم سعداءَ في أسرارِ الرحمة!
دعهم... وصدّقْ!

2014/6/22

أَحبِبْ قريبك!
«إلى سوريّا»

أبداً يا أخي، أبداً!
لن أسمح للآخرين بذبحك.
فإذنْ، لا تخفْ يا أخي! لا تخفْ ولا تحزنْ!
فلأنني الأقربُ، والأَولى، والأحبّ...
سأتطوّعُ لإنجادكَ من جميعِ أعدائكَ ومبغِضيكْ
وأذبحكَ بنفسي.

2014/6/22

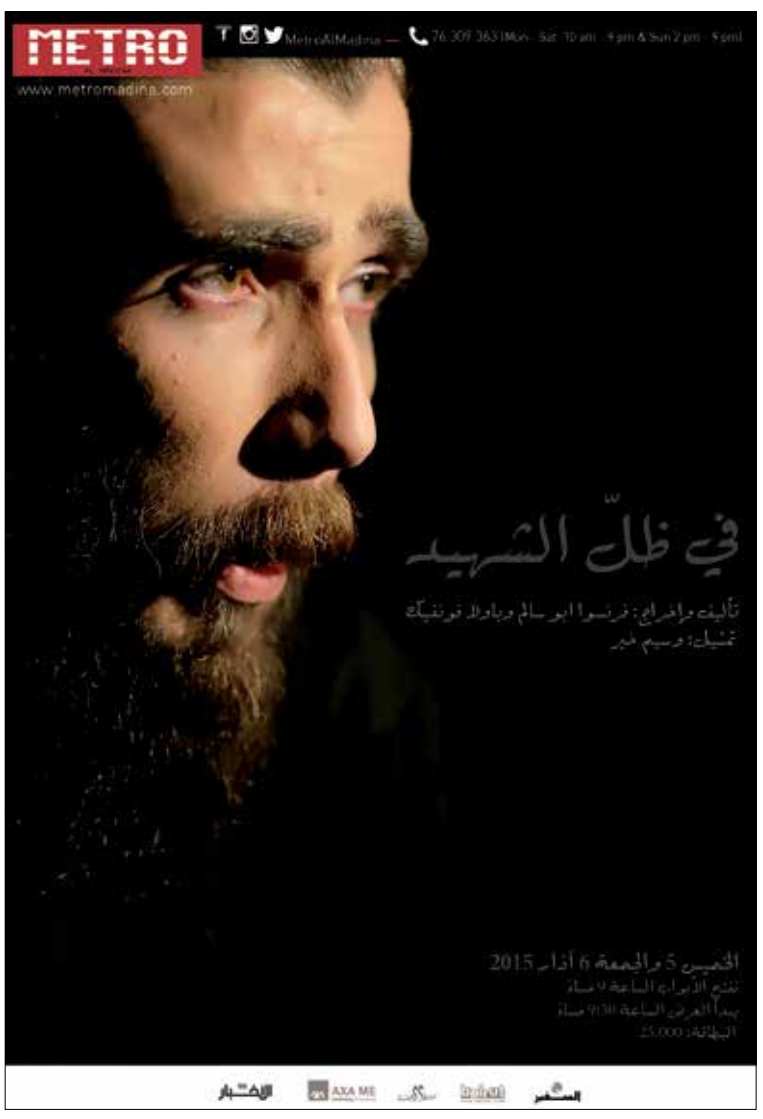

Daddy جو لحّقوا حالكن

كان يُفترض لمسرحة جو قديح الأخيرة Daddy (أبي) أن تنتهي الشهر الماضي، إلا أنّ الإقبال الكبير دفع إلى تمديد العروض. لكن المسألة لن تدوم طويلاً، إذ أعلن المسرحي اللبناني مواعيد العروض الأربعة الأخيرة، وهي في 6 و7 و13 و14 آذار (مارس) الحالي. كعادته، استند جو قديح في هذه المسرحية إلى الـ«ستاند آب كوميدي» ليشرّح المجتمع اللبناني. لكن هذه المرّة يصعد إلى المسرح ليُحدّث الجمهور عن مرحلة ما قبل الزواج، وما بعده، وعن مرحلة الحمل، ثمّ الولادة، قبل أن يصل إلى مرحلة علاقته بابنته «جوليا» البالغة حوالى 16 شهراً من العمر التي يصطحبها إلى الخشبة في بداية العرض.

* Daddy: في 6 و7 و13 و14 آذار الجاري ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً على خشبة «مسرح الجمّيزة» (بيروت). للحجز والاستعلام: 76/409109

PRIVATE SECTOR

«مقهى العمل»... مفهوم جديد للإنتاجية

التردد على المقاهي من الاتجاهات الرئيسية السائدة في يومنا هذا، ليس من أجل احتساء فنجان قهوة سريعاً فحسب، بل لأنها باتت تُشكل شيئاً فشيئاً مكاناً للعمل.

في الولايات المتحدة الأميركية، يترك ما نسبته 31% من الموظفين مكاتبهم على نحو منتظم للبحث عن بيئة مريحة ومحفّزة على الإبداع. وبصورة عامة، يتّجه هؤلاء في العادة إلى مقاهي "ستاربكس" وما شابهها. وكذلك الحال في أوروبا، حيث أن الطلبة والموظفين المُستقلين وأيضاً العاملين في وسائل الإعلام، يعتبرون المقاهي مكاناً للعمل، بل يجدونها البيئة المُلهمة والمبدعة التي يبحثون عنها.

مواكبة لهذا الاتجاه العالمي، أصبح الموظفون في دول الشرق الأوسط يحبّذون إجراء اجتماعات العمل في المقهى أو الكافيه، وغالباً ما يبقون بعد انتهاء اجتماعاتهم لاستكمال العمل إذا ما توافرت في المقهى شبكة "واي فاي" للنفاذ إلى الإنترنت. ولعل المعضلة الكبرى هنا هي أن المقاهي نادراً ما توفر التقنيات المتطوّرة ومعايير الراحة المثلى التي يحتاجها الأفراد لكي يتمكنوا من العمل بكفاءة وأمان. بالإضافة إلى ذلك، يصبح الموظفون خارج نطاق المكتب بعيدين من زملائهم في العمل، ومن ثقافة الشركة المتّبعة.

من هذا المنطلق، أوجدت شركة "ستيلكيس"، الرائدة عالمياً في توفير حلول عالية الجودة لأماكن العمل، حلاً لهذه المعضلة، مع طرحها لمفهومها الجديد "بيئة مقهى العمل" (WorkCafé)، ما يساهم في عودة الموظفين من جديد إلى مكاتبهم.

إن السر وراء مفهوم "مقهى العمل" يكمُن في الجمع بين الأجواء المُلهمة للمقهى أو الكافيه مع أعلى مستويات التكنولوجيا والراحة التي تتطلّع الشركة إلى توفّرها ضمن نطاق مكتب ما يمتاز بتصميم جيد ومتكامل. ولا يقتصر ذلك على زيادة الإنتاجية والتفاعل بين الموظفين، بل وأيضاً يشمل استخدام المساحة المتوفرة بكفاءة أكبر.

يؤمن المدراء على نحو تقليدي بأن أفضل الموظفين هم الذين يقضون معظم الوقت على مكاتبهم. لكن هذا الزمن اختلف كلياً، فقد أصبح العمل أكثر مرونة، وتزداد فيه الحركة والتنقل. ووفقاً لبحث حديث أجرته شركة "ستيلكيس"، يرغب الموظفون حول العالم في الحصول على مرونة أكبر عند اختيارهم لبيئة العمل، وذلك اعتماداً على طبيعة مهماتهم ومتطلباتهم الشخصية. وسيكون لهؤلاء الذين بإمكانهم اختيار مكان العمل بأنفسهم حافزٌ أكبر للإبداع والإنتاج.

من هنا، يدعم مفهوم "مقهى العمل" هذا التوجّه السائد، حيث يقدم مكاناً للعمل للمهامات كافة، من الأماكن التي تتطلب تركيزاً فردياً، إلى تلك التي تتيح خيارات عدة لتشجيع التعاون بين مجموعة من الموظفين. ونتيجة لذلك، يمكن للموظفين اختيار مكان العمل المناسب مباشرة ضمن مبنى الشركة.

عند تصميم مقرّها الرئيس في الطوابق العلوية 23 و24 و25 في جزيرة الماريه في أبوظبي، تنبّهت شركة "طاقة"، شركة الطاقة العالمية الاماراتية، إلى حاجتها إلى مكان يستطيع من خلاله موظفوها الاجتماع والتفاعل، ومشاركة الأفكار ضمن بيئة محفّزة. ومن وحي "مقهى العمل" في المقر الرئيسي لشركة "ستيلكيس" في غراند رابيدز، أصبح "مقهى العمل" في شركة "طاقة" يلبي تقريباً المتطلبات كافة التي يتطلّع إليها الموظفون من أجل تأدية مهماتهم، ومتابعة ما فاتهم من مجريات العمل، والتفاعل الاجتماعي مع الزملاء، وطبعاً تناول الوجبات.

قطاع

صدر قرار الحظر على نحو مفاجئ وصادم للكثيرين

لبنان مدمن على الاستيراد. تماماً كما أي اقتصاد صغير منفتح على العولمة ومنتجاتها. ولكن ما يلفت أكثر في علاقته التجارية هو أن إدمانه ينسحب أيضاً، وإن في شكل آخر، على نشاطه التصديري. إذ أنه يعتمد على 6 بلدان فقط لتصريف نصف صادراته، من أصل نحو 200 سوق تستقبل أكثر من 3 مليارات دولار من البضائع اللبنانية. ماذا يعني ذلك؟

إدمان إقليمي أم خمول تجاري؟

نصف صادرات لبنان إلى 6 أسواق فقط

حسن شقراني

كان عام 2012 خيّراً على صناعة النبيذ اللبناني تماماً كما الأعوام التي سبقته. خلاله استمرّ هذا المنتج بغزو الأسواق الشرقية والغربية وبإغواء النقاد والذواقة. من بين الأذواق الصعبة التي روّضها، أبناء المملكة المتّحدة، إذ أن صادرات النبيذ إلى ذلك البلد نمت بنسبة 33% مقارنة بالعام السابق.

ولكن ما أبعد الأمس عن اليوم!

فبعد ثلاثة أعوام تماماً على نشر المجلة البريطانية الإلكترونية، Harpers، مقالها عن توسّع هذه الصناعة اللبنانية في أحد أهم وأكبر اقتصادات العالم، صدر القرار

رغم أن ما يستورده لبنان يعادل 6 أضعاف ما يصدره، تبقى سلعه التي تخرق الحدود الدولية حيوية لتأمين العملات الصعبة

الشهير لشركة الخطوط الجوية البريطانية، British Airways، بوقف نقل البضائع والصادرات اللبنانية عموماً من مطار بيروت لاعتبارات أمنية مرتبطة بعدم احترام لبنان معايير سلامة الطيران والكشف الدقيق على البضائع التي خطّها الاتحاد الأوروبية ودخلت حيز التنفيذ أخيراً.

ليست الخطوط الجوية البريطانية الأسطول الوحيد لنقل البضائع إلى المملكة المتحدة. هناك بدائل كثيرة بحراً وجواً من دون شكّ. غير أنّ لهذه الحادثة أهمية في أكثر من مجال تتضح عبرها خصوصية النموذج اللبناني. يُمكن بالحد الأدنى مقاربة جانبين لها.

تراكمات

أوّلاً، صدر هذا القرار على نحو مفاجئ وصادم للكثيرين، غير أنّ إرهاصاته كانت تتراكم منذ أكثر من 6 سنوات، مع تزايد الانتقادات لكيفية إدارة لبنان لقطاع الطيران عموماً ولمطاره الدولي الذي يُشكّل المرفق الأهمّ لتبادل السلع والأشخاص مع الخارج.

ثانياً، وهنا الأهمّ، يُظهر القرار والطريقة التي تمّ التعاطي معه بها – تحديداً المؤتمر الصحافي لوزير الأشغال العامة والنقل، غازي زعيتر، الذي وعد بتجهيز المطار بماكينات كشف المتفجرات لتبريد القلق الأوروبي – أن البلاد تمضي بإدارة مؤسساتها وشؤونها العملية وفق مبدأ الصدمة وردّة الفعل عوضاً عن معالجة المشاكل بعد وقوعها.

وهذا ما ينقلنا إلى الجانب الآخر من النقاش. إذ تماماً كما يعتمد لبنان على بلدان كثرة لتأمين مستورداته الاستراتيجية والكمالية، ولتأمين الأشغال والوظائف لآلاف الشباب الذين يهاجرون كلّ عام، يعتمد أيضاً على أسواق محددة لتصريف إنتاجه من السلع.

ماذا لو قرّر، مثلاً، بلد بحد ذاته وقف الاستيراد من لبنان؟ ماذا يحدث؟

هذا التساؤل افتراضي إلى حدود كبيرة، ففي إطاره نسلم جدلاً بأنّ القنوات الدبلوماسية سُدّت تماماً بين لبنان والبلد المعني، وأن العلاقات بينهما تحوّلت إلى عداوة بحتة. غير أن التساؤل نفسه، معطوفاً على الحادثة مع الشركة البريطانية، يفتحان الباب على النقاش حول سياسة التصدير وتنوع الأسواق.

أسواق محدودة

استناداً إلى البيانات المتاحة لعام 2014، بلغت الصادات الإجمالية للبنان 3,3 مليارات دولار. صحيح أن ما يستورده لبنان يساوي أكثر من ستة أضعاف قيمة ما يصدره، تبقى السلع اللبنانية التي تخرق الحدود باتجاه الأسواق المختلفة حيوية لتأمين العملات الصعبة ولترسيخ العلامة التجارية اللبنانية.

غير أنّ نظرة دقيقة إلى البيانات توضح أن الانتشار ليس بالمستوى الذي يُمكن أن يظنه المرء. فبين أكثر من 200 بلد تستورد بضائع من لبنان، هناك ستة بلدان فقط تستأثر بنصف تلك الصادرات. بكلام أوضح: 50% من السلع التي يصدرها لبنان، أي 1,6 مليار دولار تقريباً، تذهب إلى أسواق محددة هي العراق، السعودية، الإمارات العربية المتحدة، جنوب أفريقيا، سوريا والأردن.

هذا التركّز الجغرافي على مستوى التجارة الدولية الذي يميز علاقة لبنان بالخارج، له معانٍ كثيرة. فمن جهة هو يعني أن لبنان لا يتمتع لبنان بهامش المناورة أو بترف المرونة التجارية في حالات العوائق اللوجستية، السياسية أو الاقتصادية العامّة.

مثلاً، عندما استعرّت الحرب في سوريا عانى سائقو الشاحنات اللبنانية الذي ينقلون البضائع عبر الأراضي السورية إلى العراق من عراقيل جمّة تراوح بين قطع الطرق وصولاً إلى مخاطر القنص بهدف السرقة. كان الحلّ بنقل الشاحنات باستخدام السفن والالتفاف عبر البحر الأحمر وصولاً إلى الميناء العراقي.

هذا التعقيد اللوجستي الهائل يوضح مدى أهمية السوق العراقية للمصدّر اللبناني. فهي تستورد 256 مليون دولار من البضائع اللبنانية سنوياً، على رأسها المعدات الإلكترونية والآلات إضافة إلى الأطعمة والمشروبات الجاهزة والتبغ. وهناك أيضاً المنتجات الحيوانية والفاكهة والخضار.

العراق هو ثالث أهمّ بلد للبنان على جدول أسواق التصدير، أمامه مباشرة تحلّ الإمارات العربية المتّحدة. هذا البلد الذي تُعدّ عاصمته الاقتصادية، دبي، شبه محجّ، لخرّيجي الجامعات في لبنان وتحديداً لاختصاصيي إدارة الأعمال والاموال، يستورد سنوياً بضائع من لبنان بقيمة 320 مليون دولار، ثلثها تقريباً عبارة عن المجوهرات والأحجار الكريمة، تليها من حيث الأهمية المنتجات الكيماوية.

فلنتخيل مثلاً، أن التوتر الذي ساد بين البلدين على خلفية الانتماءات السياسية للجالية اللبنانية في الإمارات وتُرجم ترحيلاً للبعض، يتكرّر على المستوى التجاري؛ ستكون الكلفة للبنان عبارة عن 20% من الصادرات على المحكّ.

الكلفة الأكبر

أما الكلفة الأكبر افتراضياً على مستوى تأثر الصادرات فهي في العلاقة مع السعودية التي تستورد بضائع لبنانية بقيمة 377 مليون دولار سنوياً، وتحلّ في المرتبة الأولى على جدول الصادرات اللبنانية. 40% من تلك الصادرات تقريباً عبارة عن المأكولات الجاهزة والمشروبات إضافة إلى المعدات والآلات الكهربائية. يُشار هنا إلى أن الميزان التجاري مع السعودية هو من بين الأكثر توازناً، إذ أنه يُسجّل عجزاً في حسابات لبنان – وفائضاً لصالح المملكة ـ بنسبة 9% فقط.

تبقى ثلاثة بلدان تُعدّ حيوية للتجارة الدولية اللبنانية. أولها بلد يُعد غريباً على هذه اللائحة من حيث التصنيف الجغرافي والثقافي ـ إذ أنه يكسر قاعدة الارتهان الإقليمي ـ وهو جنوب أفريقيا. إذ يستورد 297 مليون دولار من السلع اللبنانية سنوياً، أكثر من 90% منها عبارة عن أحجار كريمة معادن ثمينة ولؤلؤ.

في المرتبة ما قبل الأخيرة على لائحة "الستة الكبار"، تحل سوريا. في عام 2014، استورد هذا البلد بضائع من لبنان بقيمة 242 مليون دولار، أي ضعف ما صدّره إليه. غير أن هذا المؤشر لا يعكس الحقيقة كاملة نظراً الى تداخل وتشابك العلاقات الاقتصادية بين البلدين لدجة تخطي البروتوكولات التجارية في الاستيراد والتصدير، فضلاً عن تداعيات الحرب التي تعيشها سوريا منذ أكثر من أربع سنوات وتجعل سوقها بأمسّ الحاجة إلى السلع الحيوية.

ونبقى في منطقة المشرق ومع بلد جار آخر تتخطى فاتورة استيراده من لبنان المئة مليون دولار، وتساوي تقريباً قيمة صارداته إليه. عد الأردن أحد أهم الشركاء التجاريين للبنان، إذ بلغت قيمة البضائع التي استوردها منه العام الماضي 130 مليون دولار، أبرزها المنتجات الكيميائية إضافة إلى الخضار والفواكه. وكما الحال مع العراق، ليست هناك حدود برية للبنان مع الأردن، ويعتمد المصدرون على خطوط السفر السورية والخطوط الجوية.

إذاً، عبر هذه الخارطة المبسطة لحركة الصادرات اللبنانية يتضح مستوى تركّز النشاط التجاري لهذا الاقتصاد الصغير. ولكن الحجم الصغير لا يشفع للبنان ولا يُبرر المصائب المؤسساتية والإدارية التي يرتكبها نظامه، كما الفضيحة التي حصلت أخيراً مع British Airways، وأيضاً لا يُبرّر غياب المناصرة التجارية في البلدان الأخرى لترويج البضائع اللبنانية وفتح آفاقها صوب أسواق جديدة.

هناك خطوات صغيرة يُمكن اعتمادها لترسيخ جودة المنتج اللبناني عموماً تماماً كما حصل مع نبيذ لبنان في المملكة المتحدة بعد اليابان ووأوروبا الغربية. قد تبدأ بالقنصليات وتنتهي بالمعارض الدولية. كذلك هناك خطوات إدارية لزرع بذور الشفافية عند النقاط الحدودية التي تُعدّ حيوية في العلاقة مع الخارج. المهمّ أن تكون النية موجودة.

(هيثم الموسوي)

مرأة

المرأة العربية وريادة الأعمال

استطاعت "المرأة العربية" في عالم الأعمال أن تثبت وجودها وتتخطى العديد من التحديات والعراقيل التي لطالما واجهتها في مجتمعات اتسمت بالطابع الذكوري. عملت وثابرت وتحدّت ونجحت، لتؤكد أنها قادرة على تأدية دور الرائدة ليس فقط في قطاع المال والأعمال فحسب، بل في ميادين شتى، وما تألقها في القطاع الخاص إلا خير دليل على ذلك.

لكن على الرغم من هذا التحول الجذري الذي من خلاله فرضت المرأة العربية نفسها، لا يزال ينقصها في بعض الأحيان إيمانها بنفسها وثقتها أن بوسعها أن تكون سيدة أعمال خارقة، وزوجة ناجحة، وأماً مثالية، وابنة حنون في آن واحد، من دون أن يتطلب ذلك تقديم تنازلات على صعيد طموحها.

صحيح أن تمثيل المرأة في القطاع العام لا يزال خجولاً في المجتمعات العربية، غير أن القطاع الخاص الذي يعدّ اليوم الحاضن الأساسي للمرأة العربية، شكل رأس الحربة من حيث المبادرات الفردية والابتكارات في مجال الأعمال.

في هذا الصدد، تشير إحصاءات حديثة صدرت أخيراً الى أن عدد النساء العربيات الرائدات في القطاع الخاص تخطى 75%، فيما تبقى المرأة شبه مغيبة في الوظائف العامة، كما في الحياة السياسية. ومع كل هذا، قد تطول قائمة "رائدات الأعمال العربيات" اللواتي بلغن القمم.

ثورة استثمارات

من هنا، من المنتظر أن تشكل السنوات المقبلة، بحسب الخبراء، ثورة في عالم الاستثمارات في العالم العربي بسبب وجود طاقة الإبداع والابتكار لدى العديد من السيدات الرائدات. كما أن الأرقام الصادرة عن عدد المناصب التي تحتلها السيدات في ريادة الأعمال تعدّ مشجعة جداً، وتظهر تقدماً من حيث عدد الرائدات النساء في القطاع الخاص.

لذلك، فالقضية لم تعد تقتصر على المطالبة بالمساواة فحسب، بل أصبحت مسألة إيمان المرأة بنفسها، وقدرتها على قلب الموازين في عالم الأعمال.

يجمع كثيرون على أن اعتراف المجتمعات العربية بدور المرأة الريادي في الأعمال والاستثمارات لم يعد كافياً. بل الأهم من ذلك إيجاد حلول لكل العوائق التي تحدّ من قدرتها على تطوير المجتمع، ومساعدتها من أجل تنفيذ مشاريعها من خلال خطط تمويل جدية من قبل برامج خاصة، ولا سيما المصارف.

لبنان وفرص النساء

مع بداية عام 2013، نشرت مجلة "ذي إيكونوميست" تقريراً صنفت بموجبه لبنان في المرتبة 79 من حيث فرص النساء في مجال إدارة الأعمال، من أصل 128 دولة شملها التقرير.

28% فقط من سيدات لبنان ناشطات على الصعيد الاقتصادي، وهذه النسبة تعتبر متدنية نسبة إلى المستوى العلمي الإجمالي الذي يتمتع به سكان البلد. إضافة الى كون النساء في لبنان يشكلن حوالى نصف المجتمع. بالمقابل، تتخطى هذه النسبة الـ 55% في فرنسا والولايات المتحدة الأميركية.

قد تعود هذه النتائج إلى الأوضاع الأمنية والسياسية السائدة في المنطقة، والتي دفعت بالكثير من السيدات الى التريث وعدم المخاطرة في مجال الاستثمار. لكن، على الرغم من ذلك، حاولت المرأة العربية أن تحدث خرقاً في مجال ريادة الأعمال، غير أنها في بعض الأحيان امتنعت عن تسلّم مهماتها بسبب الأوضاع العائلية.

قد لا تسعى المرأة أحياناً إلى الحصول على مركز معين مثلما يصرّ الرجل، بالرغم من أن العديد من السيدات تكون نتائجهن أفضل أحياناً، لكن بعضهن يفضلن عدم تحمل مسؤوليات كبيرة بسبب أوضاعهن العائلية.

على الرغم من التحول الجذري الذي من خلاله فرضت المرأة العربية نفسها، لا يزال ينقصها في بعض الأحيان إيمانها بنفسها

في هذا الإطار، أظهرت دراسة أعدّتها الحكومة اللبنانية عام 2014 حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحول قيادة الشركات، أن كل شركة تؤسسها سيدة، بعد 3 سنوات، تسلّم 4 من أصل 5 شركات إدارتها الى رجال، فيما شركة واحدة فقط تبقى تحت إشراف امرأة.

توضح الأرقام أكثر فأكثر أنه يجب معالجة هذه المشكلة من خلال إيجاد بيئة ملائمة للمرأة تمكنها من التوفيق بين مهماتها في العمل وواجباتها في المنزل، لكي تؤدي بالتالي دوراً أفضل على صعيد القدرة الإبداعية في الاقتصاد العربي ككل.

من جهة ثانية، تشير إحصاءات في العالم العربي الى أن 80% من السيدات اللواتي يؤسسن شركات لا يبحثن عن أفكار جديدة، بل تكون الأفكار غالباً تقليدية. وللتميّز، لا بد من خلق أفكار جديدة مبتكرة ثورية وعصرية.

تظهر الدراسات الحديثة أن 15% من الشركات التي تم تأسيسها في السنوات الثلاث الأخيرة، لم يزد عدد موظفيها على 10، وأن 30% من الشركات التي تأسست تخطى عدد موظفيها الـ 50.

لهذه الأسباب، فإن الابتكار بالنسبة إلى السيدات الرائدات هو مفتاح التنافسية لأنه يحد من التقليد وسط عالم ومجتمع تخنقه الأوضاع الصعبة، والإبداع هو طريق الاقتصاد الجديد الذي تتبعه سيدات الأعمال، والذي يشكل حاجة لخلق مجتمع سليم.

فعالم الأعمال يعتمد على عامل الوقت. لذا، ولدى الحديث عن نجاحهن في إدارة الأعمال والاستثمارات، يتبين أن الرائدات اللامعات قد اتبعن طريق البراغماتية ليتمكّن من اتخاذ الدور الريادي دون منّة من أحد.

في هذا الصدد، تفيد نادين أبو زكي، الرئيسة التنفيذية لمنتدى المرأة العربية، "أن الأرقام تشير الى تقدم ملحوظ بالنسبة إلى المرأة على صعيد ريادة الأعمال، إذ أصبحت شركة من أصل أربع شركات تترأسها سيدات. كما لوحظ أن النساء اللواتي ينخرطن بمجال الأعمال يؤسسن شركات كبيرة وليست متوسطة أو صغيرة.

وتؤكد أبو زكي أن "الحكومات العربية اليوم باتت تتمتع بدرجة وعي لهذا الموضوع، وأصبح الكثير من الجمعيات والمؤسسات يقوم بمبادرات لدعم الرائدات وإبراز

> **كل شركة تؤسسها سيدة بعد 3 سنوات تسلّم 4 من أصل 5 شركات إدارتها الى رجال**

نجاحهنّ للرأي العام من خلال الندوات والمؤتمرات التي تُنظم".

إذاً أصبح من الممكن الجزم بأن المرأة العربية باتت جاهزة إلى حد ما لتحمل مسؤولياتها في مختلف المجالات، فهي ناضلت كثيراً في هذا الإطار، لذلك اكتسبت دوراً فعالاً في اقتصادات الدول العربية التي تزداد فعاليتها فيها يوماً بعد يوم.

متابعة

«سيدروس»... بنك يبصر النور

بعد استحواذ "سيدروس انفست بنك" على "ستاندرد تشارترد بنك ش.م.ل." في لبنان، أبصر سيدروس بنك ش.م. ل. النور. تم الإعلان الرسمي عن الإطلاق خلال حفل أقيم في فندق فور سيزنز - بيروت في حضور المسؤولين في سيدروس بنك، والمدير التنفيذي الإقليمي لبنك ستاندرد تشارترد، وحشد من الشخصيات والفاعليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتأتي الخطوة بمثابة شهادة قوية على ثقة سيدروس انفست بنك بالاقتصاد الوطني.

ستتضمن الاستراتيجية التي سيتبعها المصرف رفع رأس المال ليبلغ 60 مليون دولار، اضافة الى الاستثمار بشكل متواصل في التكنولوجيا المتطورة لمواكبة تنفيذ الخطط المستقبلية، وعملية نمو البنك على المدى المتوسط والطويل. الى جانب توسيع شبكة الفروع والنشاطات لتغطية كافة المناطق اللبنانية، مع التركيز على الشركات المتوسطة والصغيرة التي تعتبر العمود الفقري للاقتصاد اللبناني. كما يتطلع سيدروس بنك لتعزيز قنوات التواصل المطورة للخدمات المالية عبر التكنولوجيا.

يذكر أن سيدروس بنك تأسس في بيروت عام 2011 بعد موافقة من مصرف لبنان، وهو يعتبر اكبر مصرف مستقل في لبنان من حيث الرسملة، مع اموال خاصة توازي قيمتها 110 ملايين دولار واكثر من 400 مليون دولار من رؤوس الاموال الخاضعة لادارته. وقد تأسس سيدروس انفست بنك من قبل شخصيتين مصرفيتين لبنانيتين هما فادي العسيلي ورائد الخوري اللذان قررا العودة الى لبنان بغية انشاء مؤسسة تقوم على تأمين التكامل بين ما يطلبه العملاء الاقليميون وما تقدمه المصارف العالمية. يقدم المصرف خدمات مصرفية رفيعة المستوى تلبية لاحتياجات المستثمرين خاصة بعد الازمة المالية عام 2008.

عن الحدث يقول خوري إن "هذا الاستثمار خير دليل على إيماننا بمستقبل لبنان. والمنصة التي حزنا عليها صلبة وقابلة للتوسع في السوق اللبنانية. ويهدف سيدروس بنك لأن يلعب دورًا رياديًا في القطاع المصرفي عبر كيان جديد ومستقل. ومن خلال الاستفادة من ثقافة الخدمة المصرفية الخاصة لسيدروس انفست بنك، يهدف سيدروس بنك إلى توسيع المنتجات والخدمات المصرفية على صعيدي التجزئة والشركات".

من جهته، شرح العسلي، أن "استراتيجتنا التي أدت إلى الاستحواذ على بنك ستاندرد تشارترد في لبنان تهدف إلى إنشاء سيدروس بنك الذي سيملك مجموعة منتجات أكثر شمولية بالإضافة إلى منصة تشغيل قوية، فضلًا عن تغطية أوسع للخدمات. الهدف هو توثيق العلاقة مع العملاء الحاليين مع إضافة قاعدة جديدة من الزبائن. وقد وضعنا استراتيجية مبنيّة على تنويع المنتجات بهدف خدمة شرائح أكبر من العملاء. ونحن في صدد رفع رأس مال المصرف أكثر من 4 أضعاف بهدف التحلي بقاعدة مالية صلبة".

بدوره، شدد الرئيس التنفيذي الاقليمي لبنك ستاندرد تشارترد كريستوس بابادوبولوس "على ان المكتب التمثيلي سيواصل ادارة الاعمال في لبنان كما وسيكون نافذة لعدد من المؤسسات المالية والعملاء من الشركات والمؤسسات للشبكة العالمية التي تغطي 69 سوقا في انحاء آسيا وافريقيا والشرق الأوسط".

سيدروس بنك

تكنولوجيا

حقوق الإنسان والتكنولوجيا...

الخصوصية في العصر الرقمي

القانون الدولي لحقوق الإنسان يشكل إطاراً قوياً وشاملاً لتعزيز وحماية الحق في الخصوصية

تحضر قضايا حقوق الإنسان والتكنولوجيا بقوة في اجتماع مجلس حقوق الإنسان المنعقد هذا الأسبوع في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف. تقرير بعنوان "الحق في الخصوصية في العصر الرقمي" يستعرض مسألة تعزيز وحماية الحق في الخصوصية في العصر الرقمي في سياق مراقبة واعتراض الاتصالات الرقمية داخل الدولة وخارجها

بسام القنطار

أكثر من مليون شخص شاركوا بطريقة إلكترونية في حلقة الحوار والتشاور المفتوحة التي عُقدت من أجل وضع إطار عمل لأهداف التنمية المستدامة لما بعد عام 2015، وهي الحلقة التي دعت إلى إدراج حقوق الإنسان على نحو كامل في هذه الأهداف.

المدافعون عن حقوق الإنسان يمكنهم الآن التواصل عن طريق المنتديات الرقمية والمشاركة في النقاش العالمي بطرق لم تكن تخطر على بال أحد، لكن تلك المنتديات الرقمية عرضة للمراقبة والاعتراض وجمع البيانات.

ويكشف النقاب في جميع أنحاء العالم، بوتيرة متسارعة، عن عمليات المراقبة التي لها تأثير فعلي على حقوق الإنسان، بما في ذلك

الأفراد لا يدركون في كثير من الأحيان إلى أي مدى يمكن استخدام بياناتهم الشخصية

المراقبة المستقلة ثبت عدم فعاليتها في مواجهة أساليب المراقبة غير القانونية

حقوقهم في الخصوصية، وحرية التعبير والرأي، وحرية التجمع، والحياة الأسرية، والصحة. وتقول الأمم المتحدة إن المعلومات التي جُمعت عن طريق المراقبة الرقمية استُخدمت لاستهداف المعارضين، وهناك تقارير موثوقة عن استخدام التكنولوجيات الرقمية لجمع معلومات أدت إلى تعرض البعض للتعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة.

ويبين تقرير بعنوان "حماية وتعزيز الحق في الخصوصية في سياق مراقبة الاتصالات الرقمية" أن القانون الدولي لحقوق الإنسان يشكل إطاراً قوياً وشاملاً لتعزيز وحماية الحق في الخصوصية، بما في ذلك في سياق المراقبة داخل إقليم الدولة وخارجه؛ واعتراض الاتصالات الرقمية؛ وجمع البيانات الشخصية. لكن الممارسات الجارية في العديد من الدول اظهرت ضعف التشريعات الوطنية، وضعف الضمانات الإجرائية، ما أسهم في انتشار الإفلات من العقاب على التدخل التعسفي أو غير القانوني في الحق في الخصوصية.

ومن الواضح أن تجميع البيانات المتعلقة بالاتصالات يمكن أن يقدم صورة شاملة لسلوك الشخص، وعلاقاته الاجتماعية، وأفضلياته الخاصة وهويته، على نحو قد يتجاوز المعلومات التي يُستحصل عليها من قراءة البريد الإلكتروني للشخص. ولذلك، فإن جميع بيانات الاتصالات والاحتفاظ بها قد تمثل تدخلاً في الخصوصية، سواء استُخدمت هذه البيانات أو اطُّلع عليها لاحقاً أو لا. وبمجرد وجود برنامج للمراقبة الجماعية للاتصالات التي تجرى عبر البريد الإلكتروني ولأشكال التعبير الرقمي الأخرى يشكل تدخلاً في الخصوصية.

ويستند تقرير الأمم المتحدة إلى أعمال اللجنة المعنية بحقوق الإنسان ومحكمة العدل الدولية بشأن البت في الوقت الذي تمارس فيه الدولة ولايتها القضائية، إلى ضرورة التزام الدول بواجباتها في ما يتعلق بحقوق الإنسان كلما مارست سلطتها أو سيطرتها الفعلية. فإذا انطوت المراقبة على ممارسة الدولة للسلطة أو للسيطرة الفعلية في ما يتعلق بالهياكل الأساسية للاتصالات الرقمية، يجب على الدول أن تتقيد بالتزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان كلما قامت بهذه المراقبة. ويشمل ذلك، مثلاً، التنصت المباشر على الهياكل الأساسية للاتصالات أو اختراقها، وممارسة الدولة للولاية التنظيمية على طرف ثالث يتحكم مادياً في البيانات.

ويذكّر التقرير بأن القانون الدولي لحقوق الإنسان ينص صراحة على مبدأ عدم التمييز، وبأن على الدول اتخاذ تدابير تكفل توافق أي تدخل في الحق في الخصوصية مع مبادئ الشرعية والتناسب والضرورة، بغض النظر عن الأصل العرقي للأشخاص الذين تراقب الدول اتصالاتهم، أو جنسيتهم، أو مكانهم. ويشير التقرير أيضاً إلى الطابع الأساسي للضمانات الإجرائية والمراقبة الفعالة من أجل حماية الحق في الخصوصية في إطار القانون والممارسة العملية. كما أن الضمانات الداخلية التي تفتقر إلى المراقبة المستقلة ثبت

عدم فعاليتها في مواجهة أساليب المراقبة غير القانونية أو التعسفية.

وتعتمد الحكومات بشكل متزايد على الشركات في القيام بالمراقبة الرقمية وتيسيرها. وقد توجد في بعض الحالات أسباب شرعية تتيح لأي شركة تقديم هذه البيانات. ولكن عندما يكون طلب الحصول على البيانات مخالفاً لقانون حقوق الإنسان، أو عندما تُستخدم المعلومات على نحو ينتهك قانون حقوق الإنسان، فقد تتعرض تلك الشركة في هذه الحالة لخطر التواطؤ في ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان. وتطرح المبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، التي اعتمدها مجلس حقوق الإنسان في قراره 4/17 المؤرخ 16 حزيران 2011، معياراً عالمياً لمنع ومواجهة الآثار السلبية للنشاط التجاري على حقوق الإنسان. وتبين هذه المبادئ بوضوح أن على الشركات أن تتحمل المسؤولية عن حماية حقوق الإنسان في جميع عملياتها العالمية، مهما كان مكان وجود المستفيدين من هذه الشركة، وبغض النظر عن وفاء الدولة بالتزاماتها الذاتية المتعلقة بحقوق الإنسان أو لا. لكن غالبية الشركات العاملة في قطاع الاتصالات ليست على دراية كافية بتلك المسائل، أو أنها تتجاهلها.

واحد من أوجه المراقبة الرقمية تلك التي تقوم بها الدول من أجل قمع حرية التعبير وتكوين الجمعيات، أو معاقبة الصحافيين والمعارضين وغيرهم من منتقدي الحكومة. وذلك بما يخالف المادة 17 من العهد الدولي الخاص للحقوق المدنية والسياسية، التي تحترم وتكفل الحق في الخصوصية لجميع الأشخاص الموجودين داخل الدولة والخاضعين لولايتها.

وتقول شركة أورانج إن المسائل المتعلقة بالطلبات المختلفة التي قد تتلقاها أي شركة اتصالات لجمع بيانات عن عملائها أو الاحتفاظ بهذه البيانات، أو لجعل شبكاتها "قابلة للتنصت على الاتصالات"، صارت أكثر وضوحاً في فترة ما يسمى "ثورات الربيع العربي". فقد تلقت شركات الاتصالات طلبات من الحكومات ـ أحياناً تحت تهديد السلاح ـ ربما كان لها تأثير على حقوق عملائها في حرية التعبير والخصوصية. وحمل ذلك تلك الشركات على إقامة حوار في إطار قطاع الاتصالات بشأن حرية التعبير والخصوصية، وعلى التشارك في التصدي للمسائل المتعلقة بحرية التعبير والحق في الخصوصية في قطاع الاتصالات.

وتميز الدول في أحيان كثيرة بين جمع محتوى اتصال ما، من جانب، والبيانات المتعلقة بالاتصال، أو البيانات الوصفية، من الجانب الآخر، مع خضوع الحالة الأولى لضمانات أقوى من الضمانات التي تخضع لها الحالة الأخيرة. وتطالب الأمم المتحدة بالتخلي تماماً عن أشكال التمييز هذه التي تمارسها الدول، إذ إنها تعكس فهماً بالياً لطبيعة الاتصالات التي تُجرى الآن وفشلاً في تحديث القوانين. وتعود أشكال التمييز هذه إلى عصر كان يُميز فيه بين الظرف الذي توضع به الرسالة ومحتوى هذا الظرف، في حين أنه عند النظر إلى الاتصالات الرقمية فإن ما يُسمى الظرف، أو البيانات الوصفية تتضمن معلومات حساسة وقيّمة. فمثلاً، من الممكن أن تُستمد تلك المعلومات من البيانات الوصفية وأن تُحلل من أجل الحصول على معلومات عن المعتقدات السياسية أو الدينية للشخص.

وبيّنت دراسة أجرتها جامعة ستانفورد أن من الممكن الحصول على معلومات طبية ومالية وقانونية من البيانات الوصفية. وقد أبطلت محكمة العدل الدولية أخيراً قانون الاحتفاظ الشامل بالبيانات، ما يشير الى الاتجاه الدولي نحو زيادة حماية البيانات الوصفية، الأمر الذي لم ينعكس بشكل واضح في القوانين الوطنية.

تكنولوجيا

HTC One M9...
الأناقة والباقي تفاصيل

كشفت شركة إتش تي سي (HTC) أخيراً عن هاتفها الجديد إتش تي سي ون إم 9 (HTC One M9)، الذي يعد أحدث إضافة إلى أسرة إتش تي سي ون.

يجمع هاتف إتش تي سي ون إم 9 (HTC One M9) الجديد بين أفضل ما ميز سلفيه إتش تي سي ون إم 7 (HTC One M7) وإتش تي سي إم 8 (HTC One M8)، اللذين حازا جوائز دولية، ويكاملهما ضمن إطار تصميم جميل. وهو يتميز بحواف معدنية أنيقة تتكامل بتناغم مع انحناءات منمقة تجعله أشبه بقطعة من المجوهرات، ناهيك عن أنه صغير وسهل الحمل. وقد جرى تطعيم الهيكل المعدني المصنوع من قطعة واحدة بلمسات مرهفة من الفضة والذهب الوردي تعزز فرادة هذا الجهاز، وتتسم بمقاومتها العالية للعوامل الخارجية.

كاميرا مذهلة

تم تصميم كاميرا الهاتف إتش تي سي ون إم 9 لالتقاط أي لحظة بأعلى مستويات الجودة. وتعد أبرز ميزات الكاميرا دقتها العالية جداً، حيث تبلغ 20 ميغابيكسل، ما يجعلها قادرة على التقاط كل التفاصيل الدقيقة بوضوح لا يعلى عليه وهي مزودة بزجاج واق للعدسة مصنوع من الياقوت لمقاومة الخدوش. كما أنها تلتقط أفلاماً تضاهي في جودتها أحدث أفلام السينما، حيث تصور مقاطع الفيديو بدقة 4 كيه (4K).

وتدعم تقنية ألترا بيكسل (UltraPixel) أداء الكاميرا الأمامية. وهي توفر تركيزاً ديناميكياً تلقائياً للصور وتلتقط المزيد من الضوء بمعدل 300% مقارنة مع الكاميرات القياسية لتوفر صوراً أكثر وضوحاً. وتوفر تقنية إتش تي سي ون غاليري (HTC One Gallery) طريقة سهلة للبحث ضمن مكتبة الصور الخاصة وعرض الصور المحفوظة على الهاتف، وعبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، وعلى بعض المنصات السحابية. وتضمن هذه التقنية كون مكتبة الصور بأسرها في متناول المستخدم، حيث يمكن البحث حسب التاريخ أو المكان أو المناسبة، أو حتى باستخدام الصور بحد ذاتها، وذلك بفضل ميزة (Match) التي تبحث عن الصور الشبيهة بالصورة موضوع البحث.

دقة صوت

حرصت الشركة في تصميم إتش تي سي ون إم 9 على ضمان أداء صوتي عال من خلال تقنية إتش تي سي بومساوند (BoomSound™). وهذا يشمل مكبري الصوت الأماميين اللذين اشتهرت بهما عائلة إتش تي سي ون، ونظام صوت دولبي (Dolby® Surround sound) محيط يضاهي جودة نظام الصوت خماسي القنوات 5,1، ويضمن الجمع بين تقنية إتش تي سي بومساوند ونظام دولبي للصوت (Dolby Audio™) لضمان تجربة غامرة حتى من دون استعمال سماعات الرأس أو مكبرات صوت خارجية، ما يتيح التمتع بالأفلام. ويدعم الهاتف نظام الصوت العالي الوضوح 24 بت، والذي يتفوق على جودة الأقراص المضغوطة. ويضمن المزيج الفريد بين تقنية إتش تي سي بومساوند، ومكبرات الصوت من نمط دولبي، وجودة الصوت العالية، وتقنية كوالكوم الصوتية الغامرة (Qualcomm® Immersive Audio) تجربة للاستمتاع بكل من الموسيقى والأفلام على الهاتف إتش تي سي ون إم 9.

العالم بين يديك

باتت الهواتف الذكية محوراً للترفيه المنزلي، وتضمن تقنية إتش تي سي كونكت (HTC Connect) السهولة العالية في استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة الخاصة في المنزل عبر ربط الهاتف مع الأجهزة الأخرى، حيث يكفي تمرير ثلاثة أصابع على الشاشة لربط الهاتف بمكبرات صوت خارجية أو أجهزة التلفاز المتوافقة معها، بما فيها أجهزة هارمان كاردون (Harman Kardon). كما تتكامل تقنية إتش تي سي كونكت مع منصة كوالكوم أول بلاي (Qualcomm AllPlay™) وتقنية باكفاير (Blackfire Research™)، الأمر الذي يسمح بعرض محتوى عالي الجودة على أجهزة ترفيه منزلية عدة، كما تم تزويد الهاتف بميزة قائمة التشغيل التي تتيح ربط هواتف ذكية عدة مع مكبر صوت عبر تقنية كوالكوم. كما عملت الشركة على تعزيز تجربة ربط الهاتف الذكي مع التلفزيون، إذ تم تزويد إتش تي سي ون إم 9 بتطبيق (Peel Smart Remote) الذكي، والذي يضمن الاستمتاع على الفور بالعروض، كما أنه يتابع عادات المشاهدة الخاصة بالمستخدم، ويعمل على تحويل الهاتف إلى دليل شخصي للتلفزيون وجهاز التحكم عن بعد.

> تم تصميم كاميرا الهاتف للالتقاط أي لحظة بأعلى مستويات الجودة

الإكسسوارات

حرصت الشركة على مكاملة تجربة إتش تي سي ون إم 9 عبر مجموعة من الإكسسوارات الفريدة من نوعها والقابلة للتخصيص، بما في ذلك الجيل الثاني من الغلاف إتش تي سي دوت فيو (HTC Dot View)، الذي يضفي المزيد من سمات الخصوصية بفضل مجموعة من المزايا الجديدة وخيارات الألوان. وهو يتميز بخلفية شفافة تضمن المحافظة على الهاتف الذكي من دون حجبه عن الأنظار. فضلاً عن ذلك يتيح الغلاف الاستمتاع بالألعاب الإلكترونية خلال السفر واستخدام وسائط النقل ليضمن الترفيه للمستخدم. ويدعم الجيل الجديد من غلاف دوت فيو حتى التطبيقات المتخصصة مثل إينستغرام وسناب تشات وبادو، ويعلمك بما يستجد على شاشة هاتفك من صور ورسائل عبر مؤشرات خاصة.

كما تقدم الشركة سماعات وغلاف آكتيف (Active) المقاومين للماء (معيار IP68). وسيتوفر إتش تي سي ون إم 9 بلون ثنائي فضي وذهبي وردي، ولون رمادي معدني، ولون ذهبي، ولون ثنائي ذهبي ووردي، وذلك ابتداء من أواسط شهر آذار الجاري.

تقرير

المستهلكون يريدون المزيد من مزايا باقات البيانات

أصدرت وحدة مختبرات شركة "إريكسون" العالمية تقريراً جديداً حمل عنوان مواكبة مشاركة البيانات، إذ سلط الأضواء على باقات البيانات المشتركة وسلوكيات المستهلك حيال تقديم هذه الباقات، فضلاً عن تحديات ومحفزات اعتمادها.

ويبدي مستخدمو الهواتف الذكية أعلى مستويات الحرص على التمتع بكميات بيانات أكبر ضمن إطار باقات البيانات المشتركة، إلا أنهم يرحبون بتقديم دقائق اتصال صوتي ورسائل نصية غير محدودة أيضاً. ولكن على الرغم من ذلك، بدأ 20% من مستخدمي الباقات المشتركة الحالية بالنظر إلى ما هو أبعد من هذه الخدمات، حيث يطمحون للحصول على مزايا جديدة، من قبيل ربط باقات الإنترنت الثابت عريض النطاق مع باقات بيانات الهاتف الذكي، وحرية الوصول إلى أفلام ومحتوى تلفزيوني حصري ضمن باقة واحدة.

وتتمثل إحدى أهم نتائج التقرير في حقيقة أن مستخدمي باقات البيانات المشتركة في المستقبل ستختلف متطلباتهم واحتياجاتهم عن المستخدمين في يومنا هذا، والتي سيتوجب على شركات الاتصال تلبيتها.

وخلص التقرير الى أن ربع مستخدمي الهواتف الذكية المشتركين في باقات البيانات المشتركة هم مستخدمون متقدمون، إذ إنهم يستهلكون كميات كبيرة من بيانات الإنترنت المتحرك. ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة في المستقبل بمعدل 42%، أي ما يعادل 40% من إجمالي مستخدمي الباقات المشتركة في الأسواق الست التي شملتها الدراسة، وهي البرازيل والهند واليابان وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وقد وجدت دراسة وحدة مختبرات إريكسون أن المستهلكين لديهم توقعات مختلفة ومتنوعة في ما يتعلق بباقات البيانات المشتركة، بما فيها فهم واضح للتكاليف التي تنضوي عليها، وعروض سهلة ومبسطة لا تتغير باستمرار حتى في حالة ترقية الباقة، وشفافية وقدرة على إدارة الباقة بشكل آني ومباشر، وتعزيز قيمة هذه الخطط من خلال شمولها الأجهزة المتصلة جديدة، مثل التقنيات القابلة للارتداء.

> 2 من كل 5 مستخدمين غير راضين على قدرتهم في مراقبة استهلاك البيانات

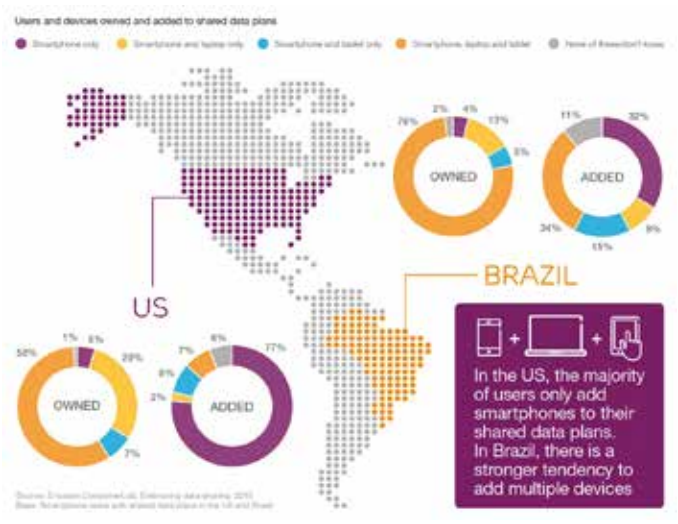

من جهة أخرى، يجد المستهلكون صعوبة في تحديد مزايا الباقات المشتركة ويطلبون الشفافية بشكل آني ومباشر. وقد أبدى 46% عدم رضاهم عن فهمهم لأسعار وخيارات الباقات والفواتير، في حين أبدى 2 من كل 5 مستخدمين عدم رضاهم على محدودية قدرتهم في تتبع وتعديل ومراقبة استهلاك البيانات.

وكمعدل وسطي يوجد في منزل مستخدم الهاتف الذكي النموذجي ضمن الأسواق التي شملتها الدراسة ما لا يقل عن ستة أجهزة رقمية وثلاثة مستخدمين للإنترنت واشتراكين في خدمات شركتي اتصالات متحركة، إلى جانب خيار اتصال إضافي مثل الإنترنت الثابت عريض النطاق. وبهذا فهو يتعامل مع العديد من الفواتير وباقات البيانات.

ويساهم العدد المتزايد من الخيارات المتاحة في التسبب بمستوى عال من التعقيد في إدارة الاشتراكات المتعددة، ويعتقد المستهلكون أن عروض باقات البيانات المشتركة تساعد في حل هذا التعقيد.

وقد ظهر تباين كبير بين الأسواق التي شملتها الدراسة في ما يتعلق باعتماد باقات البيانات المشتركة، ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال، يرغب 26% من مستخدمي الهاتف الذكي الذين شملتهم الدراسة الاستفادة من هذه الخطط، في حين أن هذه النسبة تدنو إلى 5% فقط في الهند والبرازيل.

مصارف

لبنان... «فورة» في القروض

عرفت القروض الاستهلاكية رواجًا خلال السنوات الماضية، ما دفع بالمنافسة المصرفية الى اعلى مستوياتها، وأدى بالتالي الى تجاوز حجم الاقراض المصرفي الى 125٪ من الناتج القومي بحسب تقارير مصرف لبنان. تعد هذه النسبة خطرة عالميًا لأنها قد تجرّ البلاد الى ازمة مالية قاسية. يعيش لبنان اليوم "فورة" عارمة في هذه القروض، فماذا يعني ذلك؟

إيفون صعيبي

يقصد بالقروض الاستهلاكية Retail Loans القروض الشخصية كافة بما فيها قروض السيارات، وقروض الطلاب وقروض التعليم والقروض الاستهلاكية الاخرى، اضافة الى القروض السكنية، وقروض الائتمان المتجددة، بما فيها قروض الائتمان والقروض الشخصية غير المرتبطة بهدف مهني او تجاري.

مع استمرار الازمة السياسية في البلاد وعدم استقرار الاوضاع الامنية، وبعدما أصبحت "القروض الشخصية" تقتطع نحو 50% من مدخول العائلات والأشخاص الذين استلفوا من المصارف، أصدر مصرف لبنان قراراً فرض بموجبه على المصارف قيوداً متشدّدة

> **اصبحت "القروض الشخصية" تقتطع نحو 50٪ من مدخول العائلات والاشخاص**

بالنسبة إلى "قروض التجزئة" او "القروض الاستهلاكية" وخاصة قرضي الاسكان والسيارة، وذلك بعد ملاحظة ارتفاع كبير في مديونية الاسر تخطى الـ 50% من مجمل مدخولها، وارتفاع مديونية القطاع الخاص من شركات وأفراد، وأسر إلى 100% من الناتج المحلي الإجمالي.

السؤال اليوم، إلى أي مدى سيؤثر هذا الواقع في نسب الإقراض والتسليف؟ وهل ينذر الوضع الاقتصادي في البلد بخطورة مرتقبة؟

سياسة احترازية

عن السياسة التي اتبعها مصرف لبنان، يشير مصدر مسؤول في البنك المركزي الى ان "المصرف اتبع سياسة احترازية وعمل بحسب التوجهات الدولية. فهذا القرار اندرج في اطار تنظيمي احترازي من ضمن إطار سياسة الحيطة والحذر، ولكي تبقى ثقة المستهلك بالمصارف اللبنانية قائمة، ويظل القطاع المصرفي في المنزلة الموجود فيها".

اذاً، ليس الهدف من هذه الخطوة وضع عراقيل أمام الاشخاص او الاسر التي تحتاج الى قروض وتسليفات، انما هو إجراء لحماية المستهلك وحماية أوضاع المصارف في آن معاً، تجنباً لأي ازمة مالية قد تحدث في المستقبل مثلما حدث في دول عدة كالولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية، فقد أدّت الاستدانة التي فاقت قدرة الاسر وطاقتها على السداد الى نشوب الازمة المالية.

ويشرح المصدر "قام المصرف بفرض نسبة من الدفعة الاولى على الزبون ليشارك بقيمة القرض، كما وحدد سقفه، وتدخل بتحديد قيمة القسط الشهري آخذا في الاعتبار مدخول العائلة والنسبة التي ستقتطع من الراتب الشهري. هذا القرار جاء خوفاً من تدهور الوضع فجأة، ما قد يؤدي الى عدم قدرة المستدين على التسديد، وخصوصاً بعد ملاحظة ان عدد الذين تعذروا عن الدفع الى تزايد، وان ما فرضه على المصارف هو لكي تكوّن مؤونات وتستطيع الاستمرار في حال اي خسارة مستقبلية".

التعميم اذاً يضع سقفاً مقبولاً لجهة تحديد نسب الاستدانة بحسب مدخول الاسر، بعدما باتت مديونيتها للمصارف تتجاوز 50% من ايراداتها. لذلك جاء قرار مصرف لبنان بوضع ضوابط للعمل بالتجزئة للاسر ما يعني الا تتجاوز قيمة القرض نسبة 75% من قيمة المنزل او السيارة على ألا تتجاوز مجموع التسديدات الشهرية لقروض التجزئة نسبة 45% من راتب الاسرة منها نسبة 35% كحد اقصى للقروض السكنية و10% للقروض الاخرى كقروض السيارات والسفر والتعليم وبطاقات الائتمان وما شابه.

لبنان والمهجر

في هذا الإطار، توضح المديرة العامة المساعدة ومديرة صيرفة التجزئة في بنك لبنان والمهجر جوسلين شهوان "ان القروض الشخصية شهدت رواجاً في الآونة الأخيرة، وقد ساهمت عدّة عوامل في ازدهارها منها: معدّلات الفائدة، والدفعة الأولى، والحدّ الأقصى، وشروط تقديم القرض وغيرها...". وتتابع: "المنافسة القويّة في القطاع المصرفي أدّت إلى تنوّع كبير في الخدمات المصرفية الممنوحة، التي تستهدف كافة فئات المجتمع اللبناني. نتيجة لذلك، اتّجهت المصارف لتقديم تسهيلات عدة للزبائن تتناسب واحتياجاتهم من دون أن تثقل كاهلهم. فلا شكّ أنّ كثرة العروض تؤدّي إلى زيادة الاستهلاك إلاّ أنّها تسهّل جوانب عدة من حياة المستهلكين، وذلك من خلال برنامج التقسيط الشهري المعتمد لهذه القروض، بحيث تسدَّد وفقاً لإمكانات كل مقترض، كما أنّ الدعم الذي يقدّمه مصرف لبنان على القروض ساهم بمساعدة جزء كبير من المجتمع على الاقتراض وبالتالي تلبية حاجاته".

وتوضح ان" بنك لبنان والمهجر يحظى بالمرتبة الأولى محلياً من ناحية خدمات التجزئة فتعتبر القروض التي يقدّمها المصرف من أكثر القروض نجاحاً في لبنان نظراً للأسعار التنافسية وإلى الخدمة السريعة في إعطاء الموافقة". وتتابع: "كما يشير الإقبال المتزايد على قروض الصيرفة بالتجزئة في السنوات الأخيرة إلى أنّ الناس باتوا يتمتّعون بالوعي أكثر حول مبدأ هذه القروض والتسهيلات التي تؤمنها، إضافة إلى الشروط المطلوبة. وقد ساعدت سياسة مصرف لبنان المتعلّقة بقانون الشفافية في إعلانات المصارف إلى زيادة الوعي لدى الأفراد".

بنك عودة

من جهتها ترى رئيسة دائرة المنتجات المجزأة في بنك عودة غريس عيد "أنّ القرض الشخصي هو من أقدم

أحداث وصور

أفايا تطلق "شبكات المدن الذكية"

أعلنت شركة "أفايا"، المزود العالمي لحلول تفعيل التواصل بين العملاء وفرق عمل الشركات، عن توقيع اتفاقية شراكة بقيمة ملايين الدولارات وعلى مدى سنوات عدة، لإجراء تغيير جذري في العمليات التشغيلية لمركز الاتصالات في شركة "ريلاينس للاتصالات" (Reliance Communications)، أكبر مزودي خدمات الاتصالات المتكاملة في الهند والتي يزيد عدد عملاؤها على 150 مليون شخص.

مايكروسوفت تعزز التعلم التكنولوجي

انعقد المنتدى الدولي السنوي لمايكروسوفت للتعليم للمرة الأولى في تاريخه في الشرق الأوسط، وضم ما يزيد عن 500 شخص من التربويين المبتكرين ورواد المدارس والشركاء والموظفين الحكوميين من حوالى 40 دولة من أرجاء الشرق الأوسط وأفريقيا والهند كافة، وسلطت مايكروسوفت خلال هذه الفعالية الضوء على أهمية استخدام التقنية في إكساب الشباب مهارات عملية كي يستعدوا لخوض مستقبلهم ووظائفهم بشكل أفضل.

جائزة "إنفيزيبل للملابس السوداء والبيضاء"

في خطوة تثري التعاون المميز بين "إنفيزيبل للملابس السوداء والبيضاء" ومصممة العبايات الشهيرة سارة المدني، أعلنت "نيقيا"، العلامة التجارية الرائدة في تطوير أفضل مزيلات العرق في الشرق الأوسط، إطلاق مسابقة عبر فايسبوك تضمن لثلاث فائزات محظوظات الفوز بعباية من تصميم المدني.

الاستهلاكية

بلغت نسبة التسليفات المشكوك بتحصيلها إلى إجمالي التسليفات 3,2٪ في نهاية تشرين الثاني 2014

القروض التي يقدّمها المصرف، وهو يلبّي الاحتياجات الماليّة الأساسيّة للعميل. وهو أيضاً القرض الأكثر طلباً وانتشاراً إذ يسهّل للعميل تسديد دفعاته من أقساط مدرسيّة أو جامعيّة، أو ترميم منزله، أو غيرها من احتياجات الحياة الفرديّة أو الأسريّة".
وترى أن "من واجب المصرف أن يؤمّن الحلّ الأنسب للعميل، بما في ذلك تقديم الاستشارات اللازمة وفقاً لكلّ حالة على حدة وبحسب حاجات العميل ومتطلّباته. فمن خلال معرفة إمكانات هذا الأخير، يعرض المصرف المنتج الصحيح، أي القرض المناسب للعميل المناسب".
على سبيل المثال، يقدّم بنك عوده أنواعاً عدّة من القروض الشخصيّة: القرض الشخصي لموظّفي القطاع العام، والقرض الشخصي الخاصّ بالأطبّاء بفائدة تفضيليّة، وغيرها من القروض الشخصيّة. وتختلف مدّة القرض بحسب حاجات العملاء وقدراتهم على السداد. ومن الطبيعي أن تؤدّي كثرة العروض المدروسة بحسب إمكانات العميل إلى ارتياح هذا الأخير".
وتضيف "في ظلّ الأوضاع الاقتصاديّة الراهنة التي يجتازها لبنان والظروف التشغيليّة الصعبة للمصارف اللبنانيّة في بيئة لا نمطيّة تتّصف بنمو اقتصادي متواضع نسبيّاً، يبرز تحدٍّ رئيسي يتمحور حول مدى قدرة تلك المصارف على الحدّ من تضخّم محفظة التسليفات المشكوك بتحصيلها بعد توسّع المصارف في منح القروض، ولا سيّما القروض الشخصيّة التي بلغت قيمتها 15,2 مليار دولار حتّى نهاية آذار 2014 (وفق آخر الإحصاءات المتوافرة).
إلاّ أنّ المصارف اللبنانيّة استطاعت أن تسجّل نسباً مؤاتية على صعيد نوعيّة الموجودات في ظلّ تغطية متأنّية وإدارة مخاطر صارمة، وبالتالي لم تشهد المصارف فعليّاً تخلّفاً عن تسديد الديون من قبل العملاء بنسب كبيرة أو حجوزات لافتة لأملاكهم، إذ بلغت نسبة التسليفات المشكوك بتحصيلها إلى إجمالي التسليفات 3,2% في نهاية تشرين الثاني 2014 وفق إحصاءات مصرف لبنان، مقارنة بـ4,7% في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا و6,5% في الأسواق الناشئة على نحو عام. علماً أنّ هذه النسبة لم تتجاوز عتبة 3,5% خلال أعوام التباطؤ الاقتصادي في البلاد، أي الفترة الممتدّة بين 2011 و2013 بعدما كانت قد سجّلت انخفاضات لافتة في السنوات التي سبقتها.
وتؤكد عيد أن "المصارف اللبنانيّة دأبت من جهتها على تغطية صارمة للمخاطر من خلال تعزيز تخصيص المؤونات وزيادة نسبة تغطية التسليفات المشكوك في تحصيلها بالمؤونات، إذ وصلت هذه النسبة إلى 76% في تشرين الثاني 2014 وهو ما يتوافق مع المتوسّطات الإقليميّة والدوليّة الرائجة. إنّ الحرص على نوعيّة الموجودات من خلال نوعيّة محفظة التسليف يبرز بين أهمّ أولويّات المصارف في هذه الفترة الضبابيّة بالذات. بناءً عليه، فإنّ مؤشّرات المكانة الماليّة من نسب سيولة أو نوعيّة الموجودات أو ملاءة وغيرها من النسب التي تعبّر عن تغطية المخاطر على نحو عام، تشهد أنّ القطاع استطاع الحفاظ على مكانته الماليّة العالية في غضون مرحلة التباطؤ الاقتصاد الراهن.

بنك بيبلوس

من جهة اخرى، تشرح جورجينا دينار، مديرة قروض التجزئة في بنك بيبلوس، "ان نسبة الملتزمين تسديد الاقساط عالية جدّاً، وهذا مؤشّر يوحي بالثقة ويعطي المصارف دفعة إيجابيّة للمضي قدماً بالشروط والأحكام المتّبعة. أمّا في بعض الحالات الاستثنائيّة، فنشهد عند بعض العملاء حالات تأخّر عن الدفع يعود معظمها لنشوء مستجدّات

> بلغت قيمة القروض الشخصيّة 15,2 مليار دولار حتّى نهاية آذار 2014

طارئة كالمرض أو تغيّر ما في ظروف العمل، ولكن سرعان ما نستدرك الوضع مع العميل ونحاول معاً إيجاد البديل".
وتتابع: "بعد خبرة اكثر من 20 سنة، توصلنا الى ان القروض المتعثرة تتفاوت بين انواع القروض. فالسكنية هي الاقل لأن العميل متمسك بمنزله تليها قروض السيارات وفي المرتبة الاخيرة القروض الشخصية الاخرى. باختصار، ان الوضع العام جيد شرط ان يبقى الالتزام في تسديد السندات من قبل الزبائن".
وتشرح دينار "لا نظن ان القروض تثقل كاهل الزبون طالما هي مدروسة ولا تتخطى 30% من مدخول الزبون بل هي تحرك الدورة الاقتصادية. فمن الصعب لمن لديه دخل ثابت ان يدخر قسما لفترة زمنية معينة من اجل شراء منزل او سيارة... من هنا كانت القروض الشخصية لتريح الزبون مقابل اقتطاع جزء من راتبه حتى ايفاء قيمة القرض. وطالما ان الدراسات التي تقوم بها المصارف دقيقة، من النادر ان تتحول القروض الشخصية لاعباء تثقل كاهل العائلات والافراد. فالقروض لا تعطى على نحو عشوائي وهذا ما يؤمن استمرارية المصارف".
وفي ظل غياب الخطط التوجيهية من جانب الدولة، من حيث مشاريع الاسكان والتعليم والنقل، من الصعب ان يتقدم المرء ويستقر، والمصارف تقوم بعمل مهم على هذا الصعيد. فهي تساعد العميل ليؤمن منزلا ويشتري سيارة.
وتختم بالقول انه "قبل الموافقة على القرض الشخصي، يرتكز المصرف على معطيات عدّة، أهمّها معرفة العميل، والتزاماته، وقدرته على التسديد، ومدخوله، وهذا ما توجبه أصلاً تعاميم مصرف لبنان. كما يجب ألاّ يكون اسم العميل مدرجاً على اللائحة السوداء لمركزيّة المخاطر لدى مصرف لبنان وألاّ يكون لديه دعوة قضائيّة لدى المحاكم. أمّا على الصعيد المالي، فيجب ألاّ تتعدّى قيمة أقساطه الشهريّة المجمّعة 35% من راتبه الشهري. كلّ ذلك يسمح للمصرف بتقييم وضع العميل المالي وبتلبية حاجاته من خلال تقديم القرض الأنسب له."
وعن الموضوع يشرح الخبير الاقتصادي لويس حبيقا معتبرا "ان القروض الاستهلاكية هي اساس الاقتصاد في اميركا واوروبا، غير ان هذا القطاع في لبنان لا يزال متخلفا. فهذه القروض مهمة خاصة بالنسبة للطبقة الوسطى شرط ان تتوافر درجة وعي لدى المقرض والمقترض. فمن دون القروض تتأذى الحركة الاقتصادية وخاصة في الاسواق العقارية واسواق السيارات والتعليم. من هنا لا ضرر في ان يقترض الناس من المصارف شرط الا يتعدى مجموع الدفعات 40% من الراتب الشهري". ويستبعد "ان تكون الفورة في عالم القروض الشخصية قد ادت الى تعثر الناس لانه عندما يتعثر الاقتصاد ككل، تنعكس الازمة على كافة الاصعدة"، أما عن فرض مصرف لبنان نسبة 25% من الدفعة الاولى للقرض الشخصي، فيرى حبيقة "ان هذا القرار يقضي على الطبقة الوسطى وخاصة على صعيد شراء العقارات".

أودي ومتعة القيادة على الجليد

في إطار التزامها المستمر بتقديم أفضل تجارب القيادة لعشاق أودي، نظمت شركة ف. أ. كتانة ش. م. م. الموزع الحصري لسيارات أودي في لبنان، رحلة لعشرين من عملائها الأوفياء إلى فنلندا خلال شهر كانون الثاني للمشاركة في برنامج القيادة على الجليد وهي تجربة فريدة من نوعها تمت في منطقة مونيو الخلابة.

إطلاق تويوتا كامري في لبنان

دعت شركة الوكيل الحصري لسيارات تويوتا في لبنان اهل الصحافة والإعلام لاطلاق سيارة تويوتا كامري 2015 الجديدة. هذه الاطلاقة للسيارة المحدثة التصميم في الشرق الاوسط تسلط الضوء على ادخال فلسفة تويوتا المتمثلة في تقديم سيارات لا تتمتع بمجموعة من المزايا المبتكرة فحسب بل أيضاً بأعلى معايير السلامة التي يتوخاها زبائن الماركة المميزون BUMC s.a.l.

تشكيلة SUPERSTAR الجديدة من اديداس

قدمت أديداس Originals تشكيلة أحذية Superstar الجديدة والمميزة في شكلها الأصلي Vintage Deluxe Pack من ضمن مجموعة ربيع/صيف 2015.
تأتي تشكيلة الأحذية الجديدة مصنعة من الجلد الفاخر في القسم العلوي للحذاء، إضافة إلى المطاط لراحة أصابع القدم وثقوب جانبية وعلى الكعب، كما توجد خطوط أديداس الثلاثة باللون الأحمر والأخضر والأسود. وأخيراً، يأتي شعار أديداس الذهبي Originals على لسان الحذاء.

حيّز

بينما يتهافت المخرجون والممثلون على السجادة الحمراء في حفل توزيع جوائز "أوسكار" على مسرح دولبي Dolby Theatre في ولاية كاليفورنيا الأميركية للفوز بالفارس الذهبي الذي يحمل سيفاً، قامت "لامودي"، شبكة العقارات العالمية، بمدّ السجادة الحمراء لتقديم جوائز أوسكار العقارات، اعترافاً منها بالعقارات الرائدة عالمياً ضمن فئات مختلفة. والفائزون بجوائز "أوسكار" العقارات لهذا العام كانوا:

5 جوائز أوسكار لعقارات 2015

أعلى مبنى

ويذهب الأوسكار لـ...برج خليفة في دبي، الإمارات العربية المتحدة.
يصل ارتفاع البرج إلى 829,9 متر (2،772 قدم) واستحق بجدارة اللقب الرسمي بأنه أطول برج في العالم منذ افتتاحه في يناير 2010، إذ يصل ارتفاعه تقريباً إلى ضعف ارتفاع مبنى إمباير ستيت في نيويورك، الذي حافظ على لقب أعلى مبنى في العالم لما يقارب 40 عاماً.
يتألف برج خليفة من 162 طابقاً، واستغرق بناؤه 6 سنوات وتمتلكه شركة إعمار العقارية. وقد حصل البرج على عدد من الأرقام القياسية العالمية مثل أعلى ناطحة سحاب، أكبر عدد من الطوابق، أطول مساحة عمودية للمصاعد، أعلى مطعم ونادٍ، وأكثر من ذلك بكثير. أضف إلى ذلك ارتفاع المبنى وتكاليفه الهائلة، حيث يبلغ ثمنه 1,5 مليار دولار أميركي، أي 37 ضعف تكلفة مبنى إمباير ستيت.

أغلى بيت

ناطحة السحاب الخاصة الواقعة في جنوب مومباي في الهند والتي تبلغ مساحتها 400،000 قدم مربع، هي مسكن موكيش أمباني، خامس أغنى رجل في العالم. انتقل أمباني، رئيس صناعات ريلايانس المحدودة، إلى ناطحة السحاب بطوابقها الـ 27 مع زوجته وأبنائه الثلاثة. تتألف الطوابق الستة الأولى من مواقف للسيارات، تتبعها ردهة صخمة بتسعة مصاعد تصل إلى منزل أمباني الواقع على علو 167,64 متر (550 قدم). ولا تجد في هذا البيت الهائل المعروف باسم أنتيلا طابقين متشابهين من جهة التصميم الداخلي والمواد المستخدمة. كما يحتوي المبنى على عدد من المخازن، الصالات، وقاعة رقص بسقف تغطي ثريات الكريستال 80% منه، عدد من المسابح، ستوديو يوغا، غرفة جليد بثلج من صنع الإنسان، وحديقة مكشوفة بأربعة طوابق. تقدر تكلفة أكبر وأغلى بيت في العالم بـ 2 مليار دولار أميركي.

أشهر بيت

يعتبر البيت الأبيض في واشنطن أشهر بيت في العالم ومقر عمل أقوى رجل في الولايات المتحدة الأميركية: الرئيس الأميركي. تم بناء البيت الأبيض عام 1792، ويتألف من 6 طوابق منها طابقان في التسوية، 132 غرفة، 16 غرفة نوم، 35 حماماً، ويبلغ حجمه الإجمالي 5،901 متر مربع (أو 55،000 قدم مربع). يستقبل البيت الأبيض أسبوعيا 30،000 زائر، 65،000 رسالة، 3،500 مكالمة هاتفية، و 100،000 بريد إلكتروني. قامت جاكلين كينيدي، زوجة الرئيس جون كينيدي، بإعادة ديكور البيت الأبيض عام 1962، بحيث تمحور ديكور كل غرفة حول موضوع مختلف يدور حول بداية نشأة الولايات المتحدة وتاريخ العالم. أما أشهر الغرف في البيت الأبيض فهي المكتب البيضاوي (ذي أوفال أوفيس)، والذي يشكّل خلفية عدد لا يحصى من أفلام هوليود.

أغلى مبنى

تقع ناطحة السحاب المعروفة باسم "أبراج البيت"، أغلى مبنى في العالم، في مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، وتعرف أيضا باسم برج ساعة مكة الملكي. تمتلك الحكومة السعودية المبنى ومن المقدر أن تكلفته قد بلغت 15 مليار دولار أميركي.
يبلغ علو المبنى 601 متر وهو جزء من مشروع وقف الملك عبدالعزيز الذي تم تقديمه كخطوة تجاه تحضير مكة وإعدادها للتعامل والتكيف مع العدد الهائل من الحجاج كل عام. تحتوي أبراج البيت على غرفة صلاة فسيحة تسع أكثر من 10،000 شخص، كما تضم فندقا بخمس نجوم لاستضافة الحجاج.

أقدم مبنى

يعتبر مبنى بارنينيز الحجري المطل على خليج مولي في بريتاني، فرنسا، أقدم مبنى في العالم، إذ يبلغ عمره 7000 عام، ويقدر وزنه الهائل بـ 13،000 إلى 14،000 طن. يحتوي المبنى على 11 غرفة، يتم الدخول إلى كل واحدة منها عبر ممر منفصل. ومما لا شكّ فيه أن ملكيته قد انتقلت لأيدي الكثيرين مع مر السنين وأنه تم استخدامه لأكثر من غرض. بني هذ النصب في العصر الحجري الحديث، حوالي عام 4800 قبل الميلاد، وقد تم تصنيف بنائه الحجري المخروطي عام 1850على أنه نوع من القبور. إلا أنه لم يستخدم فقط لقبر الموتى عبر العصور؛ ففي البداية، كان طول المبنى 32 متراً، واتساعه 9 أمتار وعلوه 8 أمتار. وفي عامي 4200 و3900 قبل الميلاد، أضيفت 6 غرف للمبنى من الجهة الغربية، مما زاد من حجمه ليبلغ طوله 72 متراً، وعرضه 25 متراً، وعلوه أكثر من 13 متراً. وقد كان المبنى مهدداً بالتدمير عندما تم استخدامه كمحجر لحجارة الرصف.